الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد

Sex Role and it's Relationship to Self-Esteem among Adolescent Students in Irbid Governorate

إعـــــــــــداد

عمـــاد فيصـــل هـــلال العـــــزام

إشـــــــــــراف

الدكتور عبـــد الناصـــر ذياب الجـــراح

حقل التخصص– علم النفس الإرشادي والتربوي

كلية التربية– جامعة اليرموك

2014/1/6م

الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد

إعـــــــــداد

عمـــاد فيصـــل هـــلال العـــزام

بكالوريوس علم النفس، الجامعة الأردنية 1996م

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

عبـد الناصـر ذياب الجـراح..رئيساً

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

فراس أحمد الحموري..عضواً

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

مصطفى قسيم الهيلات.. عضواً

أستاذ مشارك في علم النفس النمو، جامعة البلقاء التطبيقية

تاريخ تقديم الرسالة 2014/1/6م

الإهداء

" وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ {33} وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ {34}" [فصلت: آية:33-34]

أمل حلوٌ زاد التعلق به فلبس ثوب الحقيقة، وخيالٌ عذبٌ طال لنا أن نسبح وراءهُ فاكتسى بكساء الواقع، وغيبٌ شُغِفنا بالبحث عنهُ حتى كدنا نبرزهُ في مظهر الحاضر.

أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلةٍ   وما تنقصُ الأيام والدهرُ ينفدِ

ومن هاب أسباب المنايا ينلنهُ   وإن يرقى أسباب السماءِ بسلمِ

ومن يَكُ ذا فضلٍ فيبخل بفضلهِ   على قومهِ يستغنى عنهُ ويذممِ

إلى والدَيَّ الكريمين، وإخوتي وأخواتي الكرام، وزوجتي وأبنائي

وإلى كل المخلصين في الأرض

أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلّي وأُسلّم على المبعوث رحمةً للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يطيب لي بعد أن مَنَّ الله عليَّ بتوفيقه لي بإتمام هذا العمل، أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مشرفي الدكتور عبد الناصر الجراح الذي يرجع الفضل بعد الله إليه لإخراج هذا العمل إلى حيز الوجود، ولما قدمه لي من النصح والتوجيه والإرشاد، أسأل الله العلي العظيم أن يجعل ذلك في ميزان حسناته إن شاء الله.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام، الذين تكرموا بالموافقة وقبول مناقشة هذه الرسالة، وتحملوا عناء وأعباء قراءة هذه الرسالة، لإبداء ملاحظاتهم القيمة، وإغنائها بآرائهم، ومقترحاتهم، وصولاً بها إلى مصاف الرسائل العلمية، والشكر الموصول إلى الأساتذة الكرام الذين تفضلوا بتحكيم أدوات هذه الرسالة، لإبداء آرائهم وتوصياتهم ومقترحاتهم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الفاضلين الأستاذ الدكتور رافع الزغول، والدكتور فراس الحموري، والدكتور محمد الخوالدة على ما قدّموه لي من عون، ولجميع زملائي الكرام وأخصُّ منهم الأستاذ الفاضل أحمد الوديان الذي قدم لي كافة التسهيلات الممكنة لأتمكن من انجاز هذا العمل، والشكر الجزيل إلى عموم قسم علم النفس الإرشادي والتربوي ممثلاً بأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية جميعاً لدورهم في جعل هذا القسم مناخاً للتعلم.

الباحث: عماد فيصل هلال العزام

المحتوى

الجدول		الصفحة

الشكل	الصفحة

الملاحق

الملحق	الصفحة

الملخص

العزام، عماد فيصل هلال، الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2014 (المشرف: د. عبدالناصر ذياب الجراح).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة إربد. ولتحقيق هدف الدراسة، طور الباحث مقياس الدور المرتبط بالجنس حيث تكون من (48) فقرة، وتبنى مقياس تقدير الذات لهيثيرتون وبوليفي (Heatherton & Polivy, 1991) الذي تكون من (20) فقرة، بعد تكييفه للبيئة الأردنية.

شملت عينة الدراسة (1120) طالبا وطالبة، منهم (511) ذكور و(609) إناث اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة مدارس التربية والتعليم في محافظة إربد للفئة العمرية (12، 15، 18)، في العام الدراسي 2013/ 2014م.

أظهرت نتائج الدراسة أن الأنماط الجنسية السائدة لدى الطلبة الذكور في مرحلة المراهقة هي: النمط الجنسي الذكوري، والإنساني، وغير المميز، والأنثوي على التوالي، ولدى الإناث كانت النمط الأنثوي، والإنساني، وغير المميز، والذكوري على التوالي.

وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الطلبة الذكور والإناث في مرحلة المراهقة يختلف باختلاف الفئة العمرية، وأن تقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور لا يختلف باختلاف الفئة العمرية أو الدور المرتبط بالجنس، أو التفاعل بينهما.

وأخيرا، أظهرت النتائج أن تقدير الذات لدى الطالبات المراهقات الإناث يختلف باختلاف النمط الجنسي، ولا يختلف باختلاف الفئة العمرية أو التفاعل بين النمط الجنسي والفئة العمرية. وفي

ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات وكان أهمها الاهتمام بالنمط الجنسي الذكوري بالنسبة للذكور، والنمط الجنسي الأنثوي بالنسبة للإناث.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، الجندر، أنماط الدور المرتبط بالجنس، المراهقة.

الفصل الأول

مقدمة

حظي الدور المرتبط بالجنس باهتمام الباحثين، شأنه لا ينفك عن موضوعات علم النفس الاجتماعي الأخرى، فعلى الرغم من الاختلافات الواسعة بين الثقافات والمجتمعات، بقي الجنس عاملا أساسيا يتم بناء عليه توزيع الأدوار والمهمات بين أفراد المجتمع، فلا غرابة وجود أدواراً تتصل بالنساء، وأخرى تتصل بالرجال، تختلف في طبيعتها ونوعها.

ويعد الدور المرتبط بالجنس من أكثر الموضوعات التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة، فمنذ سنوات عديدة والباحثون النفسيون مهتمون بدراسة الدور المرتبط بالجنس وأثره في العديد من المتغيرات النفسية والشخصية للفرد، حيث بدأ الحديث عنه في عام (1963) عندما كتبت مارجريت ميد (Margaret Mead) عن تحرير الدور المرتبط بالجنس، وأن المرأة يجب أن تأخذ دورا أكبر في الأنشطة والأعمال المرتبطة بالرجل (Dolen, 2012).

وأخذت الدراسات في مجال الدور المرتبط بالجنس بالاتساع، فقد بينت أن الدور المرتبط بالجنس لحظة الميلاد يكون محايدا، ثم يبدأ بالتشكل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وتبدأ عملية اكتساب الدور المرتبط بالجنس في سن مبكرة جدا، حيث تبدأ في سن (18) شهراً، من خلال التفاعل مع الأم والأفراد المحيطين بالفرد والمهمين في حياته، ثم ظهرت العديد من الدراسات التي دعمت نظرية الدور المرتبط بالجنس، وكان لدراسات بيم (Bem, 1974) آثاراً واضحة في هذا المجال، فقد قدمت بيم دراسة بينت فيها، أن الذكورة والأنوثة يمثلان بعدين مستقلين على محور

واحد، وأن هناك اختلافات واضحة بين الأفراد والجماعات في تعريف الصفات المرتبطة بالجنس (Bem, 1974).

وارتبط الدور المرتبط بالجنس بالعديد من المتغيرات النفسية والشخصية، وعلى رأسها تقدير الذات، فقد أشارت نتائج دراسة بيم (Bem, 1975) بأن هناك أربع أنماط للدور المرتبط بالجنس وهي: النمط الجنسي الذكوري، والنمط الجنسي الأنثوي، والنمط الجنسي غير المميز، والنمط الجنسي الإنساني أو ما يسمى النمط الأندروجيني (ذكري وأنثوي)، وأن النمط الإنساني يتصرف بثبات مع تذويت معايير الدور الجنسي، والأهداف التي من المحتمل إنجازها، من خلال منع أي سلوكيات تعد غير مناسبة، أو غير مرغوبة لجنسه، سواء أكان ذكرًا أم أنثى، كما بينت الدراسة أن النمط الإنساني هو الأكثر تكيفًا من الأنماط الجنسية الأخرى، والأعلى في مستوى تقدير الذات.

وعارضت دراسة فروم وإسكلس (Frome & Eccles, 1996) ذلك مشيرةً إلى أن النمط الجنسي التقليدي (النمط الذكوري والنمط الأنثوي)، كانا الأكثر تكيفا، والأعلى في ارتفاع مستوى تقدير الذات. وبعد مراجعة الأدب السابق الذي تناول دراسة الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات، تبين تعارض نتائج الدراسات الأجنبية، وندرة الدراسات العربية في هذا المجال، والاختلافات البينية في الثقافات وطرق تفسيرها لمفهوم الذكورة والأنوثة، والآثار المترتبة على الفرد في حال الفشل في تحديد الدور المرتبط بالجنس، الأمر الذي قاد الباحث إلى دراسة الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد.

الدور المرتبط بالجنس

خلق الله سبحانه وتعالى البشر من ذكر وأنثى فقال: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ {13} "{الحجرات آية: 13}، وقد ميز القرآن بين مفهوم الذكورة والأنوثة، فقد قال الحق على لسان امرأة عمران "فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ" {آل عمران أية: 36}، فكان الاختلاف بين الذكور والإناث ظاهرة صحية، تضمن تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي بين الأفراد، والشعوب، والجماعات، فقد اقتضت الحكمة الإلهية أن تكون للرجال خصائص وصفات، وللنساء خصائص وصفات، تختلف باختلاف جنسيهما، تتناسب وتتوافق مع طبيعة الغاية وما هو منتظر من كل منهما، وإذا أقررنا بوجود الاختلاف بين الذكور والإناث في الخصائص البيولوجية، فإننا نتحدث عن فروق في الجنس، أما إذا كنا نتحدث عن الاختلافات المبنية على عوامل بيئية، وثقافية، واجتماعية تختلف باختلاف الثقافات، والمجتمعات، والبيئة، فإننا نتحدث عما أطلق عليه العلماء بالدور المرتبط بالجنس.

ويشير مفهوم الدور المرتبط بالجنس إلى الأنماط الكلية للخصائص المرتبطة بالجنس (التي تعرف الشخصية بطبيعته سواء كان ذكراً أم أنثى) (Miller & Swanson, 1960)، كما يُعرّف الدور المرتبط بالجنس بأنه: أنماط السلوك النموذجي للناس في مواقف محددة في المجتمع، وتتعدد هذه الأدوار لدى الشخص نفسهُ بتعدد المواقف، ولكنها تتخذ نسقًا محددًا وثابتًا نسبيًا تبعًا للجنس ذكريًا أو أنثويًا (Mckeachie & Doyle, 1967)، كما يعرف ستورم (Storms, 1980) الدور المرتبط بالجنس

بأنه: "مجموعة من الممارسات التي يجب أن يعرف بها كل من الجنسين، وهو أيضًا كل التصرفات المتوقعة من الرجل والمرأة كما يدرك كل منهما نفسه". وتُعرّف بيم (Bem, 1993, p35) الدور المرتبط بالجنس بأنه: "العملية التي يكتسب بواسطتها الناس سمات نفسية محددةً والتي تعد مناسبةً للجنس من خلال الثقافة". كما عرفها ويتن (Weiten, 1997, P335) بأنها: "التوقعات حول الأنماط السلوكية المناسبة لكلا الجنسين". وعرفها ماتلن (Mattlin, 2000) بأنها: الخصائص الشخصية المقررة أو المنسوبة لكل من الذكور والإناث.

ويشير الدور المرتبط بالجنس إلى الطريقة التي يطور بها الذكور تصرفاتهم الذكورية، وكيف تطور الأنثى تصرفاتها الأنثوية، وكيف يمكن أن تختلف الذكورة والأنوثة من مجتمع إلى آخر، أو هل تختلف من عائلة إلى أخرى أو مجتمع إلى آخر؟ (Lurye, Zosuls & Ruble, 2009).

ومن خلال الاطلاع على التعريفات في الأدب النظري يعرف الباحث الدور المرتبط بالجنس بأنه: مجموعة الصفات والأفعال المميزة لأحد الجنسين دون الآخر، واكتساب الدور المرتبط بالجنس الذكوري، أو الدور المرتبط بالجنس الأنثوي في مراحل النمو المختلفة، بمعنى آخر مجموعة المعتقدات، والاتجاهات، وأوجه النشاط التي تحددها الثقافة، والتي ينشأ الطفل عليها بأنها مناسبة لجنسه أو غير مناسبة.

ولقد فتحت ميد (Mead) الباب أمام الباحثين للحديث عن الدور المرتبط بالجنس، وتزايد التوجه نحو البحث في الدور المرتبط بالجنس، فقدم العلماء نموذجا للدور الجنسي ظهرت فيه الذكورة والأنوثة على متصل،على أحد طرفيه الأنوثة، والطرف الآخر الذكورة وباتجاه واحد، وعند قياس الذكورة والأنوثة بين الأفراد فقد تم اعتماد هذا المفهوم أو النظرة إلى الدور المرتبط بالجنس،

ثم سرعان ما ظهرت أبحاث آن (Anne) في عام (1970)، فقد قدمت وجهة نظر مفادها أن الذكورة والأنوثة ليستا نهايتين على مقياس أحادي الاتجاه، ولكن يمكن وصفهما بأنهما تنتشران على اتجاهين يمكن قياسهما لدى الأفراد، فقد يكون لدى الفرد ارتفاع أو انخفاض في مستوى الذكورة، وكذلك الإناث قد يكون لديهنَّ ارتفاع أو انخفاض في مستوى الأنوثة، هذا التقديم أثار العديد من الباحثين لمحاولة التأكد من صدق هذه الافتراضات (Bem, 1974).

واعتقدت بيم (Bem, 1975) بأن هوية الدور الجنسي يتم تمثلها من التصرفات أو السلوكات السائدة من خلال توقعات المجتمع لكل من الجنس البيولوجي للشخص، وقد افترضت أن الشخص المتوازن في الحقيقة أقدر على المشاركة بالتصرفات الذكورية والأنثوية وأكثر سعادة وتكيفا من الشخص النمطي سواء أكان ذكرا أم أنثى، وقد قادت نظرة بيم (Bem) إلى تحديد مفهوم أكثر حداثة حول الدور المرتبط بالجنس، وهو ما أسمته النمط الأندروجيني (النمط الإنساني)، وهو مركب من كلمتين (Andro) وتعني ذكري و(Gyn) وتعني أنثوي، وهذا الوصف يشتمل على الأفراد الذين تشتمل شخصياتهم على الخصائص الذكورية والأنثوية، بالاعتماد على أي التصرفات أكثر مناسبة وملائمة للمواقف المحددة، سواء أكانت المواقف ذكرية أم أنثوية، فالشخص هنا لديه القدرة على التحول في اختيار النمط المناسب للموقف بالاعتماد على ما لديه من خصائص ومقومات تتعلق باحتواء شخصيته على خصائص كلا النمطين الذكوري والأنثوي، حيث تمثلت افتراضات بيم (Bem) بالآتي:

1- إن الذكورة والأنوثة يمثلان بعدين مستقلين على محور واحد وليسا طرفين متناقضين.

2- إن هناك اختلافات واضحة في تعريف الأفراد للصفات التي ترتبط بالجنس.

وافترضت "بيم" (Bem) أن النمط الإنساني (الأندروجيني) لديه نمط جنسي عالٍ (ذكري وأنثوي) يتصرف بثبات مع تذويت معايير الدور الجنسي والأهداف التي من المحتمل إنجازها من خلال منع أي نمط سلوكي يعد غير مناسب أو غير مرغوب لجنسه إن كان ذكرًا، أو لجنسها إن كانت أنثى، وبناءً على ذلك فقد قسمت "بيم" الأنماط المرتبطة بالدور الجنسي إلى أربعة أنماط هي: (Bem, 1974).

1- نمط الذكورة (Masculine): ويشير إلى الأشخاص الذين درجاتهم أعلى من وسيط قائمة الذكورة، وأقل من وسيط قائمة الأنوثة.

2- النمط الأنثوي (Feminine): ويشير إلى الأشخاص الذين درجاتهم أعلى من وسيط قائمة الأنوثة، وأقل من وسيط قائمة الذكورة.

3- النمط الإنساني (Androgynous): ويشير إلى الأشخاص الذين درجاتهم أعلى على كلا المقياسين (قائمة الذكورة، وقائمة الأنوثة)، وصنفوا بأنهم إنسانيون.

4- النمط غير المميز (Undifferentiated): ويشير إلى الأشخاص الذين علاماتهم أقل من وسيط كل من قائمة الذكورة والأنوثة معاً، وصنفوا بأنهم غير مميزين. ويبين الجدول (1) تصنيف لأنماط الدور الجنسي.

جدول رقم(1)

تصنيف لأنماط الدور المرتبط بالجنس

	ارتفاع مستوى الأنوثة	انخفاض مستوى الأنوثة
ارتفاع مستوى الذكورة	النمط الإنساني	النمط الذكوري
انخفاض مستوى الذكورة	النمط الأنثوي	النمط غير المميز

وقد أظهرت دراسة "بيم" (Bem, 1975) بأن النمط الإنساني أكثر احتمالية من النمط الذكوري والنمط الأنثوي في التكيف مع لمواقف الحياتية المختلفة، وأكّدت بأن الأشخاص من النمط الإنساني أقل تقيداً بالصور النمطية للدور المرتبط بالجنس، ولذلك فهم أكثر فاعلية في المواقف المختلفة، وقد قدمت بيم العديد من الدراسات لدعم وجهة النظر هذه، بينما نجد الشخص النمطي يناضل من أجل المحافظة على ثبات نمطه السلوكي، بحيث يبدو مطابقاً لصورة الذات، ويبقى الشخص من النمط الإنساني لديه مفهوم للدور الجنسي بشكل أوضح، ويمتلك القدرة على مواجهة المواقف الشخصية التي تواجهه بثقة وثبات.

وفي دراسة والكب وابوت (Walkup & Abbott, 1978) تم فحص نظرية بيم (Bem) لقياس الدور المرتبط بالجنس، ومقياسها الذي عرف باسم قائمة بيم للدور المرتبط بالجنس (Bem Sex Role Inventory) المكون من (60) فقرة مقسمةً إلى ثلاثة مقاييس فرعية، (20) فقرة لقياس النمط الذكوري، و(20) فقرة لقياس النمط الأنثوي، و(20) فقرة لقياس النمط الإنساني، حيث أكّدت صدق افتراضات "بيم" التي سبق الحديث عنها.

ثم ظهرت العديد من الدراسات التي دعمت وجهة نظر بيم (Bem) لقياس الدور المرتبط بالجنس، وأكّدت صحة افتراضاتها (Ellis & Holt, 1998; Walkup & Abbott, 1978).

ولم تكن اهتمامات بيم (Bem) بالدور المرتبط بالجنس تقل أهمية عن اهتمامات كولبرج بالدور المرتبط بالجنس، فقد وصف كولبرج (Kohlberg) ثلاث خطوات معرفية تؤثر في نمو الدور المرتبط بالجنس، وهي (Costos, 1990):

1. يكتشف الفرد ذاته من حيث إنه جنس مختلف عن غيره من حيث النوع.
2. تعتمد قيم الفرد على اتجاهاته وسلوكه المرتبط بنوعه الاجتماعي (ذكراً أو أنثى)، وتمثله للسلوك الجنسي المناسب.
3. الفرد يتطابق مع نظيره من نفس الجنس، ويبحث عن تقليد نفس الشريك. وتوصل كولبرج (Kohlberg) إلى أن الأطفال في عمر ست سنوات يعون التقييم الإيجابي المباشر للصور النمطية للذكر، وهذا ما دفع الباحث للتساؤل: ما هو الدور المرتبط بالجنس؟

نشأة الدور المرتبط بالجنس وتطوره

أشارت دراسة برينشاو وزينخان (Prenshaw & Zinkhan, 2004) بأن الدور المرتبط بالجنس لحظة الميلاد يكون محايداً، وأن الخصائص المرتبطة بالجنس تنشأ نتيجة للتفاعل الاجتماعي، حيث يولد الطفل في عالم من الابتهاج والسرور تغذي دوافع الأمومة والأبوة، لتبدأ عملية التنشئة الاجتماعية، فالعملية التي يتعلم من خلالها ويكتسب الفرد الدور المرتبط بالجنس تسمى التنشئة

الاجتماعية، وتقوم على تشجيع السلوك المناسب أو عدم تشجيع السلوك غير المناسب، وتحدد التنشئة الاجتماعية المعايير السلوكية التي يتوقع من الفرد اتباعها.

وتقوم التنشئة الاجتماعية على ركيزتين مهمتين؛ هما الثواب والعقاب، يتم من خلالها عملية تذويت المعايير الاجتماعية المتعلقة بتحديد الدور المرتبط بالجنس المناسبة للذكور، وتلك الأخرى المناسبة للإناث. وإن عملية تذويت مفاهيم الذكورة والأنوثة تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث ينمو إحساس الطفل بداية نتيجة للعديد من الأفكار والاتجاهات والسلوكات والمعتقدات التي يتعرض لها الطفل في محيط الأسرة، فيتشكل الدور المرتبط بالجنس، ويأخذ أبعاده من خلال عملية التفاعل الاجتماعي المباشر مع الأهل، سواء الأب أو الأم، أو من خلال التفاعل مع الآخرين في محيط الأسرة (Ruble, Martin, & Berenbaum, 2006).

وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية، والتطبيع الاجتماعي، حيث يتم استكمال عملية استدخال وتذويت القيم، والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المهمين في حياة المراهق من الوالدين، والمعلمين، والقادة، والرفاق، ومن الثقافة العامة التي يعيش بها المراهق، وهنا تبرز الفروق في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي في سلوك المراهق، حيث يتأثر السلوك الاجتماعي للمراهق باستعدادات الوالدين، واتجاهاتهم، وتوقعاتهم، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، والرفاق، ومفهوم الذات والمجتمع، وهنا يبدأ مفهوم الدور المرتبط بالجنس يتبلور وبشكل فاصل، ينزع فيه الذكور إلى الصفات الذكورية (بمعنى أن المراهقين يذوتون الخصائص والصفات الذكورية السائدة في المجتمع والمتفق عليها بأنها تناسب الذكور)، (وتنزع الإناث إلى تذويت الصفات والخصائص الخاصة بالأنوثة والمتفق عليها ومعرّفةً في المجتمع)، ويتضح استقرار معالم الشخصية

الذكورية، ومعالم الشخصية الأنثوية للإناث بما لا يدع مجالاً للشك أو الخلط (Kaplan and Sadock, 1998).

فمنذُ اللحظةُ الأولى للكشف عن جنس المولود يبدأ الأهل الاستعداد الكامل لاستقبال المولود الجديد، ويستحضرون مع هذه البشرى السارة أنماط السلوك، والقواعد الاجتماعية، لبدء عملية التنميط الجنسي، فهي سلسلة من الأنشطة المحددة للتعامل مع المولود الجديد، تتمثل في بواكيرها باختيار الاسم، مروراً بالملابس، وانطلاقاً إلى تحديدٍ أوسع وأعمق بعداً من ذلك(Weinan, 2004).

كما أن وجود الوالدين في جو من الاستقرار الأسري الذي يسوده المحبة، والتناغم، والانسجام، ويتمتع فيه أفراد الأسرة بروابط قائمة على التقبل، والاحترام، والتشجيع، والدفء، تسهم باكتساب الدور المرتبط بالجنس المناسب التي تمكن كل من الذكور والإناث على التوافق النفسي، وتقبُّل النمط الجنسي سواء الذكوري أو الأنثوي (Sardar, 1998).

وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يعي الأطفال في سن الخمس سنوات اهتماماتهم الجنسية والسلوكية، ويبدؤون بإظهار ميلٍ للأشخاص والألعاب المناسبة لجنسهم، وقدمت "بيم" (Bem) دليلاً بأن الأنماط السلوكية لنمط الجنس الآخر تسبب قلقاً للأفراد النمطين، وأن المشاركة في أعمال وألعاب نمط الجنس الآخر تسبب مشكلاتٍ نفسية، ومشاعر سلبية للأطفال عن أنفسهم، وتسبب التناقض في مفهوم الدور المرتبط بالجنس (Bem, & Lenney, 1976).

وفي مرحلة الطفولة المبكرة، فإن الذكورة والأنوثة تحدد ثقافياً، حيث يبدأ الأكبر سناً بتربية الأطفال، ويحددون الخصائص الشخصية وفقاً لما يعدونه مناسباً ثقافياً، وفي معظم الثقافات فإن الخصائص الأنثوية تختلف عن الخصائص الذكورية، إذ نجد أن الإناث تَم تنشئتهم في مجال التربية

والطاعة، وعلى العكس من ذلك نجد أن الذكور تم تنشئتهم ودفعهم نحو الاستقلالية، والاعتماد على الذات، ويعمد الآباء إلى تلك الأفكار الثابتة حول انطباعاتهم عن الأنماط السلوكية المناسبة، ويستمدون هذه الأفكار من الصور النمطية في الثقافة حول معتقدات تتعلق بالذكورة والأنوثة، فيترجمونها وينشئون أبناءهم وفقاً لهذه المعتقدات (Gianakos, 2000).

وفي سن ما قبل المدرسة فإن الأطفال يتعلمون ويقلدون النموذج الجنسي المطابق لجنسهم أكثر من النموذج الجنسي الآخر، وما يحدث ذلك إلا لأن الأطفال يدركون بأن النموذج من نفس الجنس أكثر شبهاً وتطابقاً مع أنفسهم، ويعمل الأهل على تعزيز أنماط السلوك المناسبة، ومعاقبة أنماط السلوك غير المناسبة لنفس النمط الجنسي، ولا يتوقف الأمر عند الأهل، فإن الأخوة والأقران كذلك يلعبون دوراً هاماً في التدريب على تنميط الدور المرتبط بالجنس (Bem, 1993;Bouchard, 2000).

وفي مرحلة المراهقة التي تعد حلقة في دورة النمو النفسي، تتأثر بالحلقات السابقة وتؤثر بدورها في الحلقات اللاحقة بها؛ لأنها مرحلة فاصلة من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلم فيها المراهقون تحمل المسؤولية، وواجباتهم كمواطنين في المجتمع، ويكوّنون أفكارهم عن أنفسهم، والأدوار الاجتماعية المختلفة، وتذويت المعايير، والقيم، وثقافة المجتمع بشكل متكامل، يقترب ويبتعد قليلاً عن مفاهيم الراشدين، والأهمية الكبرى أيضاً تكمن في بلورة مفهوم الدور المرتبط بالجنس، فالبلوغ الجنسي يدفع الفرد للنظر وباهتمام بالغ إلى المظاهر المعبرة عن الذكورة والأنوثة، وأن هذه المظاهر تحدد مكانةً وقيمةً بين أقرانه وقريناتها، وتميز كلاً من الجنسين بصورةٍ تبدو أكثر بروزاً وإشراقًا، فالأهمية لهذا النمو (المظاهر المعبرة عن الجنس) هي تغير الاتجاهات النفسية، والميول، والاهتمامات للمراهق، سواء أكان ذكراً أم أنثى(أبو جادو، 2007).

وفي سن المراهقة يلاحظُ أيضاً أن الوضع الطبيعي والمثالي هو تعزيز نفس الجنس الأبوي للخصائص والصفات المرغوبة، وأن يتوافق كل من الأب والأم في تعزيز الأبناء لتقمص الأنماط السلوكية للدور الجنسي المناسب، فالأولاد يتقمصون دور الأب على الأغلب عندما يشعرون بأن الأب يعزز هذه الأنماط السلوكية، كما أن هذا الالتصاق الأبوي بين الأب والابن يعكس قوة التقمص للدور الجنسي الذكوري، كما تعكس علاقة الدفء بين الأم والبنت تقمصاً أعلى للدور الجنسي الأنثوي (Lackes, 1993).

ولا يتوقف تأثر الدور المرتبط بالجنس عند الأسرة فحسب، إذ يختلف الدور المرتبط بالجنس تبعا للثقافة، وتختلف الثقافات فيما بينها في تحديد الأنماط السلوكية المقبولة للذكور والإناث، فما هو مقبول في ثقافة قد يكون غير مقبول في أخرى، أو على الأقل ليس بالضرورة أن يقبل في ثقافة أخرى، فمثلا نجد أن أكثر العاملين في مجال الطب في روسيا من الإناث، وفي أوروبا أكثر العاملين به من الذكور، كما أن التعبير عن المشاعر أمر مختلف عليه لدى الثقافات، فتمنع ثقافة ذلك، وتجيز الأخرى ذلك، وتحدد الثقافة المهن المناسبة لكل من الجنسين، وبعض الثقافات متعصبة في توقعاتها، وثقافات أخرى متساهلة، حيث تعد الإشارات المرتبطة بالجنس جزءاً من الدور المرتبط بالجنس، وتشير إلى هوية الدور الجنسي، وتحدد الثقافة الدور الذي يؤديه الفرد، فمثلاً نجد أن الصورة النمطية للإناث هي: السلبية والاتكالية والإذعان، وللذكور صفات أخرى كالقوة، والنشاط، والسيطرة، والعدوانية، بيد أن هناك صفات أو سمات أنثوية يصطبغ بها الذكور، وصفات ذكرية تصطبغ بها الإناث (Linda, 2007).

وأشار دولين (Dolen, 2012) بأن الذكر في قبائل أربش (Arapesh) في غينيا يكون وديع، ورقيق، ومسالم وسلبي، وهذا يتوافق مع صفات الإناث في نفس القبيلة، وعلى النقيض من ذلك نجد الذكر في قبيلة أخرى مثل موندوجومر (Mundugumor) خشناً، وعدوانياً، ومقاتلاً، ومنتقماً، وكذلك الأنثى تشاركه الصفات نفسها وتقاسمه الدور نفسهُ، وهكذا نجد أن الدور المنتظر من الذكور والإناث يختلف من ثقافة إلى ثقافة، ويختلف في نفس الثقافة، فمثلا في المدن الصاخبة كمدينة نيويورك وباريس، يختلف دور الأنثى عن دورها في الأرياف والبوادي، فهذه المجتمعات تتميز بالتغير وعدم الاستقرار، الأمر الذي يفرض دوراً متجدداً، يختلف تبعا للظروف الراهنة والمستجدة، فكل شخص يدخل إلى أي ثقافة سواء كان ذلك عن طريق الولادة، أو عن طريق الهجرة (داخلية أو خارجية)، سيتّبع معايير الثقافة المحددة التي يعيش فيها، فهو سيتعلم كيف يتصرف وفقا للأسس المحددة، والقيم، والتقاليد، ومعايير الثقافة.

النظريات التي تفسر اكتساب الدور المرتبط بالجنس

تخضع عملية التنميط الجنسي لنظريات التعلم، شأنها في ذلك شأن باقي الأنماط السلوكية الأخرى. فهناك العديد من النظريات التي سعت إلى تفسير العملية التي من خلالها يتم اكتساب الدور المرتبط بالجنس، وفيما يلي عرض مختصر لبعض هذه النظريات.

النظريات السلوكية

اقترحت النظريات السلوكية مبادئ لتذويت الأنماط السلوكية المرغوبة، وإطفاء الأنماط السلوكية غير المرغوبة، من خلال عملية الثواب والعقاب، ومن هنا نجد أن الأفراد يميلون إلى تكرار الأنماط السلوكية التي تُعَزَّز، وإلى تجنب الأنماط السلوكية التي تعاقب، ولفهم قوة الاستجابات

فإنه كان من الضروري تحديد ما يسمى بجداول التعزيز، وأن التعزيز يمكن أن يحدث بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر (أبو علام، 2010).

من هنا يتبين أن النظريات السلوكية اهتمت بمبدأ الثواب والعقاب، واستخدام جداول التعزيز لزيادة فاعلية التعلم وإتقانه، وتبعاً لهذه الآلية؛ فإن الأطفال يميلون عند تعزيز الأنماط السلوكية المناسبة لجنسهم إلى تكرارها، ويميلون عند معاقبتهم على الأنماط السلوكية غير المطابقة لجنسهم إلى تجنبها، الأمر الذي يقود إلى تذويت الدور الجنسي المناسب، حيث تظهر أشكال هذا التعزيز في العلاقة التفاعلية بين الآباء والأطفال، وهذا ما يؤكد أهمية البيئة الأسرية والنفسية في تطور الدور المرتبط بالجنس ونموهِ وتعلمهِ.

النظرية المعرفية الاجتماعية

صاحب هذه النظرية هو البرت باندورا (Albert Bandura)، وقدمت نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي تفسيراً رائعاً للآلية التي يتم من خلالها اكتساب الأنماط السلوكية، حيثُ ترى أن السلوك لا يتأثر بالبيئة فحسب، فالناس يمارسون بعض التأثيرات على أنماط سلوكهم من خلال أسلوب معالجتهم للبيئة، وليسوا فقط ممارسين لردود الفعل الخارجية، ولكنهم قادرون على التفكير وتوظيف عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث والوقائع البيئية (الزيات، 1996).

وتضيف نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي أن التعلم يحدث نتيجة لملاحظة سلوك الآخرين، فلا يكفي فقط التعزيز والعقاب لإحداث السلوك المرغوب فيه أو منعه، بل إن ملاحظة السلوك يؤدي بالفرد إلى الاحتفاظ بالنموذج، وفي حال وجود الفرد في موقف مشابه يستحضر النمط السلوكي المناسب للموقف، وإن الفرد لا يتعلم فقط من خلال النتائج المترتبة على سلوكه، بل يتعلم أيضاً من

خلال ملاحظة النتائج المترتبة على سلوك الآخرين، كما أن التعزيز قد لا يحدث مباشـرةً، وإنمـا يمكن أن يكون مؤجلاً، وإن الناس يمكن أن يستفيدوا من خلال ملاحظة خبرات نجـاح الآخـرين وفشلهم، وليس فقط من خلال خبرات النجاح والفشل المباشرة لهم، وهذا ما أسماه "باندورا" التعزيز البديلي، أو التعزيز بالإنابة (Bandura, 1986).

وهنا يلاحظُ بأن الأطفال تعلموا السلوك في المواقف الاجتماعية بشكل أساسي من خلال عملية التعلم البديل، فهم يتعلمون السلوك الجديد كوظيفةٌ لملاحظة سلوكات الآخرين، فنجـدهم يلاحظـون باستمرار سلوكات الكبار التي غالباً ما تتطابق مع الصورة النمطية للـدور الجنـسي (الـذكوري، الأنثوي)، ويتشكل السلوك لديهم بالملاحظة وتوقعاتهم حول أنماط السلوك الذي يعدُ مناسباً لجنـسهم (Bandura, 1965).

ويرى باندورا ووالتر (Bandura & Walters, 1963) بأن التقليد والمحاكاة يلعب دوراً بارزاً في عملية اكتساب السلوك المطابق لجنسه، فالأطفال تتاح لهم الفرصة لملاحظة جميع أبعـاد حيـاة الكبار، ويكتسبون سلوكات الدور الجنسي المعقدة من خلال الملاحظة والتقليد، وأكدا أيضاً على دور وسائل الإعلام، كمصدر من مصادر التأثير العميق على الأنماط السلوكية الاجتماعية، حيث يتعرض الأطفال لساعات طويلة لمثل هذه الوسائل الحديثة، مما يسهمُ في تشكيل السلوك الجنسي المناسـب للفرد، وتعديل الأنماط السلوكية والمعايير الاجتماعية، وهذا ربما أدى إلى تهاوي النموذج الوالـدي بشكل تقريبي كنموذج للدور الجنسي في حياة الأبناء.

النظرية المعرفية لنمو الدور المرتبط بالجنس

يرى علماء النفس المعرفيون أن الأشخاص يكتسبون مخططاتهم المعرفية من خبراتهم الماضية (Mattlin, 2000)، وتقترح نظرية سكيما الجندرية بأن الأطفال يستخدمون الجندر وفقاً لمبادئ التنظيم المعرفي (As a Cognitive Organizing Principle)، حيث يشير هذا المصطلح إلى الملامح السيكولوجية للخصائص البيولوجية، وافترضت "بيم" (Bem, 1993)، بأن الأطفال ينظمون معلوماتهم حول العالم من خلال تعريفات الذكورة والأنوثة الموجودة في ثقافتهم المحددة، ويشكل الأطفال مخططاتهم الجندرية (Gender Schema) المتضمنة كل شيء تعلموه عن الجندر (الدور المرتبط بالجنس)، وينزع الأطفال أيضاً ليتصرفوا بطرق تنسجم مع هذه المخططات الجندرية، كما أن نظرية التطور المعرفي لكولبرج (Kohlberg)، تفترض بأن الأطفال يحاولون بشكل نشط فهم المفاهيم المرتبطة بالجندر، وبعد ذلك يشكلون عمليات التنميط الجنسي.

ويعتقد كولبرج أن المفتاح الرئيس في عملية التنميط الجنسي هو الاندماج بالهوية الجندرية، بمعنى آخر، فإن الإناث يعين بأنهن إناث، ويعي الذكور بأنهم ذكور، فبعد أن يتعلم الأطفال تصنيف أنفسهم بشكل جيد، فإنهم يعمدون إلى تصنيف الآخرين كذكور أو إناث، في هذه المرحلة يبدأ تفضيل الأشياء التي تتطابق مع هويتهم الجنسية (Gender Identity)، فمثلاً نجد الأطفال الذين يدركون أنهم ذكور يحبون الموضوعات الذكورية؛ والأنشطة الذكورية، لأنها تتطابق مع جنسهم، ومع هويتهم الجندرية (Mattlin, 2000).

واقترحت بيم (Bem, 1993) أن الأطفال ليسوا متلقين فقط سلْبيِّين لتنشئة العالم، ولكنهم معالجون نشطون، فعالون، يحاولون فهم الطبيعة المادية والبيئة الاجتماعية، وتحديد موقعهم في

البيئة، فهم يحاولون بفعالية فهم وتحديد هويتهم الجندرية، بالإضافة إلى ملاحظتهم للتمييز بين الذكور والإناث في البيئة، فيبدؤون تصنيف أنفسهم والآخرين وفقاً لهذا التمييز.

تقدير الذات

تعد الذات اللبنة الأساس في بناء الشخصية، وأسفرت الدراسات عن أهمية الدور الذي يلعبه مفهوم الذات في تشكيل الشخصية، فكل سمة تميز الشخص عن غيره تؤلف جانباً من شخصيته، فالذكاء، والقدرات الخاصة، والثقافة، والعادات، وأنواع التفكير، والأداء، والاتجاهات، والمعتقدات، جميعها مقدمات تؤلف الشخصية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الذات، والذي يشكل تقدير الفرد لذاته؛ وتكوين الفكرة المميزة عن إمكانياته، إذ إن شعور الفرد ووعيه بذاته ينمو ويتطور لديه نتيجة للتفاعل مع البيئة، والنضج، والتعلم، والخبرة، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الخاصة لخصائصه وسماته الشخصية سواء الداخلية أم الخارجية.

وقد أنعم الله علينا بمعرفة ذواتنا، ومنّ علينا بالقدرة على وضعها في المكان المناسب لها، فقال تعالى :" وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا {7} فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا {8} قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا {9} وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا {10} "[الليل: آية: 6- 10] فجهل الإنسان بذاته، وعدم معرفته لقدراته، يجعله يُقيّم ذاته بشكل خاطئ، فيعطي لنفسه أكثر مما تستحق، فيهلكها، أو يبخسها حقها فيظلمها، وكما أن الأفكار السلبية عن الذات لها تأثير كبير في تدمير الإيجابيات التي يمتلكها الفرد، فالمشاعر والأحاسيس التي يمتلكها الفرد تجاه نفسه تكسبه الشخصية القوية المتميزة أو تجعله سلبي، فالإنجاز والعطاء والإنتاج تتأثرُ إيجابا بتقدير الذات.

وفي عام (1890) بدأ وليم جيمس (William James) نظريته حول تقدير الذات، التي افترض فيها أن تقدير الذات العام يبنى بالاعتماد على إدراكنا فيما إذا كنا جيدين بما فيه الكفاية بالمقارنة مع سلسلة المعايير في البيئة المهمة لمشاعرنا الكلية عن الذات، فمثلا في البيئة التي تقدر التعليم وتهتم به، نشعر أننا أفضل بالتحصيل، وفي الوقت نفسهُ فإن الثقافة التي لا تقدر التعليم والتحصيل، لا تؤثر إطلاقا في تقدير الذات بالطريقة نفسها، وحظي تقدير الذات باهتمام العديد من الباحثين من أمثال هيد (Head) وفرويد (Freud) وألبورت (Albort) وسايموند (Symond) (Allen, Ammonal, Barbara & Nancy, 2002;Lamb, 2009).

ونظراً للأثر الكبير لتقدير الذات خلال مراحل حياة الفرد المختلفة كانت الاهتمامات به كبيرة، فهو يبدأ منذ مرحلة الرضاعة، ويتشكل ويتطور متأثرا بالتفاعل المستمر مع الأهل، والبيئة المحيطة بالطفل، ومن خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وكلما تقدم الفرد بالعمر يصبح لإدراك الفرد لذاته أثراً كبيراً في تشكل تقدير الذات، فإذا كان تقدير الفرد لذاته إيجابيا فإن هذا يحيط الفرد بهالة تمنع وتعيق الضغوط على الفرد، والتي تواجهه أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة، وتوفر له قدرات هائلة في المواجهة، والسيطرة على الصراعات التي يتعرض لها الفرد خلال مسيرة حياته، فيصبح أكثر واقعيةً، وتفاؤلاً، واستمتاعاً بالحياةِ، وبالمقابل فإن الإدراكَ السلبيَ للذات يقودُ إلى العكس تماما (Cripe, 2001).

وقد تعددت التعريفات التي تشير إلى تقدير الذات نظراً لصعوبة تحديد أو الاتفاق على تعريف واحد له، فعرفه روزنبيرغ (Rozenberg, 1989) على أنه: "التقويم الذي يقوّم به الفرد نفسه، ويحتفظ به لنفسه، ويعبر عن الاستحسان أو الرفض (اتجاهات الفرد نحو نفسه بشكل ايجابي أو

سلبي)"، ويعرفه كوبر سميث (Coopersmith, 1998) بأنه: "مجموعة من المعتقدات، والأفكار، والاتجاهات، يستدعيها الفرد عندما يواجه الآخرين". كما ويرى ماسليفن وجروس (Mcilveen, & Gross, 1998) أن تقدير الذات هو القدرة على أن يحب الفرد نفسه ويحترمها عندما يفشل تماما كما يحترمها ويحبها عندما ينجح، فهو متعلق بالطريقة التي نحكم بها على أنفسنا وقدراتنا وعلى تقييم ذواتنا. كما عرَّفه كفافي (1999) بأنه "حسن تقييم الفرد لذاته وشعوره بكفاءته وجدارته" (ص.43)، وأشار مارك (Murk, 1999, p25) بأن "تقدير الذات هو ذلك التقويم الذي يجريه الفرد في وصف ذاته، وهي الدرجة التي يشعر الفرد عندها أنه متقبل لذاته أو مرتاح لها".

ومما سبق يرى الباحث أنهُ يمكن القول إن تقدير الذات هو تقييم عام يضعه الفرد لنفسه، يتضمن مجموعة من المعتقدات، والأفكار الخاصة بالذات من حيث كفاءتها، واحترامها، وإيجابياتها، وسلبياتها، وموقف الفرد من هذا كله، فهي تتضمن الحكم على تصور الفرد لذاته، وكذلك تتضمن تصورات الفرد، واعتقاداته، وأفكاره نحو نفسه في حال نجاحه أو فشله، بمعنى آخر فهو إدراك الفرد لما يمتلكهُ من كفاءةٍ.

والسؤال المهم، هل تقدير الذات ينشأ مع الفرد (وراثي)، أم أنه شيء يملكه الآخرون (الأشخاص المهمين في حياة الفرد) فيمنحوه أو يلقنوهُ من يحبون؟ فقد أشار دويك (2006) إلى أن تقدير الذات ليس شيئا نملكه ليكون لنا الحق بالتصرف بهِ وقت ما نشاء، فنمنحه من نحب، ونحرمه من لا نحب، إنما هو شيء نبلّغ به الآخرين حتى يتمكنوا من تحقيقه، وإنجازه من خلال تعليمهم، وتثقيفهم، وتثمين هذا التعلم أكثر من محاولة الظهور بمظهر الأذكياء، وأن يستمتع الأفراد بالتحدي،

والبذل، والعطاء، واستخدام الأخطاء وسيلةً للتعلم والإتقان، وهنا يطرح الباحث تساءلاً كيف ينشأ تقدير الذات بعد أن لُوحِظَ أنه ليس فطريا وأنه متعلم؟

ينشأ تقدير الذات نتيجة للتفاعل المباشر والمستمر مع البيئة المحيطة بالفرد، فيتم اكتسابُ تقدير الذات عن طريق التنشئة الاجتماعية، وبالأخص الأسرة، فهي العامل الأول المسؤول عن التنشئة الاجتماعية، حيثُ ينشأ الطفل في كنفها فيكتسب أفكاره، واتجاهاته، وقيمه، التي تشكل طموح الفرد المستقبلي، ويتأثر تقدير الذات بالدرجة التي يشعر الفرد فيها بامتلاكه نقاط القوة، ويعد الفرد نقاط القوة مفاتيح يمتلكها للتحكم بالبيئة المحيطة به والسيطرة عليها، فهو يتعامل مع المواقف المختلفة بقدرة عالية واقتدار، وكفاءة تمكنه من الاستمتاع بدوره، وكلما زاد إحساس الفرد بالقدرة على السيطرة على البيئة والتكيف الإيجابي معها، ازداد تقديره لذاته، وأصبح أكثر مرونة، وشعورا بالافتخار، والاعتزاز، والكفاءة (Murk, 1999).

كما ذهب محمد (2010) إلى أن الفرد يكتسب تقديره لذاته من خلال عملية التفاعل الاجتماعي المباشر مع الأشخاص المهمين في حياته (الأم، الأب، الإخوة، المعلمون)، فهم نماذج حية يتفاعل الفرد معهم، ليبدأ تعلمه من خلال الخبرة القائمة على التفاعل المنظم بينه وبينهم، فكل الأحداث السارة وغير السارة لها تأثير قوي على معتقدات الفرد، وأفكاره، واتجاهاته نحو ذاته، فكلما زادت الخبرات السارة ارتفع مستوى تقديره لذاته، والعكس صحيح.

ويلاحظ الباحث من خلال اطلاعه على الأدب السابق، أن تقدير الفرد لذاته يبدأ بالتشكل منذ اللحظة الأولى التي يتفاعل بها الطفل مع أمه من خلال عملية الرضاعة، إذ أن الاهتمام، والرعاية، وإشباع احتياجات الطفل في هذه المرحلة، تغذي وتنمي تقدير مشاعر الطفل بالقيمة، ويطور الطفل

مفهوم الثقة بالعالم المحيط به، فينعكس إيجابا على امتلاكه المعتقدات التي تدعم تقديره لذاته، وتخلق لديه الإحساس بالقيمة، ويضع لنفسه تقييما لذاته قابل للتغير والتبدل بين الارتفاع والانخفاض. كل هذه المشاعر يستمدها الطفل من الأسرة، فالأسرة الحاضن الأول المسؤول عن تنشئة الطفل، فالاستقلالية، والحرية المضبوطة، والثقة الممنوحة للطفل، وتحمل الطفل مسؤوليته المباشرة عن القيام بواجبه، وممارسة حقوقه بثقة وحرية، ترتبط بشكل أو بآخر بارتفاع مستوى تقدير الذات، كما تعد العلاقة المميزة التي تربط كل من الوالدين بأبنائهم في جو من المحبة تسوده مشاعر التقبل، والاحترام، والتشجيع، والعطف، والحنان، منبتا يكرّس في ذات الطفل تقييما ايجابيا لذاته، ويعكس الحرمان من العطف، والحنان، والاهتمام بالرعاية اللازمة تقييما سلبيا للذات(Feldman, 2007).

كما أشارت دراسة كوبرسميث (Coopersmith, 1998) إلى أن الآباء الذين يتميزون بمستوى عال من تقدير الذات، هم نماذج حية يكتسب الأبناء منهم تقديرا مرتفعا لذاتهم، وأن الأبناء الذين يتميزون بمستوى منخفض من تقدير الذات، يميلون إلى عدم الاستقرار والاضطرابات السلوكية من جراء المعاملة القاسية التي تتصف بالحرمان، وعدم إشباع حاجات الطفل النفسية الضرورية لسلامة صحته النفسية، وتكامل بناء الشخصية القوية المؤثرة.

وخلصت دراسة كوبر وهولمن وبرايثويت (Cooper, Holman & Braithwaite, 1983) إلى أن تقدير الذات يتأثر بالعلاقات الأبوية، فاحتضان الأبناء، وغمرهم بالحب، والعطف والرعاية، والحنان، في بيئة صحية نفسية سليمة يتمتع فيها الأبناء (ذكوراً وإناثاً) بمستوى عالٍ من تقدير الذات، عندها فقط يستمتع الأبناء بتقدير ذات ايجابي.

وإن طبيعة العلاقة التي تنشأ بين الفرد والأشخاص المهمين في حياته، تعد من أكبر العوامل المؤثرة في تقدير الذات، فأساليب الممارسة الوالدية تشكل أهمية في ارتفاع مستوى تقدير الذات، فالأهل المتعاطفون، والمساندون، والداعمون لأبنائهم، يساهمون في تكوين تقدير ذات إيجابي للفرد، وإذا نظرنا إلى أولئك الآباء والأمهات الذين يستخدمون الأسلوب التسلطي، أو الحماية الزائدة، أو الإهمال في التعامل مع الأبناء فإن الوالدين (الآباء والأمهات) يطورون شعوراً لدى أبنائهم من حيث أنهم يشعرون أو لا يشعرون بأنهم ليسوا أكفاء، ولا أهلاً للثقة، فتتكون لديهم أفكاراً سلبيةً عن أنفسهم، تسهم بانخفاض مستوى تقدير الذات لديهم، فالأطفال ذوو التقدير المنخفض للذات إنما يحملون معهم إحباطات الأهل (والديهم) الذين يديمون انتقادهم، ولا يفخرون بإنجازاتهم، ولا يثمّنون نجاحاتهم، فينشأ الفرد ولديه عجز واضح في تقدير الذات (Feldman, 2007).

وإن استقراء ما ذكر يدفع إلى الإيمان العميق بأثر فقدان مشاعر الانتماء بين الطفل ووالديه وأسرته، لما يعود على الطفل من تقييم سلبي يقود إلى تقدير ذات منخفض، بينما شعور الطفل أنه مقبول، ينتمي إلى جماعة تحبه وتحترمه، تعزز نجاحاته، وتقيل عثراته، ينمي الإحساس بالانتماء، الذي يمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة لنفسه وللآخرين، ولكن يبقى السؤال الذي يطرح الآن هل هناك عوامل أخرى تؤثر في تقدير الذات؟

ويرى ترزسنويسكي وروبينس (Trzesniewski & Robins, 2005) أن الآخرين عاملٌ آخر من العوامل المؤثرة في تقدير الذات، ويقسم تقدير الذات إلى قسمين وهما:

1- تقدير الذات الذاتي (شعور الفرد بالكفاءة، والمهارة، والإنجاز، والاستقلالية، والحرية)، فمحبة الفرد لنفسه تتوقف على ما يعتقده الفرد عن نفسه.

2- تقدير الآخرين، ويعني تقبل الآخرين للفرد، والمنزلة الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد.

ويلاحظ أن ما يدركه الفرد من تقدير الآخرين يعكس مشاعر الثقة والشعور بالكفاءة، والأهمية، والتقبل الاجتماعي، والإحساس بالقيمة، والرضا عن الذات، فيصبح التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (اتجاهات الآخرين نحو الفرد) مقياسا يؤثر بشكل أو بآخر بتقديره لذاته، فتكون الشهرة سببا في ارتفاع مستوى تقدير الذات، وتصبح التجارب التي يمر بها خلال مراحل حياته مع الآخرين وانعكاساتها على تقديره لذاته سببا في زيادة تقديره لذاته، ومع تقدم العمر تصبح المنزلة التي يشغلها الفرد ذات قيمة، مما يمنح الفرد الشعور بالقيمة الذاتية (دويك، 2006).

ولا تُهملُ أفكار الفرد الذاتية، فكلما اختلفت المواقف وظروف حياة الفرد تغيرت نظرته لنفسه، وتغير تبعا لذلك تقديره لذاته، فقد يقيم الفرد نفسه في موقف ما تقييما إيجابيا، وفي موقف آخر يقيم نفسه تقييما متوسطا، وفي موقف ثالث يقيم نفسه تقييما سلبيا، وهنا يتبدل تقدير الفرد لذاته باختلاف الموقف، وظروف الحياة، وخبرات الشخص بهذه المواقف والظروف، متأثرا بأفكاره (دسوقي, 2004).

وتلعب ممارسات المعلمين دورا رائدا في تقدير الفرد لذاته، فالأفكار والتصورات ذات الأهمية في حياة الفرد يتم تشكّلها في إطار الخبرات المدرسية أثناء عملية التفاعل مع الأقران والمعلمين، فإذا امتلك المعلمون مستوىً عالياً من تقدير الذات، فمن المؤكد أنهم سيطورون مستوىً عالياً من تقدير الذات لدى طلابهم، ويوفقون إلى توفير الاحتياجات النفسية اللازمة والضرورية لبناء تقدير الذات لدى الطلبة، دون اللجوء إلى الوقوع فريسة للتناقض الحاصل بين احتياجاتهم واحتياجات طلابهم، نتيجة لعدم امتلاكهم مستوىً عالياً من تقدير الذات – كل إناء بما فيه ينضح وفاقد الشيء لا يعطيه– فالمعلمون الذين يمتلكون مستوىً عالٍ من تقدير الذات الإيجابي هم الأقدر على مساعدة الطلبة على النمو، فهم الذين يشجعون الطلبة على اختبار قدراتهم، وتميزها، والانخراط في عالم

التحدي، واكتشاف عالم المعرفة والتخطيط المنظم، والتنفيذ المحكم للأهداف المرجوة، والاتجاه بالطلبة إلى الاستقلالية، من خلال منحهم القبول والتقبل، في جو من الود يسوده الوئام والاحترام المتبادل، وبتوجيه الدعم والتشجيع (محمد, 2010).

وحدد كروكر ولوتنن وكوبر وبوفرت(Crocker, Luhtanen, Cooper & Bouvrette, 2003) سبع خصائص أخرى تؤثر في تقدير الذات، وهي: (الاستحسان الاجتماعي، والمظهر، والكفاءة في النجاح، والكفاءة الأكاديمية، المحبة والدعم الأسري، وأخلاق الشخص، ومحبة الله)، حيث تقود هذه الخصائص إلى ارتفاع في مستوى تقدير الذات، ويمكن أن تستمر بشكل جيد في تحسين تقدير الذات الإيجابي، وعندما يخفق الفرد في استثمار هذه الخصائص، فإن تقدير الذات يبدأ بالاهتزاز والانحسار، كما تدعم هذه النظرة فكرة أن "النجاح يعزز النجاح"، وهنا نستطيع القول إن الفرد الذي يقدم مستوى أفضل من الإنجاز، والأداء، وتحقيق الاحتياجات، يكون شعوره تجاه ذاته أفضل، وسيشعر أنه كفء، والعكس يحدث تماما مع من عانى خبرات فاشلة وبشكل متكرر.

وحدد الخطيب (2004) ثلاثة مكونات رئيسة تسهم في تشكيل تقدير الذات، وهي:

1- الشعور بالانتماء: ويعني أن الفرد يعيش ضمن جماعة مقبولا فيها ومقدرا أيضاً.

2- الشعور بالكفاءة: ويشير إلى أن الفرد لديه القدرة على تحقيق أهدافه بكل كفاءة واقتدار.

3- الشعور بالقيمة: ويعني الإحساس بقيمة الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين.

وإن إدراك الفرد لذاته ذات صلة وثيقة بتقديره لذاته، فالفرد الذي يمتلك مستوىً عالياً من تقدير الذات، يشعر بتقبل الآخرين له، ويدرك العالم على نحو ايجابي (الزق، 2006). وهذا يقود الباحث إلى الاستنتاج بأن الأفراد الذين لديهم مستوىً عالياً من تقدير الذات، هم أكثر استمتاعا

بالتفاعل مع الآخرين، وأكثر تكيفا مع الأوساط الاجتماعية، ولـديهم قـدرات عاليـة علـى حـل المشكلات، فهي لا تشكل تهديدا لذاتهم، عوضاً عن البحث عن مواضيع مثيرة، واهتمامات جديدة.

وأشار مارك (Murk, 1999) إلى أن تقدير الذات من العوامل الرئيسة في زيادة دافعية الفرد للإنجاز، والتعلم، وتطوير الشخصية، ويجعلها أقل عرضة للاضطرابات السلوكية المختلفة، فقد ثبت أن تقدير الذات العالي يرتبط بالصحة النفسية، والشعور بالسعادة وإن انخفاض مستوى تقدير الذات يرتبط بحدوث العديد من المشكلات النفسية التي تشتمل على القلق، والتوتر، والاضطراب.

ويرى الباحث من خلال اطلاعه على الأدب النظري بأن المشكلة في تقدير الذات تبدأ عندما يقيم الفرد نفسه تقيما سلبياً، بناءً على خبراته الفاشلة، وإدراكه بعدم امتلاكه الكفاية الذاتية التي ترفع من مستوى أدائه واستمتاعه به، ويرتبط ذلك بخصائص الفرد النفسية من حيث إن الأشخاص الذين يسعون إلى الإثبات يميلون إلى تقيم أنفسهم تقيماً سلبياً، بينما الأفراد الذين يسعون إلى النمو والتعلم يقيمون أنفسهم تقيماً إيجابياً، ويعتبرون أن الأخطاء التي يقعون بها ما هي إلا إشارات إلى ضرورة تطوير استراتيجيات تعلم جديدة، وبناء مهارات تمكنهم من النمو والتعلم الصحيح، وبذلك هـم أقـل عرضة للقلق، والاكتئاب، وأكثر مرونة في التحدي والانجاز.

كما يتأثر تقدير الذات بسلسلة الأدوار الاجتماعية في كل مرحلة من مراحل حيـاة الفـرد المختلفة، أثناء تحركه في البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه وهو يُقيّم أداءه، ويُقَيَّم أداؤه من الآخرين، وفي كل دور من هذه الأدوار يتعلم المعايير، والتوقعات السلوكية التي يربطها بالأدوار المختلفـة، ونحن نعتمد على هذه المعايير في إدراك ذواتنا، وتقييم الأداءات المرتبطة بالأدوار المختلفة، سواء

كان ذلك من خلال التقييم الذاتي الإيجابي أو السلبي، الأمر الذي ينعكس على تقدير الفـرد لذاتـه (الجيزاني, 2012).

وحدد بوميستر(Baumeister, 1998) مجموعةً من المظاهر التي يتمتع بها ذوو تقدير الـذات العالي، وهي: الشعور الجيد تجاه الذات، وامتلاك هؤلاء الأفراد استراتيجيات تكيف فعالةً لمواجهات التحديات، وشعورهم بتقدير الآخرين لهم واحترامهم، وامتلاكهم للسعادة والإنتاج في الحياة. أما فيما يتعلق بالمظاهر السلبية فهؤلاء الأشخاص ينظرون إلى العالم بمنظار سلبي، تؤثر نظرتهم لأنفـسهم بعدم الرضا على توقعاتهم لكل شيء حولهم، ويرتبط تقدير الذات المـنخفض لـديهم بالاكتئـاب، والخجل، والوحدة، والعزلة، والبغض، وانخفاض مستوى الإنتاج لديهم، والنجاح بالمهنة، والاستمتاع بالحياة.

نظريات تقدير الذات

اهتم الباحثون بالنظريات التي تفسر تقدير الذات، وفي هذه الدراسة سيعرض الباحث بعضاً من هذه النظريات، التي تعد الإطار النظري الذي يساعد في فهم السلوك، وتحليله، والمساعدة فـي التوصل إلى تحديد سبل واقتراحات منطقيةٍ لمساعدة الأفراد على التكيف السليم، الذي يجنبهم مظاهر الصراع، ويأخذ بأيديهم إلى الاستقرار النفسي الآمن، لتحقيق أهدافهم، وإنجاز غاياتهم.

نظرية زيلر

حصر زيلر نفسه في إطار ضيق عند دراسته لتقدير الذات، فقد رأى بأن البناء الاجتمـاعي ما هو إلا تقدير الفرد لذاته، كما يرى بأن تقييم الذات يحدث ضمن الإطار المرجعي الاجتمـاعي، ويعرّف تقدير الذات: بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور الوسيط بـين العـالم الخـارجي

والواقعي والذات. وبناءً على ما سبق يلاحظ أن تقدير الذات ما هو إلا وسيط يربط بين تكامل الشخصية من ناحية، وبين قدرة الفرد على الاستجابة لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من جانب آخر (Ziller, 1973).

نظرية روزنبيرغ

اهتم روزنبيرغ بمرحلة المراهقة، فقد قام بدراسة تقييم المراهق لذاته، مستقصياً آليات نشوء وتطور سلوك تقييم الفرد لذاته من خلال المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية التي يعيش بها المراهق. وقد ركز على دور الأسرة، وما تقوم به من تشكيل تقدير الفرد لذاته، كما درس التغيرات التي تحدث في تقدير الذات خلال مراحل العمر المختلفة، واعتقد أن تقدير الذات يعكس اتجاهات الفرد نحو ذاته، وأن الذات أحد الموضوعات التي يكوّن الفرد اتجاهاته نحوها، ثم عاد وأشار إن اتجاهات الفرد نحو الموضوعات يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهات الفرد نحو ذاته (Rozenberg, 1989).

نظرية كوبرسميث

كانت أبحاث كوبرسميث في تقدير الذات موجهةً إلى الأطفال في عمر ما قبل المرحلة الثانوية، ورأى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الأبعاد، وهذه فكرة عارض بها روزنبيرغ الذي رأى بأن تقدير الذات ظاهرة أحادية البعد (بمعنى أن الإنسان يكوّن اتجاهاته نحو الذات كأي موضوع آخر)، ولكن كوبرسميث اعتبر أنها ظاهرة متعددة الجوانب، وتتضمن تقييمات الفرد لذاته، وردود أفعاله، واستجاباته الدفاعية، وقسم تقدير الذات إلى جزأين:

1- تقدير الذات الحقيقي: ويشير إلى المشاعر الحقيقية التي يمتلكها الفرد ويشعر بأنه ذو قيمة.

2- تقدير الذات الدفاعي: ويشير إلى المشاعر التي يمتلكها الفرد ويشعر بأنه ليس ذا قيمة.

وبهذا حدد كوبرسميث أربعة محددات لتقدير الذات، وهي: النجاحات، والقيم، والطموحات، والدفاعات، كما أشار إلى أن هناك مجموعةً من العوامل التي تساعد أولياء الأمور على تطوير نمو تقدير الذات لدى الأطفال وهي: تقبل الأطفال، وتدعيم سلوك الأطفال، واحترام مبـادرات الأطفال ومنحهم الحرية في التعبير عن آرائهم (Coopersmith, 1998).

من خلال إلقاء نظرة فاحصة إلى النظريات السابقة يلاحظ بأنهـا منحـت دوراً ذا أهميـة للأسرة، وأنماط الرعاية الوالدية في تشكيل وبناء تقدير الذات لدى الأفراد، كما تعد أساليب التنـشئة الاجتماعية، والعوامل البيئية من أهم المتغيرات التي تلعب دوراً بارزاً في التأثير على نمو واستقرار تقدير الذات لدى الأفراد، وهذا يدفع إلى التذكير بمبررات اهتمام علماء الـنفس بأهميـة خبـرات الطفولة، لما لها من أهمية بالغة في تكوين الشخصية، واستقلاليتها.

والسؤال المهم الآن، هل للدور الجنسي أثر في تقدير الذات؟

الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات

تؤثر إدراكات الأفراد بالدور المرتبط بالجنس تبعا لما يدركونه من ارتباط الذكورة والأنوثة بخصائص ومميزات تختلف باختلاف كليهما، فللذكور مهمات وواجبـات تختلـف عـن مهمـات وواجبات الإناث، فالمجتمع والثقافة يتوقعان من الذكور أعمالاً تختلف عن أعمال الإناث، تتناسـب مع دور كل منهما في المجتمع، فالتزام الأفراد بالنمط الجنسي المتوافق مع جنسهم، كمـا تتوقعـه الثقافة ويحدده المجتمع يزيد من تقدير الفرد لذاته، والتكيف النفسي، والشعور بالسعادة، وتمتع الفرد بالقبول الاجتماعي الذي ينعكس إيجاباً على تقدير الفرد لذاته (Bem, 1981).

وإن مفهوم الفرد عن جنسه (ذكرا كان أم أنثى) وتقبله للنمط الموافق لجنسه يزيد من تقدير الفرد لذاته، وإحساسه بهويته الجنسية، الذي يتشكل في إطار مفهوم الفرد عن الذات، فالأفراد تـــتم مكافأتهم على الأنماط السلوكية المناسبة لجنسهم، ويعاقبون على الأنماط السلوكية غير المتوافقة مع نمطهم الجنسي (Mattlin, 2000; Rose & Montemayor, 1994).

ويرى بيرنت وأندرسون وهيبنر (Burnet, Anderson & Heppner, 1995) أن سلوك الفـــرد لا يؤخذ منعزلا ومنفردا، وإنما يتم التعامل معه وفقا للمحيط الذي ينشأ به أو يحدث فيه، فالبيئة تمتلك من الموجهات ما يزود الفرد للقيام بالدور المرتبط بالجنس المناسب، والذي يتوافـــق مـــع الـــنمط الجنسي سواء الذكوري أو الأنثوي، أو الامتناع عن القيام بالدور المرتبط بالجنس غير المناســـب، والذي لا يتطابق مع النمط الجنسي سواء الذكوري أو الأنثوي، هذه العملية يرافقها شـــعور الفـــرد بتحقيق السعادة، إذ إن الفرد جزء من البيئة يؤثر ويتأثر بها، وهذه الموجهـــات تحـــدد لـــه كيـــف يتصرف، أو يفكر، أو يشعر تجاه العديد من مفاهيم الذكورة والأنوثة.

وإن الانسجام والتماسك من العوامل الحقيقية لبناء تقدير الذات الإيجابي، وعند طرح السؤال المهم هل يختلف الذكور والإناث في الضغوط عبر المجتمعـــات أو يتـــشابهون فـــي المـــسؤولية، والطاعة، والتطبع، والاعتماد على الذات؟ إجابةً على ما سبق يتبين: أن المجتمعات تعـــزز بعـــض الصفات عند الذكور وعند الإناث بحسب ما هو موجود في ذاكرة المجتمع (الصورة التي يجـــب أن يكون عليها كل من الذكر والأنثى) حول الخصائص المتعلقة بالدور الذي يُنتَظَرُ من كليهما(دويـــك، 2006).

وتشكل صورة الفرد عن نفسه، وعدم الرضا بها أحد العوامل المؤثرة بتقدير الذات، كما أن الأدوار الجنسية التقليدية تعد عاملاً آخر مؤثراً في تقدير الذات، وهذا يعني أن الفرد مثلا يقود السيارة ليصبح أكثر ذكورية لكي يحسّنُ من رجولته، ويواجه توقعات المجتمع والأقران بذكورته فيحصل الاستحسان الذي يرافقه ارتفاع في مستوى تقدير الذات (Jones & Crawford, 2006).

وأشارت دراسة كل من والدو ودانيال (Waldo & Danial, 2005) أن الأفراد الذين لديهم صراعات في الدور المرتبط بالجنس من الذكور والإناث، هم أكثر احتمالاً للإساءة للمرأة ليحصلوا على القدرة أو القوة وإحراز الكفاءة مع زوجاتهم كهدف لتحسين ذكورتهم، لعلاج تناقص تقدير الذات لديهم.

وأشارت دراسة بنس وبايمر (Pence & Paymar, 1993) أن العديد من الذكور يظهرون بأن الحصول على الكفاءة، وتأكيد السيطرة على الآخرين، وعلى الأخص الإناث، والذكور الأقل ذكورة مهم جدا في سعادتهم النفسية.

وأشار زجنر وباروت وفراي (Zeichner, Parrott & Frey, 2003) إلى أنه عندما تقابل موقف بكفاءة في العمل فإن الذكور (النمط الذكوري) يميلون إلى الاعتياد على التصرف بطريقة عدوانية، بل ومضاعفة العدوان عندما يخسروا المنافسة مع الإناث.

وبتحليل ما سبق، يستنتج الباحث أن الذكور مثلا هنا تصرفوا بهذه الطريقة لاحتياجهم للدفاع عن الأنا (الذات)، بعد أن أدركوا أن هناك تهديدا يتقدمهم في أجواء حاسمة لذكورتهم، وهم بحاجة إلى كسب المنافسة المهددة، هذا التحليل يدعم وبشكل كبير نظرية السكيما الجندرية (Gender Schema)، والفكرة المهمة هنا أن للدور الجنسي دوراً كبيراً في تقدير الذات، فالعدوان هنا عبارة

عن صفة دفاعية ترتبط بالصورة النمطية للدور المرتبط بالجنس للذكورة، وإن عدم التوازن في الدور المرتبط بالجنس يخلق حالة من البحث عن التوازن باستخدام آليات دفاع نفسية أخرى تكون أقرب إلى المحافظة على تقدير الفرد لذاته، ومن خلال أنماط سلوكية تعيد للفرد شعوره بالكفاءة والاقتدار، فالفرد لديه الصورة النمطية المرتبطة بالدور المرتبط بالجنس، والتي تحقق له السعادة والرضا النفسي الذي ينعكس على تقديره لذاته (Larsen & Seidman, 1981).

وأشارت دراسة فروم وإسكلس (Frome & Eccles, 1996) إلى أن الدور المرتبط بالجنس (الذكوري والأنثوي) قد ارتبطت بمستوى عالٍ من تقدير الذات، وتحدثت بيم (Bem, 1974;1975;1981) أن النمط الإنساني كان أكثر مرونة في التكيف النفسي للمواقف المختلفة سواء ذكورية أو أنثوية، وأن الأفراد من النمط الإنساني لديهم قدرة عالية على التصرف بحرية وفقا للموقف.

وعطفاً على ما سبق، يتبين أثر الدور المرتبط بالجنس في تقدير الذات، فكلما استطاع الفرد التكيف مع الدور الجنسي المحدد وفقا للمعايير الاجتماعية ارتفع لديه مستوى تقدير الذات، إذ يعد الدور المرتبط بالجنس مجموعة من الأفكار، والاتجاهات، والمعتقدات، والمعايير، والقيم التي يعدها المجتمع خاصة بكل من الذكور والإناث، فالتكيف مع هذا الدور الجنسي يقود الفرد إلى الشعور بالارتياح، والقدرة على الإنجاز، وحصول الفرد على تقدير المجتمع له، الأمر الذي يؤدي بالفرد إلى التمتع بمستوىً عالٍ من تقدير الذات.

كما أشار لاري وآخرون (Lurye et al., 2009) أن النمط الجنسي ضروري لامتلاك مشاعر خاصة بالذات ذكراً كان أم أنثى، فالأفراد الذين يمارسون ما هو متوقع منهم حول دورهم

الجنسي هم الأكثر تكيفا، ويرجع ذلك إلى قدرتهم على تحقيق وإشباع حاجاتهم النفسية، وتشكيل وتذويت المعايير الاجتماعية للنوع الاجتماعي، ومن هنا يمكن أن يلاحظ بأن النمط الجنسي الطبيعي المتوافق مع جنسه ينعم بالسعادة والرضا بما يحقق من إنجازات، تقود الفرد إلى تقدير ذاتٍ عالٍ، بينما النمط الآخر للذكورة والأنوثة (غير المميز) يتمتع بالعجز عن التكيف النفسي، والاجتماعي مما يقود إلى تقدير ذات سلبي.

وقد ساد اعتقادٌ لدى علماء النفس بأن النمط الإنساني ربما يرتبط بمستوى تقدير ذات عالٍ، ودرجة عالية من السعادة النفسية، واعتقدت بيم (Bem, 1974) بأن النمط الإنساني يعرف بتميزه بامتلاك المعايير الإنسانية الأكثر تكيفاً ومرونةً مع المواقف المختلفة.

وأظهرت نتائج دراسة سيلفرن وريان (Silvern & Ryan, 1979) بأن الإناث ذوات النمط الإنساني كن الأكثر تكيفاً من الإناث ذوات النمط الأنثوي، وأن الذكور من النمط الإنساني كانوا الأكثر تكيفاً من النمط الذكوري، وتميزت هاتين الفئتين (الإنسانيون من كلا الجنسين)، بمستوى عالٍ من تقدير الذات. ومنذ أن ظهر هذا الاعتقاد، يحاول علماء النفس إثبات أن الأفراد من النمط الإنساني لديهم مستوى عالٍ من تقدير الذات، وبشكل عام الأفضل في التكيف النفسي من الأفراد الذين يلتزمون بالدور المرتبط بالجنس التقليدي (النمطيون) (الذكورة والأنوثة) (Cook, 1985; Whitley, 1983).

من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات في مجال الدور المرتبط بالجنس، فقد أظهرت النتائج تناقضاً واضحاً، في تحديد أي الأنماط الجنسية أكثر تكيفاً، وسعادة نفسية، وأكثر مرونةً في التعامل مع الأحداث اليومية والمواقف التي تواجه الأفراد، فدعمت بعضها أن النمط الإنساني كان

الأكثر تكيفاً، وعارضت بعضها ذلك، مؤكدةً على أن النمط الجنسي التقليدي (الذكوري والأنثوي) كان الأكثر تكيفاً للأحداث اليومية التي تواجه الأفراد، وما يقوده العجز عن تحديد هوية الدور المرتبط بالجنس، ومدى تأثير ذلك في مستوى تقدير الذات، بالإضافة إلى أن جميع هذه الدراسات كانت تجرى في بلاد غير عربية، تختلف في ثقافتها، ومعاييرها، وتقاليدها، وقيمها، وفلسفتها عن الفلسفة والثقافة العربية الإسلامية، الأمر الذي قاد الباحث للتعرف إلى الأنماط الجنسية السائدة لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد وعلاقتها بتقدير الذات وأبعادها وارتباطها ببعض المتغيرات الشخصية الأخرى، الذي يشكل مهمة جديرة بالبحث، وبناء مقياس لقياس الدور المرتبط بالجنس ينبثق من الثقافة العربية الإسلامية في المجتمع الأردني، من حيث إن لكل ثقافة خصوصيتها، ويتوقع أن تختلف هذه الأنماط وأثرها في تقدير الذات من مجتمع لآخر، كما أن ما يبرر هذه الدراسة ظهور متغيرات الذكورة والأنوثة السيكولوجية كمتغيرات هامة في الشخصية الإنسانية، وتشكل دراسة الأنماط الجنسية الأربعة (الذكورة، الأنوثة، الإنساني، غير المميز) وارتباطها بمتغيرات شخصية أخرى إلى تعميق فهم الخصائص السيكولوجية بين الجنسين.

مشكلة الدراسة

يرجع مفهوم الدور المرتبط بالجنس إلى وجود الإنسان، حيث بدأت مع تقسيم المهمات والواجبات بين الذكور والإناث، فالافتراضات حول السلوكات المناسبة للذكور والسلوكات المناسبة للإناث تختلف باختلاف الثقافات، فكل ثقافة تتبنى معايير تختلف عن الثقافات الأخرى في تحديد الدور المرتبط بالجنس للذكور والإناث، وتبدأ عملية اكتساب الدور المرتبط بالجنس منذ الطفولة المبكرة، وتتبلور في مرحلة المراهقة، وتمتد حتى نهاية العمر. وتعمل الأسرة على إكساب الطفل

الدور المناسب لجنسه، الأمر الذي ينمي مفهوم الهوية الجنسية للطفل، ويسهم في احترامه لذاته، وتقديره لها وتنمية العلاقات الإيجابية مع الأصدقاء والمجتمع، كما أن الفشل في تحديد الدور المرتبط بالجنس المناسب، قد يقود إلى عدم القدرة على التكيف النفسي، وعدم القدرة على الانسجام مع أعضاء المجتمع، والتعرض للمشكلات النفسية وعلى رأسها انخفاض مستوى تقدير الذات، وتأتي هذه الدراسة لبيان الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد، واختيرت العينة من الطلبة المراهقين من الفئة العمرية (12، 15، 18) سنة، بحيث تتضمن مراحل نمو المراهقين، وتبلور مفاهيم الدور المرتبط بالجنس لديهم، ومن خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما النمط الجنسي السائد لدى الطلبة الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة إربد؟
2. ما النمط الجنسي السائد لدى الطلبة الإناث في مرحلة المراهقة في محافظة إربد؟
3. ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور في محافظة إربد؟
4. ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقات الإناث في محافظة إربد؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الذكور تعزى للفئة العمرية؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الإناث تعزى للفئة العمرية؟

7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى تقدير الذات لدى الذكور تعزى لاختلاف الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية؟

8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى تقدير الذات لدى الإناث تعزى لاختلاف الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تنبثق أهمية الدراسة من خلال الاهتمام المتزايد بالدور المرتبط بالجنس، خصوصاً بعدما عكفت العديد من المؤسسات الدولية والعالمية على إشراك المرأة في ميدان التنمية البشرية، وخروجها إلى العمل، الأمر الذي فرض تحدياً جديداً عند النظر للصورة النمطية للدور التقليدي المرتبط بالجنس ومدى تأثيره في تقدير الذات، والذي يعد من العوامل السيكولوجية المهمة في تكوين الشخصية.

كما تكتسب الدراسة أهمية أخرى تتمثل بندرة الدراسات العربية في هذا المجال، ولما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من تعرفٍ على الدور المرتبط بالجنس وعلاقتهُ بتقدير الذات، كما إن انتشار مظاهر التفرقة بين الجنسين، وسيادة مفاهيم الذكورة في المجتمع، وعدم انسجامه مع مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي يتناقض مع مظاهر هذا التقدم، مما يتطلب مزيداً من الاهتمام بقضايا الإنسان، وتسليط الضوء على بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لها علاقة محتملة بالدور المرتبط بالجنس.

الأهمية التطبيقية

سيفيد الأهمية التطبيقية للدراسة في توفير دراسة علمية في مجال الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات تستند إلى أسس علمية تفيد في مجال التنشئة الاجتماعية، وتوفير أداة لقياس الدور المرتبط بالجنس يستند إلى فلسفة عربية إسلامية نابعة من البيئة الأردنية، وتقديم تقدير أفضل لحقيقة العلاقة بين تقدير الذات والدور المرتبط بالجنس لدى الطلبة الذكور والإناث في محافظة إربد.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

1. الدور المرتبط بالجنس: ويشير إلى الخصائص المميزة لأحد الجنسين (الذكور والإناث) وترتبط بمراحل النمو المختلفة، ويقاس الدور المرتبط بالجنس بهذه الدراسة وفقاً للدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الدور المرتبط بالجنس والذي قام الباحث ببنائه لتحقيق أهداف الدراسة.

2. تقدير الذات: ويشير إلى الطريقة التي يقيم الفرد بها نفسه، من حيث إدراكه لكفاءتها وأهميتها، ويقاس تقدير الذات في هذه الدراسة وفقاً للدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تقدير الذات لـ هيثرتون وبوليفي (Heatherton & Polivy, 1991)، والذي قام الباحث بتعريبه وتكييفه للبيئة الأردنية لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

محددات الدراسة

- اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة في الفئة العمرية (12، 15، 18) سنة في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد للعام الدراسي 2014/2013م، حيث ضمت المديريات التالية: مديرية التربية والتعليم للوائي الطيبة والوسطية، ومديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، ومديرية التربية والتعليم لإربد الأولى.

- اقتصرت هذه الدراسة على أدوات الدراسة المستخدمة، التي تمثلت بمقياس الدور المرتبط بالجنس والذي قام الباحث ببنائه وتطويره للبيئة الأردنية، ومقياس تقدير الذات الذي أعده هيثرتون (Heatherton & Polivy, 1991)، والذي قام الباحث بتعريبه وتكييفه للبيئة الأردنية، ودلالات صدقهما وثباتهما.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم تصنيف هذه الدراسات حسب متغيراتها:

الدراسات المتعلقة بتقدير الذات والدور المرتبط بالجنس

قامت كيث (Keith, 1988) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس في مرحلة المراهقة المتأخرة (18 سنة). اشتملت العينة على (387) من الذكور والإناث، منهم (206) من الإناث و(181) من الذكور. استخدمت الدراسة مقياس الدور المرتبط بالجنس المطور من قبل بروجان وكوتنر (Brogan & Kutner) ومقياس روزنبيرغ لتقدير الذات. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس التقليدي (الذكورة والأنوثة) ومستوى تقدير الذات، كما كشفت بأن التوجه نحو الدور المرتبط بالجنس ارتبط بمستوى تقدير ذات عالٍ، وأن تقدير الذات بالنسبة للذكور كان أفضل منه لدى الإناث.

وأجرى بيرنت وآخرون (Burnett et al., 1995) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكورة والأنوثة وتقدير الذات. واستخدمت الدراسة مقياس الدور المرتبط بالجنس لسبنس وستاب وهيلمارش (Spence, Stapp & Helimreich) لقياس التوجه نحو الدور المرتبط بالجنس. واستخدمت الدراسة مقياس كوبر سميث (Coppersmith) لقياس تقدير الذات، واشتملت العينة على (236) من الطلبة الخريجين (90) ذكوراً (146) إناثاً في جامعة ميدويسترن (Midwestern). وكشفت نتائج

الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين النمط الذكوري والنمط الأنثوي ومستوى تقدير الـذات، وأن المرأة يمكن أن تكتسب النمط الذكوري، وترتبط بمستوى تقدير ذات منخفض.

وفي دراسة قام بها فروم وإسكلس (Frome and Eccles, 1996) هدفت إلى الكـشف عـن العلاقة بين تحديد الدور الجنسي وتقدير الذات، واشتملت العينة على (685) أنثى و(530) ذكر من طلبة المدارس الثانوية الأمريكية الأوروبية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر رئـيس للـدور الجنسي على مستوى تقدير الذات، كما كشفت أن إدراك الشخص لنفسه كأنثى يرتبط ايجابياً بتقـدير الذات بالنسبة للإناث، وإدراك الشخص لنفسه كذكر كان يرتبط ايجابياً بتقدير الذات بالنسبة للذكور، وكان هناك أثر للتفاعل بسيط ولكنه ذو دلالة بين الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات لصالح النمط الجنسي التقليدي (النمط الذكري والنمط الأنثوي)، كما أظهرت نتائج الدراسة بأن الإناث من الـنمط الأخر (الذكوري) كان لديهن تقدير ذات عالٍ أكثر من النمط الإنساني والنمط غير المميز.

وقام يوسمياني ودانيلك (Usmiani & Daniluk, 1997) بدراسة كان من أهدافها الكشف عـن العلاقة بين تقدير الذات، والدور المرتبط بالجنس، وصورة الجسد، وعلاقة الأمهات مع بناتهن فـي مرحلة المراهقة. تكونت العينة من (82) أماً وبناتهن، و(31) أماً وبناتهن اللواتي لم يبلغن الحيض (الطمث). استخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث (Coopersmith). كشفت النتائج أن الأمهات وبناتهن اللواتي ليس لديهن طمث مـن الـنمط الأنثوي كان لديهن ارتفاع في مستوى تقدير الذات، كما كشفت الدراسة أن هوية الـدور المـرتبط بالجنس ارتبطت بمستوى تقدير ذات عالٍ قبل فترة الطمث، وأن البنات من النمط الذكوري واللواتي بلغن فترة الطمث كن أكثر إيجابية لصورة الجسد وتميزن بمستوى تقدير ذات عالٍ، كمـا كـشفت

الدراسة عن وجود علاقة بين العمر، والصورة الجسدية، وعلاقة الأمهات الحميمة مع البنات في نمو الصورة الإيجابية للذات للبنات خلال مرحلة المراهقة.

وفي دراسة قام بها ساردار (Sardar, 1998) من أهدافها بحث العلاقة بين فقدان الآباء في مرحلة الطفولة والتوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات. وتكونت العينة من (100) شخص نصفهم من الذين فقدوا آباءهم بين عمر (5–15) سنة، وسميت (مجموعة فقدان الآباء)، والآخرين يعيش آباءهم معهم، وسميت (مجموعة الآباء الحاضرين)، وتراوحت أعمارهم بين (16–20) سنة. واستخدمت الدراسة مقياس (Bem) للدور المرتبط بالجنس، ومقياس روزنبيرغ (Rozenberg) لتقدير الذات. وكشفت النتائج أن الذكور والإناث من الذين فقدوا آباءهم لم يختلفوا بدلالة عن أقرانهم ونظرائهم من نفس الجنس من الطلبة الذكور والإناث حاضري الآباء في أي من تقدير الذات والدور المرتبط بالجنس، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة ارتباطيه بين النمط الإنساني ومستوى تقدير الذات، حيث تميز الأفراد من ذوي النمط الإنساني بمستوى عالٍ من تقدير الذات.

وأجرى واشبرن وهيلمان (Washburn & Hillman, 2000) دراسة كان من أهدافها التعرف إلى تأثير الجنس، والتوجه نحو الدور المرتبط بالجنس، وتقدير الذات، على استخدام المراهقين لإستراتيجيات التكيف. وتكونت العينة من (306) طلاب من مرحلة المراهقة في الصف السابع، والثامن، والتاسع، في ضاحيتين من مدارس مدويسترن (Midwestern). واستخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس، ومقياس تقدير الذات لكوبرسميث (Coopersmith) ومقياس

استراتيجيات التكيف. كشفت نتائج الدراسة أن الإناث كن أفضل من الذكور في استخدام استراتيجيات التكيف، وتميز النمط الإنساني لكل من الذكور والإناث بمستوى تقدير ذات مرتفع.

وفي دراسة قام بها جونسون وماكوي (Johnson & Mccoy, 2000) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس، وتقدير الذات، وافتراضات الدور المرتبط بالجنس في مرحلة الشباب لدى الرجال والنساء. على عينة تكونت من (59) رجلا و(69) إمرأة. استخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس. وكشفت نتائجها عن عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات بين الأنماط الجنسية المختلفة، كما كشفت النتائج أن النمط الذكوري كان الأعلى في تقدير الذات مقارنة مع الأنماط الجنسية الأخرى.

وقام كل من باميلا وآخرين (Pamela et al., 2002) بدراسة تقدير الذات، وإدراك الدور المرتبط بالجنس، واختلاف الفتيات عن أقرانهن الذكور. اشتملت العينة على ثلاث مجموعات من الصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، بلغ عددهم (540). استخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) لقياس الدور المرتبط بالجنس ومقياس كوبرسميث (Coopersmith) لتقدير الذات. كشفت النتائج أن النمط الأنثوي كان لديه ارتفاع في مستوى تقدير الذات، وأن الذكور من النمط الذكوري كان لديهم ارتفاع في مستوى تقدير الذات أكثر من الإناث في النمط الأنثوي، وأن النمط الإنساني من كلا الجنسين امتاز بارتفاع مستوى تقدير الذات.

وأجرى بوكر وجادوبيز وكورنك (Bowker, Gadbois & Cornock, 2003) هدفت إلى فحص العلاقة بين التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات الشامل والمشاركات الرياضية،. اشتملت العينة على (100) طالب من مرحلة الحادي عشر، استخدمت الدراسة مقياس

تقدير الذات لـ روزنبيرغ (Rozenberg)، ومقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس، وكان من نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى تقدير الذات العام بين الذكور والإناث ومختلف الأنماط الجنسية، كما كشفت الدراسة أن الأفراد من النمط الأنثوي والذين شاركوا بمنافسة في الرياضة أظهروا مستويات أقل من تقدير الذات، وأظهروا ارتفاعاً في مستوى تقدير الذات عندما كانت الألعاب الرياضية غير منافسة، كما كشفت نتائج الدراسة بأن المشاركة في الألعاب الرياضية تنبأ بمستوى تقدير ذات عالٍ.

وقام وولفرد ولوجمان وباري (Wohlford, Lochman & Barry, 2004) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات عند الذكور والإناث. وتكونت العينة من (220) فرداً (110) من الذكور، و(110) من الإناث من طلبة كلية المجتمع، واستخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس، ومقياس روزنبيرغ (Rozenberg) لتقدير الذات. كشفت نتائج الدراسة أن المفحوصين اختاروا النمط المماثل لجنسهم من أنماط الدور الجنسي، كما كشفت الدراسة بأن الإناث كن أكثر احتمالا من الذكور في اختيار النمط المماثل لجنسهن، وكشفت الدراسة أيضاً أن اختيار النمط المماثل للجنس ارتبط بمستوى عالٍ من تقدير الذات خصوصا لدى الإناث.

وفي دراسة لسميت (Smit, 2005) كان من أهدافها الكشف عن العلاقة بين هوية الدور الجنسي ونمط العزو وتقدير الذات. وتكونت العينة من (280) أنثى في جامعة ستيلنبوسش (Stellenbosch). استخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس، ومقياس نمط العزو، ومقياس روزنبيرغ (Rozenberg) لتقدير الذات. أظهرت النتائج أن ذوي النمط الإنساني وبدلالة

إحصائية كان لديهم مستوى عال من تقدير الذات أكثر من ذوي النمط الأنثوي والنمط غير المميز، ودعمت نتائج الدراسة الافتراض بأن هوية الدور المرتبط بالجنس للنمط الإنساني وبدلالة كانت أفضل من هوية الدور المرتبط بالجنس من النمط الأنثوي عند الإناث.

وقام بكلي وكارتر (Buckley & Carter, 2005) بدراسة هدفت للكشف عن أثر الدور المرتبط بالجنس والهوية العرقية في تقدير الذات لدى المراهقات السود، واشتملت العينة على (333) فتاة من المراهقات السود. استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات لـ روزنبيرغ (Rozenberg)، ومقياس الدور المرتبط بالجنس لـ بيم (Bem). كشفت نتائج الدراسة أن الفتيات السود من النمط الإنساني والنمط الذكوري كن الأعلى في مستوى تقدير الذات، كما كشفت الدراسة أن النمط الإنساني قد ارتبط وبدلالة بدرجات عالية من تذويت الهوية العرقية السوداء.

وفي دراسة قام بها البرت–جيلس وكونيل (Alpert-Gills & Connell, 2006) كان من أهدافها الكشف عن أثر الجنس، والدور المرتبط بالجنس في تقدير الذات لدى الأطفال. اشتملت العينة على الطلبة من الصفوف الخامس والسادس والسابع. استخدمت الدراسة مقياس الدور المرتبط بالجنس المعدل لهارتر (Harter)، ومقياس تقدير الذات لـ كوبرسميث (Coopersmith). كشفت نتائج الدراسة أن النمط الجنسي الذكوري، والنمط الجنسي الإنساني تميزا بارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الذكور، وكشفت نتائج الدراسة أن النمط الإنساني لدى الأطفال كان أكثر ايجابية في الاعتقادات بالكفاءة المدرسية من النمط غير المميز.

وأجرى جونس ولاماك دراسة (Jones & Lamake, 2006) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوجه نحو الدور المرتبط بالجنس، وتقدير الذات، والتنميط الجنسي للاختيار المهني في كلية

الإناث. اشتملت العينة على (144) أنثى من كلية الإناث من الحقل المهني للنمط الأنثـوي و(143) أنثى من الكلية في حقل المهن من النمط الذكوري. استخدمت الدراسة مقياس التقرير الذاتي لقيـاس التوجه نحو الدور المرتبط بالجنس (الإنساني، الذكوري، الأنثوي، غير المميـز) ومقيـاس تقـدير الذات. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحـو الـدور المـرتبط بالجنس، وتقدير الذات، والتنميط الجنسي، حيث تميزت مجموعة المهن من النمط الأنثوي بارتفـاع مستوى تقدير الذات في مقابل مجموعة الإناث ذوات النمط الذكوري من مجموعة المهن من النمط الأنثوي، كما كشفت الدراسة بأن النمط الإنساني من مجموعة المهن الأنثوية والإناث اللواتي لديهن ارتفاع في مستوى الذكورة من مجموعة المهن الأنثوية كان لديهن تقدير ذات عالٍ أكثر من الإناث اللواتي لديهن ارتفاع في مستوى الذكورة من مجموعة المهن الذكورية.

وأجرى كل من دوكلان وبات ومارك دراسة (Doclan, Bat & Mark, 2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الجنس، وأيدولوجية الدور المرتبط بالجنس، وتقدير الذات بين المهجرين من شرق آسيا إلى الولايات المتحدة. اشتملت العينة على (170) فرداً (88) ذكـور و(82) إنـاث. استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات لـ روزنبيرغ (Rozenberg) ومقياس الدور المرتبط بالجنس لـ بيم (Bem). أشارت نتائج الدراسة إلى أن النساء والرجال لم يختلفوا فـي تقـدير الـذات، وأن الإناث اللواتي يظهرن الدور المرتبط بالجنس التقليدي (النمط الأنثوي) تميزن بارتفاع مستوى تقدير الذات، وكشفت نتائج الدراسة أن تقدير الذات يعتمد على الدور المرتبط بـالجنس التقليـدي، كمـا أظهرت نتائج الدراسة أن النمط الإنساني كان أكثر ارتفاعا في مستوى تقدير الذات الـشامل لكـلا الجنسين.

وقام لامب (Lamb, 2009) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنميط الجنسي، وتقدير الذات، وعلاقات الأقران الذكور خلال مرحلة المراهقة. اشتملت العينة على (103) من الذكور في الصف السابع، و(31) من الأوروبيين الأمريكان، و(72) من اللاتينوس. تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المدارس المتوسطة في شمال نيومكسيكو(New Mexico) مقياس الدور المرتبط بالجنس. أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثراً رئيسي وذا دلالة للتنميط الجنسي بين الطلبة المراهقين حيث كان النمط الجنسي السائد بين الطلبة المراهقين الذكور هو النمط الذكوري، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أثراً للتفاعل بين تقدير الذات المشروط والدور النمط الجنسي الذكوري، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين من النمط الإنساني كانوا أقل في مستوى تقدير ذاتهم من النمط الجنسي الذكوري والأنثوي وغير المميز.

وفي دراسة قامت بها يانغ (Yang, 2009) هدفت إلى فحص العلاقة بين أنماط الدور المرتبط بالجنس والشعور بالوحدة، ودورها في تقدير الذات. استخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) لقياس الدور المرتبط بالجنس، ومقياس روزنبيرغ (Rozenberg) لقياس تقدير الذات، ومقياس الشعور بالوحدة (UCLA)، اشتملت العينة على (76) من الإناث، و(44) من الذكور. كشفت نتائج الدراسة أن النمط الذكوري امتاز بمستوى أعلى من تقدير الذات وانخفاض مستوى الشعور بالوحدة بالنسبة للإناث، كما كشفت نتائج الدراسة أن النمط الجنسي غير المميز، والنمط الجنسي الإنساني أظهرا مستوى أقل من الشعور بالوحدة، وأن ارتفاع تقدير الذات والنمط الجنسي الذكوري كان لهما أثر في انخفاض مستوى الشعور بالوحدة بالنسبة للذكور.

وأجرى كل من جوما وفيزر وبوزبون وبوجات وبوســيري (Choma, Visser, Pozzebon, Bogaret & Busseri, 2010) دراسة بعنوان الذات الموضوعية، وتقدير الذات، وأنماط الدور المرتبط بالجنس، اشتملت العينة على (198) طالباً كندي في المرحلة العمرية (15، 17ســنة). اســتخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس، ومقياس روزنبيرغ (Rozenberg) لتقدير الذات. كشفت نتائج الدراسة أن النمط الأنثوي ارتبط بمستوى منخفض مــن تقــدير الــذات، وأن الــنمط الذكوري أيضاً ارتبط بمستوى عالٍ من تقدير الذات.

وقام كل من دياني ولي (Deianey & Lee, 2011) بدراسة من أهدافها دراسة العلاقــة بــين تقدير الذات والدور المرتبط بالجنس بين الذكور والإناث في المدارس الثانوية وعلاقتها بالنشاطات الرياضية. اشتملت عينة الدراسة على (325) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانويــة للمرحلــة العمرية (16، 17سنة). استخدمت الدراسة مقياس الدور المرتبط بالجنس الاسترالي المطــور مــن مقياس بيم (Bem)، ومقياس تقدير الذات لــ كوبر سميث (Coopersmith). كشفت نتائج الدراســة عن أن الرياضة نشاط ذكري، وأن الإناث من النمط الجنسي الذكوري اللواتي انخــرطن بالألعــاب الرياضية ربما كانت خبراتهن فيها نوع من الصراع في الدور المرتبط بالجنس، كما كشفت نتــائج الدراسة بأن الإناث والذكور من النمط الجنسي الإنساني والذين كانوا يمارسون الأنشطة الرياضــية تميزوا بارتفاع في مستوى تقدير الذات، وأن الرياضة تحسن مــن مــستوى تقــدير الــذات لــدى المشاركين.

وقامت برايور بدراسة (Pryor, 2011) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بــين تقــدير الــذات، وأنماط الدور المرتبط بالجنس. اشتملت العينة على (333) طالباً وطالبة، بلغت أعمارهم بين (13-17) سنة. استخدمت الدراسة مقياس الدور المرتبط بالجنس لــ بيم (Bem) ومقيــاس روزنبيــرغ

(Rozenberg) لتقدير الذات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقات اللواتي لديهن انخفاض بمستوى المشاركة الأنثوية الإيجابية ولديهن ارتفاع في المشاركة الأنثوية السالبة كن الأكثر احتمالا لانخفاض مستوى تقدير الذات، كما كشفت نتائج الدراسة بأن الذكور من الذين لديهم انخفاض بمستوى الخصائص الأنثوية كانوا الأكثر احتمالا ليحملوا اتجاهات الصورة النمطية للدور الجنسي وارتفاع مستوى تقدير الذات، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً بأن النمط الجنسي التقليدي (الذكورة والأنوثة) قد ارتبط بمستوى تقدير ذات عال لدى الذكور والإناث، وأن كلاً من النمطين الذكوري والأنثوي ارتبطا بمستوى عالٍ من السعادة، وكشفت نتائج الدراسة أن الخصائص الأنثوية السلبية غير مرغوبة لكل من الذكور والإناث.

وفي دراسة قام بها ديان (Dianne, 2013) هدفت إلى تحديد العلاقات بين الدور المرتبط بالجنس ومتغيرات تقدير الذات، وترتيب الولادي، والجنس والعرق، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والعمر. اشتملت الدراسة على المجتمع وهو مدرسة دس مونس (Des maines) التكنولوجية الثانوية، وتم إشراكهم بشكل طوعي في الدراسة. استخدمت الدراسة مقياس بيم (Bem) للدور المرتبط بالجنس، ومقياس تقدير الذات لروزنبيرغ (Rozenberg). وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الأفراد ذوي الدور الجنسي الذكوري ارتبطوا وبدلالة إحصائية بمستوى عالٍ من تقدير الذات أكثر من الطلبة ذووا النمط الإنساني، وكشفت نتائج الدراسة بأن تقدير الذات لدى الطلبة من النمط الإنساني كان أعلى منه لدى الطلبة ذوي النمط الأنثوي والنمط غير المميز، كما بينت نتائج الدراسة بأن النمط الأنثوي والنمط غير المميز لم يختلفا وبدلالة عن الأنماط الجنسية الأخرى في

إطار تقدير الذات، كما أشارت نتائج الدراسة بأن الدور المرتبط بالجنس يختلف باختلاف الترتيب الولادي، والعمر، والجنس، والحالات الاجتماعية والاقتصادية.

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات إجماع هذه الدراسات على وجود علاقة بين الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات، إذ إن الأفراد الذين لديهم تمثل للدور المرتبط بالجنس، كان لديهم ارتفاع في مستوى تقدير الذات، وكان هؤلاء الأفراد أكثر تكيفا نفسيا مع أنفسهم ومع المجتمع وأقرانهم.

كما أشارت دراسة بريندا (Brenda, 1979) إلى أن الأفراد الذين تمثلوا الدور المرتبط بالجنس والمناسب لجنسهم، كانوا أقل خوفا من النجاح، ولديهم دافع للإنجاز بشكل أكبر من غيرهم (النمط غير المميز)، كما أنهم أكثر سعادة ورضا في حياتهم العامة من أولئك الذين ليس لديهم نمط جنسي محدد (غير المميز)، وهم أكثر استقرارا نفسيا.

ويرى الباحث بأن الأفراد الذين يتمثلون الدور الجنسي المناسب لجنسهم، أكثر تحقيقا لحاجاتهم النفسية، وهم الأقدر على الالتزام بمعايير المجتمع، وأهدافه، واتجاهاته، وأفكاره. وتحتوي الثقافات على معايير واتجاهات وأفكار تختلف عن بعضها، ولديها توقعات للدور المناسب للجنسين؛ الذكور والإناث، وهي بذلك تتوقع من الذكور سلوكيات تختلف عن سلوكيات الإناث، وتقدم التعزيز المناسب لمن يلتزم بهذه المعايير ويطبقها، وأيضاً فهي تقدم العقاب لمن يخالف هذه المعايير، فيصبح الالتزام أو عدم الالتزام عوامل مهمة في تكيف الفرد أو عدمه، الأمر الذي ينعكس على تقديره لذاته.

كما انقسمت الدراسات بين مؤيد ومعارض بأن النمط الإنساني أفضل من الأنماط الأخرى (النمطيون، غير المميز) في التكيف النفسي مع الأنماط المختلفة للدور الجنسي في المجتمع، وعللت

الدراسات ذلك بأن الأفراد من النمط الإنساني لديهم القدرة علـى الاختيـار المناسـب للـسلوكيات المناسبة بشكل أفضل، وبالتحديد للموقف بالاعتماد على امتلاك الفرد للخصائص الذكورية والأنثوية في آن واحد(Bem, 1974).

وعارضت دراسة فروم وإسكلس (Frome & Eccles, 1996) دراسة بيم (Bem)، فقد أظهرت النتائج أن النمطين (النمط الذكوري والنمط الأنثوي)، كانوا الأكثر تكيفا وتقديرا لذواتهم من الـنمط الإنساني؛ وأن النمط الآخر من الإناث (المترجلات) كان لديهن تقدير ذات عالٍ أكثر مـن الـنمط الإنساني والنمط غير المميز، إذ إن المجتمع يدعم ويتحيز لتقدير الدور المرتبط بالجنس الـذكوري أكثر من الدور المرتبط بالجنس الأنثوي، مما قاد النمط الآخر من الإناث (المترجلات) إلى الافتخار بما حققن من انجازات تحظى بتقدير المجتمع، الأمر الذي انعكس على تقديرهن لذواتهن، فـالنمط الجنسي الذي تمثله هذه الفئة تحظى باحترام المجتمع وتقديره.

يتبين مما سبق أهمية العلاقة القائمة بين الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات، لارتباطهمـا المباشر بالركن الهام في الشخصية ألا وهو الذات، والتي تعد الـركن الأسـاس فـي الشخـصية، فالصورة التي يأخذها الفرد عن نفسه، بأنه قادر، وكفء، ويستحق الاحترام، وذو قيمة، تؤدي بـه إلى تقدير ذات إيجابي، مما يسهل حياة الفرد، ويشبع احتياجاته.

ويمكن القول إن هذه الدراسة تميزت عن غيرها من الدراسات بأنهـا الأولـى فـي المنطقـة (الأردن)، والتي تناولت الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المـراهقين فـي محافظة إربد، كما أن الباحث يشير إلى أن الدراسات السابقة قد استخدمت مقياس بيم (Bem) لقياس الدور المرتبط بالجنس، ونظراً لأن البيئة التي تجرى بها هذه الدراسة تختلف في ثقافتها، وفلسفتها،

ولما يؤخذ على مقياس بيم (Bem) من ملاحظات من حيث أنه محملاً ثقافياً، بمعنى أنه قد لا يتناسب مع طبيعة البيئة العربية التي تختلف في ثقافتها وقيمها عن البيئة الأجنبية، وعليــه، قــام الباحــث بتطوير مقياسٍ لقياس الدور المرتبط بالجنس ينطلق من اعتقــادات المجتمــع الأردنــي ويتناســب واحتياجاته وفلسفته، مستنداً إلى نظرية "بيم"، ووفقاً للإجراءات التي قامت بها بــيم عنــد تطــوير مقياسها والذي شاع استخدامه في كثير من الأبحاث والذي يعرف باســم (Bem Sex Role (BSRI) Inventory).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة، وعينتها، كما يتضمن وصفا للأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، ودلالات صدقهما وثباتهما، بالإضافة إلى الإجراءات التي تم اتباعها في تطبيق الأدوات للحصول على البيانات، وانتهاءً بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات لاستخلاص النتائج.

منهج الدراسة

في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المراهقين من الفئة العمرية (12،15، 18) سنة التابعين لمديريات التربية والتعليم في محافظة إربد والبالغ عددهم (28246) طالباً وطالبةً؛ منهم (12628) طالباً، و(15118) طالبة للعام الدراسي (2013–2014) موزعين حسب الجدول (2).

جدول (2)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والفئة العمرية

الجنس	الفئة العمرية 12	الفئة العمرية 15	الفئة العمرية 18	المجموع الكلي
الذكور	4764	5472	2392	12628
الإناث	5462	4258	5398	15118
المجموع	10226	10230	7790	28246

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1120) طالباً وطالبة، منهم (511) طالباً و (609) طالبة من طلبة مديريات التربية والتعليم؛ لمديرية تربية لواء بني عبيد؛ مديرية تربية لوائي الطيبة والوسطية، ومديرية تربية إربد الأولى في محافظة إربد، في المرحلة العمرية (12-15-18) سنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، لضمان تمثيل جميع أفراد المجتمع في العينة موزعين وفقاً لمتغيرات الدراسة، ويبين الجدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس، والمرحلة العمرية.

جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والفئة العمرية

الجنس	الفئة العمرية 12	الفئة العمرية 15	الفئة العمرية 18	المجموع الكلي
الذكور	166	186	159	511
الإناث	187	179	243	609
المجموع	353	365	402	1120

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الدور المرتبط بالجنس، ومقياس تقدير الذات، وفيما يلي عرض لكل منهما.

أولا: مقياس الدور المرتبط بالجنس

قام الباحث ببناء مقياس الدور المرتبط بالجنس وفقاً للخطوات التالية:

1- قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية أولية مكونة من (532) فرداً من أفراد المجتمع الأردني ومن كافة شرائح المجتمع، واحتوت العينة على (45) فرداً من طلبة المدارس الحكومية من الصف السابع الأساسي وحتى الصف الثاني الثانوي (التوجيهي)، و(45) طالباً من طلبة الجامعات، و(24) معلماً، و(20) معلمة، و(20) محامياً، و(19) محامية، و(15) طبيبة، و(17) طبيباً، و(39) فرداً من المتقاعدين العسكريين، و(40) فرداً من أفراد القوات المسلحة الأردنية العاملين، و(30) محاسباً،

و(41) من ربات البيوت، و(27) فرداً من مختلف المهن الحرفية، و(10) من الصيادلة، و(8) من الصيدلانيات، و(32) مهندساً، و(34) من المهندسات، و(10) من أئمة المساجد، و(10) من أساتذة الجامعات من الإناث، و(20) من أساتذة الجامعات من الذكور، و(8) من الممرضات الإناث، و(12) من الممرضين من الذكور، كما احتوت العينة على (16) سائقاً. ويبين الملحق (أ) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والمهنة.

2- قام الباحث بتوزيع استبانة احتوت على سؤال مفتوح، طلب فيه الباحث من جميع أفراد العينة الاستطلاعية، والذين قام الباحث بزيارتهم في أماكن تواجدهم في عملهم، بكتابة قائمة بالصفات المرتبطة بالدور الجنسي الذكوري وقائمة بالصفات المرتبطة بالدور الجنسي الأنثوي، وذلك بحسب اعتقاد المجتمع الأردني لذلك، من خلال توزيع استبانة خاصة صممت لذلك الغرض.

3- قام الباحث بجمع الاستبانات التي احتوت على الاستجابات، وعمد الباحث إلى تفريغ هذه الاستجابات وحساب التكرارات لكل صفة من الصفات الموجودة داخل الاستبانات.

4- قام الباحث باختيار الصفات الذكورية والأنثوية التي تميزت بأعلى التكرارات، وتم وضعها في استبانة جديدة، وبلغ عدد هذه الصفات (148) صفة من الصفات الذكورية والصفات الأنثوية.

5- قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية أخرى من جميع شرائح المجتمع الأردني، حيث بلغ عدد العينة الاستطلاعية الجديدة (510) فرداً من جميع أفراد المجتمع الأردني، وطلب الباحث منهم تقدير إلى أي مدى تنطبق هذه الصفات عليهم وفقاً لمدرج خماسي، يبدأ من (1) ويشير إلى أن الصفة لا تنطبق أبدا، و (2) ويشير إلى أن الصفة تنطبق بدرجة متدنية، و (3) ويشير إلى أن الصفة تنطبق

بدرجة متوسطة، و (4) ويشير إلى أن الصفة تنطبق بدرجة كبيرة، و (5) ويشير إلى أن الصفة تنطبق بدرجة كبيرة جداً.

6- قام الباحث بتفريغ استجابات المفحوصين، على برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، وذلك من أجل إجراء بعض التحليلات الإحصائية الضرورية للبيانات المستقاة من المفحوصين.

7- قام الباحث بإجراء التحليل التمييزي للبيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، حيث تم تمييز الصفات الذكورية، والصفات الأنثوية، والصفات المحايدة، وقد استخدم الباحث اختبار (T-Test) للعينات المستقلة وذلك من أجل تمييز الصفات الذكورية، وكذلك الصفات الأنثوية، والصفات المحايدة، وقد عُدت الفقرة التي ظهر عليها فرق جوهري لصالح الذكور ذكورية، والصفة التي ظهر عليها فرق جوهري لصالح الإناث أنثوية، والصفة التي لم تكن دالة إحصائيا بأنها محايدة، وبهذا لم يتم حذف أي صفة وحافظ الاختبار على شكله بصورته الأولية والمكون من(148) صفة، تشتمل على ثلاثة أبعاد (بعد الذكورة، وبعد الأنوثة، والبعد المحايد)، ويبين الملحق (ب) مقياس الدور المرتبط بالجنس بصورته الأولية.

8- قام الباحث بعد ذلك بترتيب، الصفات الذكورية، والأنثوية، والمحايدة كما بينت نتائج التحليل التمييزي، ضمن استبانة أخرى جديدة، وقام الباحث بتوزيع هذه الاستبانة على عدد من المحكمين من الأساتذة الجامعيين من أهل الخبرة والاختصاص، في مجال علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (14) محكماً، وطلب منهم العمل على حذف الصفات المكررة، أو التي تحمل نفس المعنى – إن وجدت–، وتعديل صياغة بعض الصفات، وقد تم حذف (100) صفة

قل اتفاق المحكمين حولها، ليصبح عدد الصفات بعد عملية التحكيم (48) صفة، موزعة على ثلاث أبعاد، بعد الذكورة، وبعد الأنوثة، والبعد المحايد. ويبين الملحق (ج) أسماء المحكمين.

صدق مقياس الدور المرتبط بالجنس:

تم التحقق من صدق المقياس بثلاث طرق هي:

1- صدق المحتوى: للتأكد من صدق المحتوى تم عرض المقياس المؤلف من (148) صفه على أربعة عشر محكماً من أهل الاختصاص في مجال علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك للنظر في الصفات، والعمل على حذف المكرر منها والذي يحمل المعنى نفسه، وقد تم حذف (100) صفه قل اتفاق المحكمين حولها ليصبح عدد الصفات بعد عملية التحكيم (48) صفه، موزعةً على ثلاث أبعاد وهي: بعد الذكورة، بعد الأنوثة، بعد المحايدة.

2- الصدق العاملي: للتأكد من صدق البناء العاملي لمقياس الدور المرتبط بالجنس بصورته الأولية، تم إجراء التحليل العاملي باستخدام أسلوب المكونات الأساسية مع التدوير المتعامد، وقد بني التحليل العاملي على معاملات الارتباط البينية لـ (49) متغيراً وهي: (48) صفة من صفات المقياس، وجنس الفرد، وقد أجرى الباحث التدوير بأخذ العوامل التي كانت قيمة الجذر الكامن لها أكبر من واحد صحيح، وقد كان عدد هذه العوامل (3) ثلاثة عوامل، تفسر مجتمعة (68.933) من التباين الكلي، وقد استخدم الباحث التدوير المتعامد، لأن معاملات الارتباط بين هذه العوامل لم تكن ذات دلالة إحصائية.

ولتحديد انتماء الصفات إلى العوامل الثلاثة، اتخذت درجة تشبع الصفة كمعيار لتحديد انتمائها إلى أي عامل من العوامل الثلاثة، وقد عُدت الصفة منتمية لعامل معين إذا كان درجة

تشبعها على هذا العامل أكثر من (0.30)، أما إذا كانت الصفة تتمتع بتشبع أكثر من (0.30) على أكثر من عامل فقد عدت الصفة منتمية للعامل الذي يكون تشبع الصفة عليه أعلى.

وأشارت نتائج التحليل العاملي إلى أن العامل الأول يتألف من (16) صفة ذكورية، ويتألف العامل الثاني من (16) صفة أنثوية، أما العامل الثالث فتمثله مجموعة من الصفات المحايدة (16)، وهي خليط من المقاييس الفرعية الاثنتان وهي: الذكورة والأنوثة، ويبين الملحق (د) نتائج التحليل العاملي لمقياس الدور المرتبط بالجنس.

ولتحديد انتماء الصفات إلى العوامل الثلاثة، اتخذت درجة تشبع الصفة كمعيار لتحديد انتمائها إلى أي عامل من العوامل الثلاثة، وقد عدت الصفة منتمية لعامل معين، إذا كان درجة تشبعها على هذا العامل أكثر من (0.30)، ويبين الجدول (4) صفات مقياس الدور المرتبط بالجنس موزعةً على الأبعاد.

جدول (4)

أرقام صفات مقياس الدور المرتبط بالجنس موزعةً على الأبعاد

البعد	الذكوري	الأنثوي	المحايد
	27 26 24 15 14 3 2 40 39 38 37 36 30 46 45 41	13 12 11 10 6 5 4 28 20 19 18 17 16 47 31 29	23 22 21 9 8 7 1 42 35 34 33 32 25 48 44 43

3- الصدق التمييزي: تم استخدام التحليل التمييزي لمقياس الدور المرتبط بالجنس والذي قـــام الباحث بإعداده، ثم تم تحديد الصفات المميزة من خلال تطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة، بحيث تم اعتماد الصفة التي ظهر عليها دلالة لصالح الذكور ذكورية، والصفة التي ظهـــر عليها فرق لصالح الإناث أنثوية، والصفة التي لم يثبت عليها دلالة محايدة.

ثبات مقياس الدور المرتبط بالجنس

ثبات الإعادة

تم التأكد من ثبات مقياس الدور المرتبط بالجنس من خلال تطبيقه على عينة تكونـــت مـــن (50) طالباً وطالبة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبـــار (Test-Retest)، بفاصـــل زمنـــي مقـــداره أسبوعان، حيث تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" (Person) بـــين التطبيقـــين للمقيـــاس ككـــل وللمجالات، وتراوحت قيمة المجالات ما بين (0.86–0.92)، وكانت للمقيـــاس ككـــل (0.89)، ويبين الجدول (5) ذلك.

جدول (5)

حساب معامل ثبات الاستقرار (الإعادة) والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمقياس الدور المرتبط بالجنس

البعد	معامل ثبات الاتساق الداخلي(كرونباخ ألفا)	معامل ثبات (الاستقرار) الإعادة (بيرسون)
الذكوري	0.81	0.86
الأنثوي	0.85	0.92
المحايد	0.79	0.88
الكلي	0.82	0.89

ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)

تم حساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach,s Alpha) كمؤشر على الاتساق الداخلي، حيث تراوحت قيمة المجالات ما بين (0.79-0.85)، وكانت للمقياس ككل (0.82)، ويبين الجدول (5) ذلك.

طريقة تصحيح مقياس الدور المرتبط بالجنس

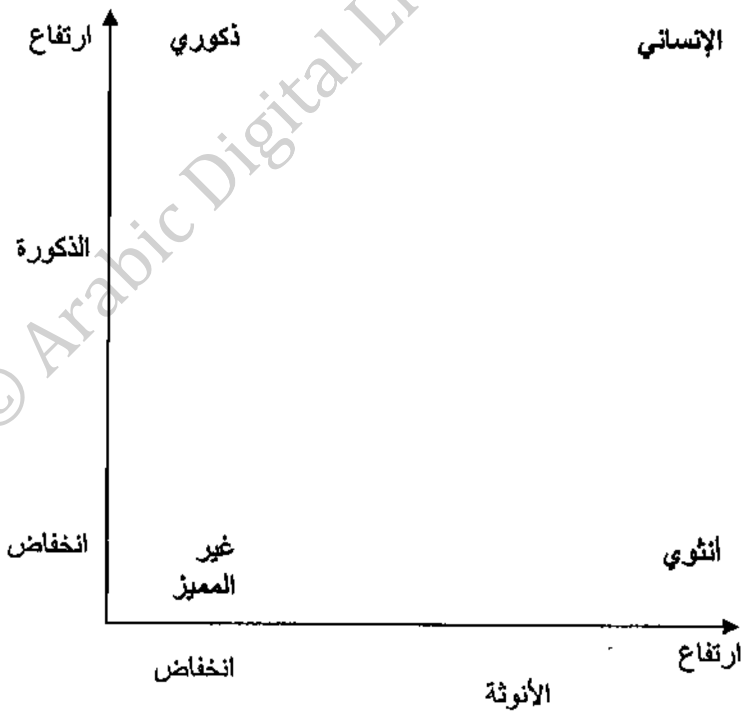
تم حساب النمط الذي يتبع إليه الطالب كما يلي:

نمط الأنوثة: هو من كان تقديره لصفات الذكورة أقل من وسيط قائمة الذكورة، فـــي حـــين يكـــون تقديره لصفات الأنوثة أكثر من وسيط قائمة الأنوثة.

نمط الذكورة: هو من كان تقديره لصفات الذكورة أعلى من وسيطها، في حين كان تقديره لـــصفات الأنوثة أقل من وسيطها.

النمط غير المميز: هم الأفراد الذين يكون تقديرهم لصفات الذكورة أقل من وسيط تلك القائمة، وفي الوقت نفسه يكون تقديرهم لصفات الأنوثة أقل من وسيط قائمة الأنوثة.

النمط الإنساني: هو من كان تقديره لصفات الذكورة أعلى من وسيط قائمة صفات الذكورة، وبنفس الوقت يكون تقديره لصفات الأنوثة أعلى من وسيط قائمة الأنوثة، ويبين الشكل (1) ذلك.



شكل(1)

أنماط الدور المرتبط بالجنس

ثانياً: مقياس تقدير الذات

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس تقدير الذات الذي أعده هيثرتون وبوليفي (Heatherton & Polivy, 1991)، والذي قام الباحث بترجمته إلى اللغة العربية، وتكييفه على البيئة الأردنية، لقياس مستوى تقدير الذات. تكوّن المقياس من (20) فقرة، مقسمة إلى (3) أبعاد وهي: البعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي، والبعد الجسمي، ويشير البعد الأكاديمي إلى تقدير الذات الأكاديمي، في حين يشير البعد الاجتماعي إلى تقدير الذات الاجتماعي، ويشتمل البعد الجسمي على تقدير الذات الجسمي للفرد، وتكون الإجابة على هذا المقياس من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي، بحيث يمثل (1) أوافق بشدة، ويمثل (5) لا أوافق بشدة، ويبين الجدول (6) فقرات مقياس تقدير الذات موزعة على الأبعاد.

جدول (6)

أرقام فقرات مقياس تقدير الذات موزعة على الأبعاد

البعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
الأكاديمي	20،18،17،12،9،7،1	7
الاجتماعي	16،14،13،10،8،5،4،2	8
الجسمي	19،15،11،6،3	5
المجموع الكلي		20

صدق مقياس تقدير الذات

مؤشرات صدق المقياس بصورته الأجنبية

قام هيثرتون وبوليفي (Heatherton & polivy, 1991) باستخراج دلالات صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي، مع تدوير المحاور، حيث كشفت نتائج التحليل عن وجود ثلاثة عوامل أساسية، وكان الجذر الكامن لها أكبر من واحد صحيح، وقد كان عدد هذه العوامل ثلاثة تفسر مجتمعة (62.4) من التباين الكلي، وقد استخدم التدوير المائل بسبب وجود ارتباط بين العوامل، ويبين الملحق (و) مقياس تقدير الذات بصورته الأولية.

مؤشرات الصدق في الدراسة الحالية

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

أ- **صدق المحتوى لمقياس تقدير الذات**

للتأكد من صحة ترجمة المقياس وملاءمتها للبيئة الأردنية، قام الباحث بعرض أداة القياس النسخة الأصلية، ونسخة مترجمة على خمسة ممن يجيدون اللغة الانجليزية كلغة أجنبية، واللغة العربية، من بين المتخصصين في علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، للاطلاع على وجهات نظرهم فيما يتعلق بدقة ترجمة مقياس تقدير الذات لهيثرتون وبوليفي (Heatherton & Polivy) من الإنجليزية إلى العربية، ومراجعة الصياغة اللغوية، ووضوح فقرات المقياس، وحذف الفقرات غير الملائمة، أو أية ملاحظات أخرى يمكن للباحث أن يستفيد منها، وفي ضوء ملاحظات

المحكمين لم يتم استبعاد أية فقرة من فقرات المقياس، وبذلك بقيت فقرات المقياس (20) فقرة، وتم إعادة صياغة الفقرات غير المناسبة لتصبح متوافقة مع اتفاق المحكمين حولها.

صدق البناء لمقياس تقدير الذات

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (50) طالباً وطالبة؛ بهدف التحقق من صدق البناء للمقياس، وتم حساب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجال الذي تنتمي إليه بالمقياس ككل، حيث تم اعتماد معيارين للإبقاء على الفقرة في المقياس ولا يكفي توفر احدهما دون الآخر، والمعياران هما: (عودة والخليلي، 2000)

1- وجود دلالة إحصائية لارتباط الفقرة بالعلامة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك بالعلامة الكلية للمقياس.

2- ألا تقل قيمة معامل ارتباط الفقرة بالعلامة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك بالعلامة الكلية للمقياس عن(0.20).

وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جميع فقرات المقياس والمكون من(20) فقرة، لم يتم استبعاد أي فقرة من فقرات المقياس، وبذلك بقي المقياس بصورته النهائية مكون من(20) فقرة، ويبين الملحق (ز) ذلك.

ثبات مقياس تقدير الذات

تم حساب معامل ثبات مقياس تقدير الذات من قبل المؤلفين هيثرتـــون و بـــوليفي (Heatherton & Polivy, 1991)، وذلك من خلال الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بعد مضي ثلاثة أســـابيع، وبلغت درجة الثبات الكلية للمقياس (0.92)، وتراوحت درجات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.91- 0.94)، ويبين الجدول (7) ذلك.

ثبات مقياس تقدير الذات في الدراسة الحالية

(1) ثبات الاستقرار و(الإعادة)

لمزيد من التحقق من دلالات الثبات، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، حجمها (50) طالباً وطالبة، من الطلبة الذين يدرسون في مدارس مـــديريات التربية والتعليم في محافظة إربد، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بفاصـــل زمنـــي مقداره أسبوعان حيث تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين للمقياس ككل وللمجالات، وتراوحت قيمة المجالات ما بين (0.87- 0.90)، وكانت للمقياس ككل (0.88)، والجـــدول (7) يبين ذلك.

(2) ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)

ولمزيد من التحقق من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معادلة (كرونباخ ألفـــا) لحـــساب ثبات الاتساق الداخلي، حيث تراوحت قيمه لمجالات المقياس مـــا بـــين (0.83- 0.86)، وكانـــت للمقياس ككل(0.91)، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

حساب معامل ثبات الاستقرار (الإعادة) والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمقياس تقدير الذات ككل ومجالاته

البعد	ثبات الإعادة عند هيثرتون وبوليفي	معامل ثبات الاتساق الداخلي(كرونباخ ألفا) الدراسة الحالية	معامل ثبات الإعادة (بيرسون) الدراسة الحالية
الأكاديمي	0.91	0.83	0.87
الاجتماعي	0.94	0.86	0.88
الجسمي	0.89	0.79	0.90
المجموع	0.92	0.91	0.88

طريقة تصحيح المقياس

تعطى الفقرات للمشاركين، وسيقوم المشاركين باختيار الإجابة المناسبة، على أساس تعلق هذه الفقرة بمشاعر المشارك نفسه، حيث سيتم وضع إشارة (/) أمام العمود الذي يعتقد المشارك أنه يطابق مشاعرهُ، ويضع إشارة (×) أمام العمود الذي يعتقد أنه لا يطابق مشاعره، وتجمع الدرجات على جميع الفقرات بعد إجراء تدريج عكسي للفقرات المصاغة بشكل ايجابي، وتتراوح الدرجات بين (20-100)، بحيث تشير الدرجات الأعلى إلى تقدير ذات أعلى، وقد اشتمل المقياس على

فقرات ايجابية وأخرى سلبية، وقد حملت الفقرات السلبية الأرقام التاليـــة: (5، 7، 8 ،9، 10، 11، 13، 14، 16، 17، 19، 20)، كما أن الفقرات السالبة تصحح بطريقة عكسية وبـــاقي الفقـــرات تصحح بطريقة عادية، وللحكم على مستوى تقدير الذات تم اعتماد المعيار الآتي:

1 – 2.33 تقدير ذات منخفض

2.34 – 3.67 تقدير ذات متوسط

3.68 – 5 تقدير ذات مرتفع

إجراءات الدراسة

قام الباحث ببناء مقياس الدور المرتبط بالجنس، وفقا للبيئة الأردنية، وتعريب مقياس تقدير الذات لـــ هيثرتون وبوليفي (Heatherton & Polivy)، وتكييفه للبيئة الأردنية.

– تم التأكد من صدق وثبات المقياسين، بتطبيقها على عينة استطلاعية من خـــارج عينـــة الدراسة تكونت من (50) طالبا وطالبة، وحساب معامل الثبات (الاســتقرار)، ومعامــل الاتـــساق الداخلي.

– الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من عميدة كلية التربية في جامعة اليرموك إلـــى مدير التربية والتعليم، ويبين الملحق (ح) ذلك.

– قام الباحث بزيارة أماكن تواجد الطلبة في المدارس التابعة لمجتمع الدراسة، وتم الاتفاق مع الجهات المعنية من أجل إجراء التطبيق لأداتي الدراسة داخل الغرف الصفية للطلبة بعد تعريف الطلبة بأهداف الدراسة.

- وضح الباحث للطلبة كيفية الإجابة على المقياسين المطلوبة، تم استبعاد الاستبيانات التي لم تستكمل الشروط المحددة من حيث تعبئة المعلومات المطلوبة في الأماكن المخصصة.

- استغرق تطبيق أداتي الدراسة (30) دقيقة تقريباً.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

الدور المرتبط بالجنس.

تقدير الذات.

- تقسم الأدوار المرتبطة بالجنس إلى ثلاثة أنماط وهي: النمط الذكوري، والنمط الأنثوي، والنمط المحايد.
- تقسم الفئة العمرية إلى ثلاثة مستويات وهي: 12 سنة، 15 سنة، 18 سنة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن السؤالين الخامس والسادس تم استخدام اختبار مربع كاي.

للإجابة عن السؤالين السابع والثامن تم استخدام تحليل التباين الثنائي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، التي هدفت إلى التعرف على الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما النمط الجنسي السائد لدى الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية والتكرارات لتقديرات الطلبة المراهقين في محافظة إربد على كل نمط من أنماط أداة الدراسة والمتعلقة بالدور المرتبط بالجنس، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية لتقديرات الطلبة المراهقين الذكور في محافظة إربد لكل نمط من أنماط الدور المرتبط بالجنس

رقم النمط	النمط	التكرار	النسبة
1	الأنثوي	4	%0.8
2	الذكوري	327	%64
3	غير المميز	89	%17
4	الإنساني	91	%18

يلاحظ من الجدول (8) أن النمط الجنسي السائد لدى الطلبة المراهقين الذكور في محافظة إربد كان بالدرجة الأولى النمط الجنسي الذكوري، ثم النمط الجنسي الإنساني، ثم النمط الجنسي غير المميز، وأخيراً النمط الجنسي الأنثوي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما النمط الجنسي السائد لدى الإناث في مرحلة المراهقة في محافظة إربد؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتقديرات الإناث المراهقات في محافظة إربد، على كل نمط من أنماط الدور المرتبط بالجنس، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية لدى عينة الإناث المراهقات في محافظة إربد لكل نمط من أنماط الدور المرتبط بالجنس

رقم النمط	النمط	التكرار	النسبة
1	الأنثوي	360	%59
2	الذكوري	19	%3
3	غير المميز	99	%16
4	الإنساني	130	%21

يلاحظ من الجدول (9) أن المراهقات الإناث في محافظة إربد يتبنّين النمط الجنسي الأنثوي، ثم النمط الجنسي الإنساني، ثم النمط الجنسي غير المميز، وأخيراً النمط الجنسي الذكوري.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور في محافظة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المراهقين الذكور على مقياس تقدير الذات، ويوضح الجدول (10)، ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة المراهقين الذكور على مقياس تقدير الذات

تقدير الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الأكاديمي	3.65	0.6	متوسط
الاجتماعي	3.45	0.6	متوسط
الجسمي	3.98	0.64	مرتفع
الكلي	3.65	0.48	متوسط

يتبين من الجدول (10) أن أعلى مستوى لتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور في محافظة إربد كان تقدير الذات الجسمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهُ (3.98)، وبانحراف معياري بلغ (0.64)، وجاء ضمن المستوى المرتفع، وتبعهُ في المرتبة الثانية تقدير الذات الأكاديمي وبلغ المتوسط الحسابي له (3.65)، وبانحراف معياري بلغ (0.6)، وجاء ضمن المستوى المتوسط، وتبعه تقدير الذات الاجتماعي وبلغ المتوسط الحسابي لهُ (3.45)، وبانحراف معياري بلغ (0.6)، وجاء بدرجةٍ متوسطةٍ، أما تقدير الذات الكلي فقد بلغ المتوسط الحسابي لهُ (3.65)، وبانحراف معياري بلغ (0.48) وجاء ضمن المستوى المتوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقات الإناث في محافظة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المراهقات الإناث على أبعاد مقياس تقدير الذات في محافظة إربد، ويوضح الجدول (11) ذلك.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقات الإناث على مقياس تقدير الذات في محافظة إربد

تقدير الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الأكاديمي	3.69	0.59	مرتفع
الاجتماعي	3.55	0.58	متوسط
الجسمي	4.1	0.6	مرتفع
الكلي	3.73	0.47	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (11) أن أعلى مستوى لتقدير الذات لدى المراهقات الإناث في محافظة إربد كان تقدير الذات الجسمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهُ (4.1)، وبانحراف معياري بلغ (0.6)، وجاء ضمن المستوى المرتفع، ثم تبعهُ تقدير الذات الأكاديمي وبلغ المتوسط الحسابي لهُ (3.69)، وبانحراف معياري بلغ (0.59)، وجاء ضمن المستوى المرتفع، وأخيراً كان تقدير الذات الاجتماعي وبلغ المتوسط الحسابي لهُ (3.55)، وبانحراف معياري بلغ (0.58)، وجاء بدرجةٍ متوسطةٍ، أما تقدير الذات الكلي فقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.73)، وبانحراف معياري بلغ (0.47)، وجاء بدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الطلبة الذكور تعزى لاختلاف الفئة العمرية؟

وللإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام اختبار مربع كاي، ويبين الجدول (12)، التكرار الملاحظ والنسب المئوية لأنماط الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية للطلبة الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة إربد.

جدول (12)

التكرارات الملاحظة والنسب المئوية لأنماط الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية لدى الطلبة الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة إربد

الفئة العمرية	النمط	الأنثوي	الذكوري	غير المميز	الإنساني
السادس 12سنة	التكرار الملاحظ	2	101	19	44
	النسبة المئوية	%1	%61	%11	%27
التاسع 15سنة	التكرار الملاحظ	1	121	33	31
	النسبة المئوية	%0.5	%65	%18	%17
الثاني الثانوي 18سنة	التكرار الملاحظ	1	105	37	16
	النسبة المئوية	%0.6	%66	%23	%10
الكلي					
	التكرار الملاحظ	4	327	89	91
	النسبة المئوية	%0.8	%64	%17	%18

كشفت نتائج هذا السؤال عن وجود دلالة إحصائية لانتشار الدور المرتبط بالجنس عند مستوى (α=0.05)، حيث يختلف انتشار الدور المرتبط بالجنس باختلاف الفئة العمرية لدى الذكور، وكان النمط الجنسي السائد لدى الذكور، النمط الجنسي الذكوري بغض النظر عن الفئة العمرية،

حيث بلغ التكرار الملاحظ له (326)، وبنسبةٍ مئوية بلغت تقريباً (64%)، ثم تلاه النمط الجنسي الإنساني، وكان التكرار الملاحظ له (91)، وبنسبةٍ مئوية بلغت (18%)، ثم تلاه النمط الجنسي غير المميز، وكان التكرار الملاحظ له (89)، وبنسبةٍ مئوية بلغت (17%)، ثم تلاه النمط الجنسي الأنثوي، وبلغ التكرار الملاحظ له (4)، وبنسبةٍ مئوية بلغت (0.8%).

كما كشفت نتائج هذا السؤال بأن النمط الجنسي السائد لدى الفئة العمرية (12سنة)، هو النمط الجنسي الذكوري، وبلغ التكرار الملاحظ له (101)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت (61%)، ثم تلاه النمط الجنسي الإنساني، وبلغ التكرار الملاحظ له (44)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت (27%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي غير المميز، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (19)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (11%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي الأنثوي، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (2)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت (1%).

كما كشفت نتائج هذا السؤال بأن النمط السائد لدى الفئة العمرية (15سنة) هو النمط الجنسي الذكوري، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (121)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت (65%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي غير المميز، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (33)، وبنسبةٍ بلغت تقريباً (18%)، ثم تلاه النمط الجنسي الإنساني، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (31)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت (17%)، ثم تلاه النمط الجنسي الأنثوي، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (1)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (0.5%).

وكشفت نتائج هذا السؤال أيضاً بأن النمط الجنسي السائد لدى الفئة العمرية (18سنة) كان النمط الذكوري، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (105)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (66%)، ثم تلاه النمط الجنسي غير المميز، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (37)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (23%)، ثم تلاه

النمط الجنسي الإنساني، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (16)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (10%)، ثم تلاه النمط الجنسي الأنثوي، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (1)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (0.6%).

كما يلاحظ من الجدول (12) بأن النمط الجنسي السائد لدى الطلبة الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة إربد، كان النمط الذكوري، بغض النظر عن الفئة العمرية، كما يلاحظ أيضاً أن النمط غير المميز كان يتزايد بازدياد الفئة العمرية.

جدول (13)

نتائج اختبار مربع كاي ومعامل التوافق لدى عينة الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة إربد

	القيمة	درجة الحرية	الدلالة	معامل التوافق
مربع كاي	20.044	6	0.003	0.2

كما أشارت النتائج إلى أن قيمة مربع كاي بلغت (20.042)، ودرجة حرية (6)، ومستوى دلالة (0.003)، مما يشير إلى وجود علاقة بين انتشار الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية، وكما هو مبين في الجدول (13) وللكشف عن قوة هذه العلاقة تم حساب معامل التوافق حيث بلغ (0.2) وهو معامل مقبول يؤكد قوة هذه العلاقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الإناث تعزى لاختلاف الفئة العمرية؟

وللإجابة عن السؤال السادس تم استخدام اختبار مربع كاي، ويبين الجدول (14) نتائج التكرارات الملاحظة والنسب المئوية لدى الطلبة الإناث في مرحلة المراهقة في محافظة إربد.

جدول (14)

التكرارات الملاحظة والنسب المئوية لأنماط الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية لدى المراهقات الإناث في محافظة إربد

الفئة العمرية	النمط	الأنثوي	الذكوري	غير المميز	الإنساني
السادس 12سنة	التكرار الملاحظ	136	3	28	20
	النسبة المئوية	%73	%2	%15	%11
التاسع 15سنة	التكرار الملاحظ	96	5	26	52
	النسبة المئوية	%54	%3	%15	%29
التوجيهي18سنة	التكرار الملاحظ	128	11	45	58
	النسبة المئوية	%53	%5	%19	%24
الكلي	التكرار الملاحظ	360	19	99	130
	النسبة المئوية	%59	%3	%16	%21

كشفت نتائج هذا السؤال عن وجود دلالة إحصائية لانتشار الدور المرتبط بالجنس عند مستوى (α=0.05) حيثُ يختلف انتشار الدور المرتبط بالجنس باختلاف الفئة العمرية لدى المراهقات الإناث في محافظة إربد، وكان النمط الجنسي السائد لدى المراهقات الإناث، هو النمط الجنسي الأنثوي، بغض النظر عن الفئة العمرية، حيث بلغ التكرار الملاحظ لهُ (360)، وبنسبة مئوية بلغت تقريباً (59%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي الإنساني، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (130)، وبنسبةٍ بلغت تقريباً (21%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي غير المميز، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (99)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (16%)، ثم تلاه النمط الجنسي الذكوري، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (19)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (3%).

كما كشفت نتائج هذا السؤال بأن النمط الجنسي السائد لدى الفئة العمرية (12سنة)، هو النمط الجنسي الأنثوي، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (136)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (73%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي غير المميز، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (28)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (15%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي الإنساني، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (20)، وبنسبة مئويةٍ بلغت تقريباً (11%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي الذكوري، وبلغ التكرار ا لملاحظ لهُ (3)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (106%).

كما كشفت نتائج هذا السؤال بأن النمط الجنسي السائد لدى الفئة العمرية (15سنة)، هو النمط الأنثوي، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (96)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (54%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي الإنساني، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (52)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (38%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي غير المميز، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (26)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (15%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي الذكوري، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (5)، وبنسبةٍ بلغت تقريباً (3%).

كما كشفت نتائج هذا السؤال بأن النمط الجنسي السائد لدى الفئة العمرية (18سنة)، هو النمط الأنثوي، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (128)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (53%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي الإنساني، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (58)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (24%)، ثم تلاهُ النمط الجنسي غير المميز، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (45)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (19%)، ثم تلاه النمط الجنسي الذكوري، وبلغ التكرار الملاحظ لهُ (11)، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت تقريباً (4.5%).

يلاحظ من الجدول (14) بأن النمط الجنسي السائد، هو النمط الجنسي الأنثوي بغض النظر عن الفئة العمرية، وان التكرار الملاحظ للنمط الإنساني يزداد بازدياد الفئة العمرية، وأن التكرار الملاحظ للنمط الجنسي غير المميز يزداد بازدياد الفئة العمرية.

جدول (15)

نتائج اختبار مربع كاي لدى المراهقات الإناث في محافظة إربد

	القيمة	درجة الحرية	الدلالة	معامل التوافق
مربع كاي	28,035	6	0.001	0.21

كما أشارت النتائج إلى أن قيمة مربع كاي بلغت (28.35)، ودرجة حرية (6)، ومستوى دلالة (0.001)، مما يشير إلى وجود علاقة بين انتشار الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية، وكما هو مبين في الجدول (15)، وللكشف عن قوة هذه العلاقة تم حساب معامل التوافق وبلغ (0.21) وهو معامل مقبول يؤكد قوة هذه العلاقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى تقدير الذات لدى الذكور تعزى لاختلاف الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة المراهقين الذكور في محافظة إربد، على مقياس تقدير الذات، وكما هو مبين في الجدول (16).

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة المراهقين الذكور على مقياس تقدير الذات

الفئة العمرية	النمط	الأنثوي	الذكوري	غير المميز	الإنساني
12 سنة	المتوسط الحسابي	3.7500	3.7579	3.6763	3.8807
	الانحراف المعياري	0.9	0.7	0.9	0.5
15 سنة	المتوسط الحسابي	3.3000	3.5719	3.4470	3.5613
	الانحراف المعياري	0.6	0.87	0.9	0.7
18 سنة	المتوسط الحسابي	4.000	3.6957	3.4730	3.6938
	الانحراف المعياري	0.5	0.9	0.89	0.8
الكلي	المتوسط الحسابي	3.700	3.6691	3.5067	3.7390
	الانحراف المعياري	0.8	0.9	0.9	0.7

يلاحظ من الجدول (16) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلبة المراهقين الذكور في محافظة إربد، على مقياس تقدير الذات، ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الفئة العمرية وتقدير الذات، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي(2Way ANOVA)، والجدول (17) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (17)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدى الطلبة المراهقين الذكور في محافظة إربد على مقياس تقدير الذات

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النمط	1.618	3	0.539	2.473	0.061
الفئة العمرية	0.879	2	0.44	2.016	0.134
الفئة العمرية*النمط	0.666	6	0.111	0.509	0.802

يلاحظ من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين متوسطات تقدير الذات تعزى للدور المرتبط بالجنس، أو الفئة العمرية، أو التفاعل بينهما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى تقدير الذات لدى الإناث تعزى لاختلاف الدور المرتبط بالجنس والفئة العمرية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقات الإناث في محافظة إربد، ويبن الجدول (18) ذلك.

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمراهقات الإناث على مقياس تقدير الذات في محافظة إربد

الفئة العمرية	النمط	الأنثوي	الذكوري	غير المميز	الإنساني
	المتوسط الحسابي	3.7761	3.7833	3.5696	3.8250
12 سنة	الانحراف المعياري	0.7	0.5	0.8	0.4
15 سنة	المتوسط الحسابي	3.6875	3.7200	3.6019	3.7615
	الانحراف المعياري	0.8	0.5	0.89	0.7
18 سنة	المتوسط الحسابي	3.7902	3.6818	3.5856	3.8474
	الانحراف المعياري	0.8	0.9	0.8	0.8
الكلي	المتوسط الحسابي	3.7575	3.7079	3.5854	3.8096
	الانحراف المعياري	0.76	0.63	0.86	0.63

يلاحظ من الجدول (18) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات المراهقات الإناث على مقياس تقدير الذات، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (α=0.05)، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2 Way ANOVA)، والجدول (19)، يبين ذلك.

جدول (19)

تحليل التباين الثنائي لدى المراهقات الإناث على مقياس تقدير الذات في محافظة إربد

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النمط	2.781	3	0.927	4.327	*0.005
الفئة العمرية	0.062	2	0.031	0.144	0.866
الفئة العمرية*النمط	0.279	6	0.046	0.217	0.971

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يلاحظ من الجدول (19) أن تقدير الذات يختلف باختلاف النمط الجنسي، حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)، تعزى للنمط الجنسي، في حين لم يصل أثر الفئة العمرية أو التفاعل بين الفئة العمرية والنمط إلى مستوى الدلالة الإحصائية، ولفحص هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية فقد تم إجراء اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

جدول (20)

نتائج المقارنات البعدية على مقياس تقدير الذات بين مختلف أنماط الدور المرتبط بالجنس

النمط	المتوسط الحسابي	الأنثوي	الذكوري	غير المميز	الإنساني
الأنثوي			0.0496	*0.1721	0.0521-
	المتوسط الحسابي	3.7575	3.7079	3.5854	3.8096
الذكوري				0.1225	0.1017-
	المتوسط الحسابي			3.5854	3.8096
غير المميز					*0.2242-
	المتوسط الحسابي				3.8096

يتضح من الجدول (20) تفوق النمط الجنسي الأنثوي على النمط الجنسي غير المميز، وتفوق النمط الجنسي الإنساني على النمط الجنسي غير المميز، كما أشارت نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات الخلايا باستخدام طريقة (Scheffe).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتفسيرها، والتوصيات التي يقترحها الباحث في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم مناقشة النتائج وتفسيرها تبعاً لأسئلة الدراسة.

مناقشة نتائج السؤال الأول والثاني: ما النمط الجنسي السائد لدى الطلبة الذكور والإناث في مرحلة المراهقة في محافظة إربد؟،

أظهرت نتائج هذا السؤال أن المراهقين الذكور في محافظة إربد يتبنون النمط الذكوري بنسبة تقارب (64%)، والنمط الإنساني بنسبة تقارب (18%)، والنمط غير المميز بنسبة تقارب (17%)، والنمط الأنثوي بنسبة تقارب (0.8%)، وأن الطالب الواحد لا يتبنى أكثر من نمط واحدٍ من هذه الأنماط الأربعة، وهذا ما لا يعكس التصورات الحديثة التي تشير إلى أن النمط الجنسي الأكثر انتشاراً، والأفضل في عملية التكيف النفسي، هو النمط الإنساني، والذي يجمع في بنائه النفسي أفضل صفات الذكورة، وأفضل صفات الأنوثة. ونتيجة هذا السؤال تدعم فكرة أن امتلاك الفرد لنمط جنسي بهذا المستوى المرتفع من هذه الأنماط الأربعة، يكون له انعكاساته الإيجابية على تقدير الفرد لذاتهِ.

وتشكل الثقافة الإطار المرجعي الذي يسهم في تفسير اكتساب الدور المرتبط بالجنس، فهي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يكتسبها المراهق خلال عملية التفاعل الاجتماعي عن طريق عملية التعلم الاجتماعي، فهي أُسلوب حياة الجماعة التي يعكسُ فيها المراهق توجهاتها وقيمها

وفلسفتها وأساليب الحياة المختلفة فيها وأن العوامل الثقافية التي تحدد في ضوئها الأنماط الجنسية، تختلف باختلاف المجتمعات التي تجرى بها الدراسات، والأبحاث، فهذه الدراسة أجريت في مجتمع، يختلف في ثقافته، وقيمه، وعاداته، وفلسفته عن المجتمعات الأخرى، الغربية منها، والشرقية، كما أن مفهوم الدور المرتبط بالجنس له أبعاده السيكولوجية، التي تختلف ليس باختلاف المجتمعات فحسب، بل أنها تختلف أيضاً باختلاف الجماعات في نفس المجتمع الواحد، فمثلاً الثقافة العربية نابعةٌ من أصالتها وروحانيتها المستمدة من القرآن والسنة النبوية الشريفة التي لها فلسفتها الخاصة في تفسير المفاهيم وتحليلها وردها إلى أصولها من مصادر التشريع، فالذكورة والأنوثة مفاهيم لها أبعادها النفسية ودلالاتها التوجيهية في نظر الثقافة العربية والإسلامية، وفي المقابل هناك ثقافات غربية وشرقية تستند إلى مناهج أخرى لها قيمها وفلسفتها وحدودها التي قد تتفق أو تختلف عن الثقافة العربية التي نشأة بها هذه الدراسة، الأمر الذي يسهم في اختلاف واضح في تبني المراهقين في البيئة العربية الأردنية للأنماط الجنسية المختلفة للدور المرتبط بالجنس، وكما ظهر في نتائج السؤالين الأول والثاني من هذهِ الدراسة من سيادة النمط الجنسي الذكوري بالنسبة للذكور، وسيادة النمط الجنسي الأنثوي بالنسبة للإناث.

كما أن سيادة مفاهيم الذكورة في المجتمع وتفوقها، تعد أحد الأسباب التي تدعم هذه النتيجة، إذ إن الأهل يعتمدون في عملية التنشئة الاجتماعية على نقل الموروث الثقافي فيما يتعلق بموضوع التنميط الجنسي، فيعطى الذكور هامشاً من الحرية، في حين يتم سحب هذه الامتيازات عند التعامل مع الإناث، فيعزز ذلك من تحديد الأنماط الجنسية المرتبطة بالدور الجنسي التقليدي المناسب لكل

من الذكور والإناث، والتي ساهمت بشكل ملحوظ في ارتفاع نسبة سيادة النمط الجنسي الذكوري لدى الذكور في عينة الدراسة، وانخفاض النسب المتعلقة بالأنماط الجنسية الأخرى.

كما إن الالتصاق المباشر بين الأفراد في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم مع والديهم يعزز تبني النمط الجنسي التقليدي (الذكورة والأنوثة) والتي تعكس واقع الثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع. اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة جونسون وماكوي (Johnson & Mccoy, 2000) التي أشارت إلى أن النمط الجنسي السائد كان النمط الذكوري، وقد ارتبط بمستوى عالٍ من تقدير الذات، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة باميلا وآخرون (Pamela et al., 2002) التي كشفت بأن سيادة النمط الذكوري للذكور، والنمط الأنثوي للإناث وارتباطهما بمستوى عالٍ من تقدير الذات، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ولفرد وآخرون (Wohlford et al., 2004) التي كشفت أن النمط السائد كان النمط الذكوري بالنسبة للذكور، والنمط السائد بالنسبة للإناث كان النمط الجنسي الأنثوي، وقد ارتبطا بمستوى عالٍ من تقدير الذات.

كشفت نتائج هذا السؤال أن نسبة الطالبات الإناث في مرحلة المراهقة في محافظة إربد، واللاتي تبنين النمط الجنسي الأنثوي بلغت تقريباً (59%)، أما نسبة اللاتي تبنين النمط الإنساني فقد بلغت تقريباً (21%)، واللاتي تبنين النمط الجنسي غير المميز فقد بلغت تقريباً (16%)، ونسبة الطالبات اللاتي تبنين النمط الجنسي الذكوري فقد بلغت تقريباً (3%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن النمط الجنسي السائد في المجتمع نمطاً تقليدياً، بمعنى أن هناك نمطين جنسيين سائدان هما الذكوري والذي يتبناه الذكور في الغالب الأعم، ونمطاً أنثوياً وتتبناه الإناث في الغالب الأعم، حيث نجد هناك خصائص وسمات ومهمات وواجبات تميز الإناث والذكور تختلف باختلاف جنسيهما، فما

يناسب ويتوافق مع الذكور قد لا يتناسب ويتوافق مع الإناث، والعكس صحيحاً، وهذه إشارة بارعةٌ استخدمها القرآن، عندما وصف الخلق، فقال: "إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ " وبقوله: "وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ " فميز بين الذكورة والأنوثة بشقيها البيولوجي، والنفسي، مقراً بسيادة القيم والأعراف الاجتماعية في المجتمع والتي يتحدد في ضوئها البعدين الذكوري والأنثوي.

كما يعلل الباحث تبني الإناث للنمط الجنسي الذكوري، والذي جاء بنسبةٍ أعلى من تبني الذكور للنمط الجنسي الأنثوي، يرجع إلى خروج الإناث إلى العمل، والظروف الاجتماعية التي تعيشها الإناث ومزاحمة الذكور في الكثير من الأعمال والتي يعدها المجتمع ذكورية أدى إلى اكتساب الإناث للكثير من الخصائص الذكورية، الأمر الذي ساهم في رفع نسبة الإناث اللاتي تبنين النمط الجنسي الذكوري مقارنةً بالذكور والذين تبنوا النمط الجنسي الأنثوي.

ولعل أحد الأسباب الأخرى الذي يسهم في تفسير النتيجة الحالية القدوة وأثرها في تحديد النمط الجنسي السائد لدى الإناث والذكور على حد سواء (أبو علام، 2010)، فالأفراد في هذه السن قريبو الاتصال بالأهل، ومن خلال علاقتهم المباشرة بالأهل يتذوت الأفراد معايير التنميط الجنسي، حيث يتوحد الذكر مع والده الذكر، وتتوحد الأنثى مع والدتها من الجنس نفسه، وهنا تتم عملية استنساخ النمط الجنسي المناسب لهما، ويتشكل هذا النمط وفقاً للممارسات الوالدية للنمط الجنسي الوالدي.

كما أن لجماعة الرفاق الأثر الهام في حياة المراهق من كلا الجنسين، فمع ازدياد النمو، يزداد احتكاك المراهق أكثر بجماعات الرفاق وعليه اكتساب معاييرها واتجاهاتها وقيمها، فالذكور يتابعوا كل ما هو جديد في عالم الذكور والإناث يتابعن كل ما يجري في عالم الإناث، ويحب كل

من الذكور والإناث رفقة الأقران وخصوصاً الأكبر سناً، ويزداد تأثير هذه الجماعة (جماعة الرفاق) وتشتد خطورتها في مرحلة المراهقة ويشتد تعلق المراهق بها، وتتعدد الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية المشتركة بينهم ، وتبلغ المنافسة أوجها، وحتى يحظى المراهق بالمكانة والاهتمام فلا بد لهُ من الامتثال الكامل لمختلف قيم واتجاهات وفلسفة الجماعة، وهنا تكمن الخطورة فيما يمكن أن تقدمهُ الجماعة من ثقافة وأنماط سلوك وأحكام على مختلف الموضوعات ذات الاهتمام المباشر في حياة المراهق، وما يثير القلق أيضاً ازدياد الاستقلالية وحب الخصوصية وانخفاض الاعتمادية على الآخرين، وتصبح جماعة الرفاق المرجع الذي يحتل المرتبة الأولى في حياة المراهق، ويخضع إلى توجيهاتها وأنماط السلوك المختلفة فيها، ومن أهم هذه الأنماط السلوكية اكتساب الخصائص والسمات المميزة للدور المرتبط بالجنس، وهو ما يطلق عليهِ التنميط الجنسي المتضمن اكتساب صفات الذكورة بالنسبة للذكور واكتساب صفات الأنوثة بالنسبة للإناث ومن خلال عملية الاندماج الثقافي مع الآخرين في جماعة الرفاق.

ويعلل الباحث ذلك أيضاً بأن المراهقين يعيشون في مجتمعات مضبوطةٍ، حيث لا يسمح بالاختلاط بشكل صريح وجلي، فالإناث تعيش في مدارس مفصولة عن مدارس الذكور، وكذلك الذكور يعيشون في مدارس مفصولةً عن الإناث، الأمر الذي يعزز من سيادة النمط الجنسي التقليدي (الذكورة والأنوثة)، والذي يتناسب مع كل جنس من الذكور والإناث، ويلاحظ أن الاختلاط يحد من التحديد الصارم لمفاهيم الدور الجنسي التقليدي السائد في المجتمع، ويقلل من التركيز على سيادة النمط الذكوري وتفوقهِ في المجتمع.

واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كيث (Keith, 1988) التي أشارت إلى أن التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس التقليدي (الذكورة والأنوثة) كان المسيطر وارتبط بمستوى عالٍ من تقدير الذات. كذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فروم وإسكلس(Frome & Eccles, 1996) التي كشفت عن أن التوجه نحو تبني النمط الجنسي التقليدي السائد في المجتمع كان الأفضل في تقدير الذات، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فرحات (1997) التي أشارت إلى أن النمط السائد هو الذكوري والأنثوي وهما الأفضل في تقدير الذات، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ولفورد وآخرين (Wohlford, et al., 2004) التي كشفت أن النمط السائد كان النمط الذكوري بالنسبة للذكور، والنمط السائد بالنسبة للإناث كان النمط الجنسي الأنثوي، وقد ارتبطا بمستوى عالٍ من تقدير الذات.

مناقشة نتائج السؤال الثالث والرابع: ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور والإناث في محافظة إربد؟

أظهرت نتائج هذا السؤال بأن أعلى مستوى لتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الذكور في محافظة إربد هو تقدير الذات الجسمي ، وجاء ضمن المستوى المرتفع، ثم تبعهُ كلٌ من تقدير الذات الأكاديمي، والاجتماعي، وجاءا بمستوى متوسط، ويعزو الباحث ذلك إلى الاهتمام الذي يوليه الآباء والأمهات لرعاية أبنائهم من الناحية الجسمية، إذ إن هذا البعد ظاهرٌ للعيان وبشكلٍ مباشر للأهل ويعزز الأفراد عليه، حيث يعمد الأهل والمربون إلى الاهتمام المتزايد بهِ بسهولةٍ، الأمر الذي ينعكسُ وبشكل إيجابي على تقدير الأفراد لذاتهم.

كما أن طبيعة الأعمال التي يقوم بها الذكور والتي تتطلب القوة البدنية، والمشاركة في الأنشطة الرياضية والعاب القوى، وأوجه النشاط الأخرى تسهم في تكوين فكرة ايجابية عن الذات الأمر الذي يقود إلى رفع مستوى تقدير الذات الجسمي لدى الذكور، بالإضافة إلى توقعات الآخرين فيما يخص النظرة إلى مهمات الذكور وواجباتهم والتي قد تتحيز ولو قليلاً للذكور.

أما من الناحية الأكاديمية فإن هذا البعد يتأثر بالقياس المباشر والمتمثل بالإتقان والتفوق في الامتحانات الخاصة التي تعد لمختلف المباحث الدراسية، والتي تتطلب من الفرد النجاح والإتقان، الأمر الذي يشعرُ معهُ الفرد بامتلاك القدرةِ أو الشعور بالعجز، وكلا الأمرين لهما ما يبررهما من ارتفاع مستوى تقدير الذات أو انخفاضه (عريفج ومصلح، 2001)، هذه الفكرة الجديدة التي يكونها الفرد عن تدني مستوى إمكانياتهِ وقدراته تسهم بانخفاض مستوى تقدير الذات لديهِ لتقع ضمن المستوى المتوسط.

وعلى الصعيد الاجتماعي تشكل نقص المهارات الاجتماعية عاملاً أساسيا في تراجعِ مستوى تقدير الذات الاجتماعية للفرد (أحمد، 2008)، الأمر الذي يدفع الفرد إلى تكوين أفكارهم الخاصة بعدم أهليتهم الكافية لمواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة، هذه الأفكار تعمل تحت مستوى الوعي كدافع داخلي يمنع أو بالأحرى يقلل من مستوى تقدير الفرد لذاته ليحتل مرتبةً أقل من المرتفع وينخفض بها إلى المرتبة المتوسطة.

كما أظهرت نتائج هذا السؤال أن أعلى مستوى لتقدير الذات لدى المراهقات الإناث في محافظة إربد كان تقدير الذات الجسمي، ثم تقدير الذات الكلي والأكاديمي، واحتلت جميعها مستوىً مرتفعاً من تقدير الذات، وتلاهُ تقدير الذات الاجتماعي وجاء ضمن المستوى المتوسط، وفيما يتعلق

بارتفاع مستوى تقدير الذات الجسمي والكلي والأكاديمي فإن الباحث يعزو ذلك للموروث الديني الذي يؤثر باتجاهات الناس (الأهل والمربون) من بث فكر قبول الآخر واحترام إنسانيتهِ بغض النظر عن شكلهِ أو جنسه، والإيمان المطلق باختلاف القدرات بين الأفراد سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، ويوضح الرسول الكريم ذلك وهو يخاطب الناس فيقول: "**ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم** " (الألباني، 1995)، هذه المعتقدات تدفع الأهل والمربون إلى قبول وتقبل المراهقات من الناحية الجسمية والشكلية وتنمية الحس الذاتي بإمكانية التفوق والإبداع مما ينعكس أثرهُ على ارتفاع تقدير الذات الجسمي والكلي والأكاديمي لدى المراهقات الإناث.

كما أن ارتفاع مستوى تقدير الذات الأكاديمي والجسمي وإحساس المراهقات بالتفوق الأكاديمي وامتلاك القدرة ربما ساهم في ارتفاع مستوى تقدير الذات الكلي. وكما يلاحظ أيضاً بأن منافسة الإناث للذكور والقيام بالأعمال المختلفة والتي فرضتها التحديات الاقتصادية والتحولات الثقافية كان لهُ الأثر الواضح في ارتفاع مستوى تقدير الذات الجسمي والكلي والأكاديمي.

ويعلل الباحث ورود تقدير الذات الاجتماعي ضمن المستوى المتوسط إلى أن الخبرات الاجتماعية المكتسبة من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين لا زالت في طور النضوج، وأن المراهقات الإناث يُحَطْنَ بهالةٍ من التحفظ على علاقاتهن الاجتماعية أكثر من الذكور، الأمر الذي يعكسُ انتقال مستوى تقدير الذات من الدرجة المرتفعةِ إلى الدرجةِ المتوسطة.

مناقشة نتائج السؤال الخامس والسادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في انتشار الدور المرتبط بالجنس لدى الذكور والإناث تعزى للفئة العمرية؟

أظهرت نتائج هذا السؤال بأن الدور المرتبط بالجنس لدى الطلبة الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة إربد، يختلف باختلاف الفئة العمرية، وكان النمط الذكوري سائداً وبمختلف الفئات العمرية، ثم تبعهُ النمط الإنساني، ثم النمط غير المميز، وأخيراً النمط الأنثوي، ولعل النضج والتعلم يلعبان دوراً هاماً لدى الطلبة، إذ إن انتقال الطلبة من مرحلةٍ عمريةٍ إلى أخرى، لا يتوقف على حساب الزمن كمتغيرٍ وحيد ضمن سلسلةٍ طويلةٍ من التقدم والانجاز، والنضج والتعلم مظهران مختلفان للنمو، وهما العمليتان المتكاملتان المسؤولتان عن نمو السلوك وترقيته، ويتضمن النضج إدراج عوامل خاصةٍ تتعلق بالنمو الداخلي للفرد، وعوامل خارجية تحيط بالفرد، منها ما يتعلق بالوسط المحيط بالفرد، سواء البيئة المادية، أو البيئة الاجتماعية، من معاملات، واتصالات بين الآباء والأبناء، والأخوة، والمعلمين، والأصدقاء، والبالغين المحيطين بالفرد، وما يرافق ذلك من عمليات معرفيةٍ يقوم بها الفرد (الغريب، 1985).

كما أن هذا التفاعل الحثيث بين التعلم والنضج يفرض على الفرد العديد من أنماط السلوك الاجتماعي المعقد، والذي يقع ضمنهُ تحديد سلوك الدور الجنسي المقبول اجتماعياً، أو تحديد سلوك الدور الجنسي غير المقبول اجتماعياً، ومما يساعد الفرد على الاختيار الموفق، نضجهُ العقلي، وارتفاع مستوى التعليم لديه، اللذان يشكلان أهم مظاهر النمو الإنساني.

كما أن اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية في حياة الفرد تعد واحدةً من العوامل التي تسهم في ظهور هذه النتيجة جليةً للعيان، فلا يتصور أحد أن يدرك حجم الكم الهائل من الخبرات المكتسبة

عن طريق التواصل الاجتماعي، لاسيما والحديث جارٍ عن إسهام أكثر من مؤسسة تربوية تشكل مفصلاً مؤثراً في حياة الفرد؛ البيت، ودور الحضانة، والمدرسة، والرفاق، والمعلمون، والمناهج، تتكامل أدوارها في تغذية الفرد بالكم المناسب حول الدور المرتبط بالجنس. اتفقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة البرت- جيلس وكونيل (Albert-Gells & Connell, 2006) التي كشفت أن الدور الجنسي يختلف باختلاف الفئة العمرية.

كما كشفت نتائج هذا السؤال أن الدور المرتبط بالجنس لدى الإناث في مرحلة المراهقة يختلف باختلاف الفئة العمرية، وكان النمط الأنثوي سائداً وبمختلف الفئات العمرية، وتبعهُ النمط الإنساني، ثم النمط غير المميز، وأخيراً النمط الذكوري، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الإناث يقضين وقتاً أطول مع الأهل، حيث يتسنى لهن رؤية أكثر من نمط جنسي واحد، مما يترك أثراً واضحاً في شخصياتهن، فالنمط الأنثوي المكتسب من الأم والأخوات والأقارب الإناث في العائلة والمحيط الأسري، والنمط الذكوري من الأب والأقارب الذكور في محيط العائلة والأسرة، والذي ينمي لدى الإناث اكتساب العديد من الأنماط السلوكية المتعلقة ببناء الدور الجنسي، حيث تسعى الإناث إلى اكتساب أفضل صفات الأنوثة، وأفضل صفات الذكورة لتكوّن بذلك نمطاً جنسياً وهو ما يسمى بالنمط الإنساني مثلاً.

كما أن لتنوع أساليب التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في هذا الاختلاف (أبو جادو، 2002)، حيث إن لكل أسرةً أسلوب خاص في التعامل مع الأبناء، سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، فمن العائلات ما يعزز عند الإناث أنماط السلوك الذكوري، ويقلص أنماط السلوك الأنثوي وذلك بحسب الفئة العمرية التي يكون بها الفرد، الأمر الذي يؤثر بصورةٍ ما على تشكل مفهوم الدور المرتبط بالجنس

لدى الإناث، أو العكس تماماً عند التعامل مع الذكور، إذ يعمد الأهل إلى تعزيز أنماط السلوك الأنثوي لدى الذكور الأمر الذي ربما ينعكسُ سلباً على مفهوم الدور المرتبط بالجنس لدى الذكور، ولاسيما ونحن نتحدث عن أن مفهوم الدور المرتبط بالجنس يحددُ ثقافياً، وبهذا، فإن لكل عائلةٍ ثقافةٍ تنطلق منها، لها أسسها ومنطلقاتها، وفلسفتها الخاصة بها، كما أن للمجتمع منطلقاتهِ وفلسفاتهِ وأسسه، وأن الاختلاف في التنشئة من فئة عمرية إلى أخرى لهُ مبرراته ومسوغاتهُ الاجتماعية والدينية والتربوية، انطلاقاً من الواجبات والمسؤوليات المرتبطة بكل من الذكور والإناث في مختلف المراحل العمرية.

كما أن التعاليم الدينية التي تقضي بضرورة التنوع في الإرشاد والتوجيه من أهم المنطلقات التي تساعد على اختلاف الدور المرتبط بالجنس باختلاف الفئة العمرية، فللطفولة نمط من التوجيه والإرشاد، وللمراهقةِ نمط آخر يختلف باختلاف المرحلة، وللرشد نمط يختلف باختلاف سابقيهما، وما أدل على ذلك من الآيات التي تحدثت عن الحجاب، والاستئذان، وغض البصر، والتي ركزت على الخصائص النفسية والجسمية للفرد سواء أكان ذكراً أم أنثى، وميزت بين الذكورة والأنوثة، باعتبار الأبعاد البيولوجية، والسيكولوجية للفرد. اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة دياني ولي (Deianey & Lee, 2011) التي كشفت أن الدور المرتبط بالجنس يختلف باختلاف الفئة العمرية.

مناقشة نتائج السؤال السابع والثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى تقدير الذات لدى الذكور والإناث تعزى لاختلاف الدور المرتبط بالجنس، والفئة العمرية؟

أظهرت نتائج هذا السؤال بأن الطلبة الذكور في مرحلة المراهقة في محافظة إربد لا يختلفون في مستوى تقدير الذات باختلاف النمط الجنسي، والفئة العمرية، أو التفاعل بينهما، مما يشير إلى أن الطلبة الذكور في عينة الدراسة يشعرون بالرضا عن أنفسهم، وعن إنجازاتهم، وشعورهم بالكفاءة والاقتدار، مهما اختلفت أنماطهم الجنسية، وفئاتهم العمرية، أو التفاعل بينهما، ويعلل الباحث ذلك إلى أن تقدير الذات حاجةٌ نفسية، يسعى الفرد إلى تحقيقها بغض النظر عن نمطه الجنسي، أو فئته العمرية، فهو يشكل ركيزةً مهمةً في استقرار حياة الفرد النفسية، والاجتماعية، والعقلية، ونظراً لهذه الأهمية البالغة لتقدير الذات، واتصاله بالعديد من المتغيرات النفسية الأخرى في حياة الفرد، وما تشكله العوامل الثقافية التي تحدد الدور الجنسي المطلوب، ومدى تأثيرها في مستوى تقدير الذات، يصبحُ من الأهمية بمكان بروز تقدير الذات، كهدف تربوي استراتيجي، تسعى كافة المؤسسات التربوية إلى تأصيله، والاهتمام بهِ عند مختلف الأنماط الجنسية، والفئات العمرية، سواء كان ذلك من خلال الأسرة، الحاضن الأول للفرد، أو المدرسة، أو الجامعة، أو المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع، كالمسجد، والأندية الرياضية، والثقافية.

ومن التفسيرات المنطقية الأخرى الارتباط القوي بين الأنماط الجنسية كمفاهيم سيكولوجية، وتقدير الذات كسمة سيكولوجية أخرى، حيث لا ينظر إلى تأثير المتغيرات النفسية التي تحيط بالفرد منفصلةً عن ارتباطها بالذات، التي توجد في محيط الفرد، الذي يؤثر فيه الفرد ويتأثر بهِ.

كما أظهرت نتائج هذا السؤال أن الإناث في مرحلة المراهقة في محافظة إربد لا يختلفون في تقدير الذات باختلاف الفئة العمرية، والتفاعل بين الفئة العمرية والنمط الجنسي، وأن هناك اختلافاً في مستوى تقدير الذات والنمط الجنسي لدى الإناث، إذا أُقرَ بأن تقدير الذات متطلب سابق للاستقرار النفسي للفرد، فتبرزُ أهمية تساوي كل من الذكور والإناث كفئتين مستهدفتين في عملية التنشئة الاجتماعية، وحق كل من الذكور والإناث بأخذ حقهما من الرعاية والعناية التربوية التي تكفل لكلٍ واحدٍ منهما الاستقرار النفسي، والاجتماعي، والعاطفي، والمهني، والعقلي، في مختلف الفئات العمرية (الضامن، 2005)، فهما (الذكور والإناث) يمثلان جزءاً بالغ الأهمية لكل من الوالدين، ويقع عليهما مهمة رعايتهم وتوفير الدعم النفسي اللازم لهم، وحمايتهم من الاضطراب، والقلق، وتوفير الأمن النفسي لهما في كافة مراحل حياتهما، وبغض النظر عن نمطهم الجنسي.

كما أن طبيعة المسؤوليات التي تُنتَظرُ من الرجل تختلف عن تلك المطلوبة من الإناث، وهذا ما يعمق مفهوم ذكورية المجتمع الأردني، وأن هناك أعمالاً للذكور تتعلق بذكوريتهم، لا تستطيع الإناث القيام بها، كما أن هناك أعمالا للإناث يصعب على الذكور القيام بها، كما أن المجتمع الأردني لا زال يؤمن بأن السيادة للنمط الذكوري، وأن التأهيل الدقيق يستوجب أو يفرضُ على الرجل الاهتمام البالغ بالمتغيرات التي تدعم تحقيقهُ لمتطلبات الحياة.

ويعزو الباحث ذلك أيضاً إلى أن الحاجات النفسية للإناث، لا تختلف كثيراً عن الحاجات النفسية للذكور، فكما أن تقدير الذات حاجةٌ نفسية مهمةٌ للذكور، فهي حاجةٌ مهمةٌ أيضاً للإناث في مختلف الفئات العمرية، ويتوقف عليها تكامل النمو النفسي لدى الإناث عبر مسيرة حياتهِنّ، فشعور الأنثى بالرضا عن إنجازهِا وأدائها، وتثمين هذا الأداء والإنجاز لا يتوقف عند فئة عمرية معينة،

فهو يستمر عبر دورة حياة الفرد، كما أن لكل مرحلةٍ متطلباتها، وخصائصها، ومميزاتها، وتحدياتها، ومقدار نجاح الفرد فيها يتوقف على أو يسهم تقدير الذات بهِ بنصيبٍ بالغ، إذ إن تقدير الذات من العلامات الحيوية في تقييم الذات وسلامة مكوناتها.

ويعلل الباحث ذلك أيضاً باستشعار الوالدين والمربين لقيم العدل في التعامل مع الأبناء سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، فلا غرابة أن نجد الآباء على وجه الخصوص والمربين (المعلمون في المدارس) يسعون إلى التماس العدل في التعامل مع الإناث والذكور على حدٍ سواء، إذ إن الفلسفة التربوية عند المسلمين تستمد من تعاليم الدين الإسلامي، التي تقضي بتوخي العدل عند التعامل مع الأبناء بغض النظر عن جنسهم.

أما فيما يتعلق باختلاف تقدير الذات باختلاف النمط الجنسي لدى الإناث فقد أشار كابلن وسادوك (Kaplan and Sadock, 1998) إلى أن الأفكار التي تحملها المراهقات عن أنفسهن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي تعد أحد العوامل التي تسهم في تحسين تقديرهن لذواتهن، فالأفكار والانفعالات والسلوك تحدث تغيراً عميقاً في الشخصية دائماً نسبياً، يبقي المراهقات ضمن نطاقٍ معروف الأبعاد ومحدد الاتجاهات، وخروج المراهقات عن هذا النسق يسبب لهنُ الكثير من المتاعب والمشكلات التي تسهم بدورها في التأثير في تقديرهن لذواتهن، وما دام أن الدور المرتبط بالجنس تسهم بشرعيتهِ الثقافة وبنصيب كبير فإنهُ يصبح من الصعب عليهن الإبحار بعكس التيار، إذ لا يقبل منهُن هذا الاجتهاد، فهو وببساطة يخالف أهم المعايير المحددة سلفاً والمتفق عليها، بحيث يشكل انتهاكها أحد أهم الأسباب الموجبةِ لرفض السلوك ورده لعدم توافقه مع الثقافة، فقد أظهرت دراسة بيرنت وآخرين (Burnett, et al., 1995)، أن النمط الأنثوي امتاز بتقدير ذات مرتفع وأن

الإناث قد يكتسبن الدور الذكوري ولكنهُ يرتبط بمستوى تقدير ذات منخفض، وكذلك أظهرت دراسة يوسمياني ودانيلك (Usimiani & Daniluk, 1997) أن النمط الأنثوي من الإناث كان الأكثر في تقدير الذات، وكذلك أظهرت دراسة ولفورد وآخرون (Wohlford, et al., 2004) أن الإناث اخترن النمط الجنسي المناسب لجنسهن والذي ارتبط بمستوى عالٍ من تقدير الذات، وكشفت دراسة جونسن ولاماك (Jones & Lamake, 2006) أن الإناث من النمط الجنسي الأنثوي تميزن بارتفاع مستوى تقدير الذات مقارنةً بالإناث من النمط الذكوري من المجموعة نفسها، وأن الإناث ذوات النمط الجنسي الإنساني من مجموعة المهن الأنثوية كان لديهن تقدير ذات عالٍ أكثر من الإناث من النمط الذكوري من مجموعة المهن الذكورية، وهذا ما يبررُ اختلاف تقدير الذات باختلاف النمط الجنسي، إذ إن تنوع النمط الجنسي يسهم في تنوع مستوى درجة تقدير الذات، إذ أن تقدير الذات البوابة لكل النجاحات، وانخفاض تقدير الذات سيقف عائقاً أمام تطورهن مهما أوتين من طرق لتعلم النجاح والتطور، كما أن اختيار نمط جنسي آخر قد يقود إلى تفاوت مستوى تقدير الذات.

كما أشارت ليندا (Linda, 2007) إلى أن بعض الثقافات متعصبة في توقعاتها وأخرى متساهلة، فالأنماط الجنسية أربع، وهي: النمط الجنسي الأنثوي والذكوري وغير المميز وأخيراً النمط الإنساني. وتعزز الثقافة تبني الأنماط الجنسية وفقاً لمعايير ثابتة تتنوع باختلاف الأفراد وواجباتهم، فتعزز النمط الذكوري عند الذكور، والنمط الأنثوي عند الإناث، والنمط الإنساني عند كلا الجنسين وهكذا، هذا التنوع يشكلُ اتجاهات وأفكار الفرد حول مفهوم الذات الذي يؤثر في مستوى تقدير الذات لديه، يزيد وينقص تبعاً لطبيعة التعزيز.

كما أن السمات بمختلف أشكالها تتوزع في المجتمع وفقا لمنحنى طبيعي (نشواتي، 2003) وانطلاقاً من هذه الفكرة تتعدد وتتنوع الأنماط الجنسية، وتتأثر بطبيعة الاتجاهات الفلسفية للأسر التي تدعم وتعزز الأنماط الجنسية المختلفة وفقاً لقناعاتها بأهمية هذه الأنماط وإشباعها لاحتياجات الشخص النفسية، فيتم التكيف مع هذه الأنماط انطلاقا من هذه التوجهات والاعتقادات الفلسفية، وتلمس المراهقات الاستحسان والقبول الاجتماعي الأمر الذي يقود إلى تفاوت في مستوى تقدير الذات.

ولا ننسى أهمية التفاعل في إطار البيئة المدرسية خصوصاً مع المعلمات والأقران، فهنّ من أبرز الشخصيات التي تؤثر في المراهقات، ويتم اكتساب الخبرات من خلالهن، إذ يسهم تقدير المعلمات لذواتهن في انتقال هذا التقدير إلى المراهقات لاستشعارهنّ باعتبار المنزلة التي تشغلها هذه المعلمة في نفس المراهقة، هذا الكم الهائل من الخبرات يساهم في ارتفاع أو تدني مستوى تقدير المراهقة لذاتها ومع اختلاف النمط الذي يتميز بارتفاع مستوى تقدير الذات، وهذا ما ذهب إليه محمد (2010) من التأكيد على أثر ممارسة المعلمين لتقدير الذات المرتفع أمام الطلبة في المدارس.

وقد ظهر أن أفضل أنماط الدور المرتبط بالجنس كان النمط الأنثوي، ثم النمط الإنساني، الأمر الذي يجب أن يلفت النظر إليه أن الاختلاف في تقدير الذات تبعاً لاختلاف الدور المرتبط بالجنس لا يعني تدني مستوى تقدير الذات نهائياً أو انعدامه لدى الأنماط الأخرى، بحيث يسبب صعوبة في التكيف النفسي والاجتماعي، إنما هو اختلاف في مستوى درجة تقدير المراهقات لذواتهن.

وقد وافقت نتيجة الدراسة المتعلقة باختلاف تقدير الذات باختلاف النمط لدى الإناث نتائج الدراسات السابقة فقد كشفت دراسة يوسمياني ودانيلك (Usmiani & Danilk, 1997) أن تقدير الذات يختلف باختلاف الأنماط الجنسية المختلفة، ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة والتي ترى بأنه لا يختلف تقدير الذات باختلاف الفئة العمرية، أو التفاعل بين الفئة العمرية والنمط الجنسي، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الدراسة تقع في مكان وزمان يختلف عن مكان وزمان إجراء الدراسات السابقة، كما أن عينة الدراسة أيضاً تختلف عن عينة الدراسات السابقة.

التوصيات

1- توظيف استراتيجيات متعددة لتحقيق وعي الطلبة بالفروق في الدور المرتبط بالجنس عبر المراحل العمرية المختلفة.

2- توجيه القائمين على برامج التنشئة الاجتماعية لضرورة الاهتمام بالنمط الجنسي الإنساني والنمط غير المميز عند كل من الذكور والإناث، ليكون في مستوى النمطين الذكوري والأنثوي.

3- الاهتمام بتقدير الذات الأكاديمي والاجتماعي والكلي بالنسبة للذكور مع المحافظة على تقدير الذات الجسمي.

4- المحافظة على تقدير الذات الجسمي والكلي والأكاديمي للإناث والاهتمام بتقدير الذات الاجتماعي.

5- الاهتمام بالنمط الجنسي الذكوري عند الذكور، والنمط الجنسي الأنثوي عند الإناث والمحافظة عليهما في مختلف الفئات العمرية.

6- إجراء مزيد من الدراسات بتناول مراحل عمرية أخرى، وفئات مختلفة، وذلك بسبب افتقار مجتمعنا لمثل هذا النوع من الدراسات للكشف عن العلاقة بين أنماط الدور المرتبط بالجنس والمتغيرات النفسية الأخرى.

المراجع العربية

أبو العز، ابتسام. (1993). *الممارسات الوالدية وعلاقتهما بنمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظات جنوب الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

أبو جادو، صالح. (2002). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (ط2)*. عمان: دار المسيرة.

أبو جادو، صالح. (2007). علم النفس التطوري. عمان: دار المسيرة.

أبو علام، رجاء. (2010). *التعلم أسسه وتطبيقاته*. الأردن: دار الشروق.

أبو مغلي، سميح. (2002). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. الأردن: دار اليازوري.

أحمد، سهير. (2008). علم *النفس الاجتماع بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة.

الألباني، محمد. (1995). *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*. الرياض: مكتبة دار المعارف للنشر والتوزيع.

بطرس، حافظ. (2008). *التكيف والصحة النفسية للطفل*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجيزاني، محمد. (2012). مفهوم *الذات والنضج الاجتماعي بين الواقع والمثالية*. الأردن: دار صنعاء للنشر والتوزيع ومؤسسة الصادق الثقافية.

حداد، ياسمين. (1988). الصورة النمطية للجنسين: خصائصها وتكوينها العاملي وانعكاساتها على مفهوم الذات. *دراسات*، 15 (8)، 7-49.

الخطيب، بلال. (2004). *معايير تقدير الذات للأعمار 13-17 سنة على مقياس مطـور للبيئـة الأردنية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

دويك، كارلوس. (2006). *نظريات الذات ودورها في الدافعية والشخصية والنمو*(ماهر أبو هـلال وعبد القادر العمادي وعلي رداوي، مترجم). فلسطين: دار الكتاب الجامعي(2002).

دسوقي، مجدي. (2004). *دليل تقدير الذات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الزعبي، أحمد. (2010). سيكولوجية *المراهقة، النظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها*. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

الزق، احمد. (2006). *علم النفس*. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

الزيات، فتحي. (1996). سيكولوجية *التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي*. القـاهرة: دار النشر للجامعات.

الضامن، منذر. (2005). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. الكويت: دار الفلاح.

عبد الحافظ، ليلى. (1987). تقنين *مقياس تقدير الذات في السلوك الأكاديمي*. القاهرة: دار النهضة المصرية.

عريفج، سامي ومصلح، خالد. (2001). في القياس والتقييم(ط7). الأردن: مطبعة رفيدي.

عودة، أحمد والخليلي، خليل. (2000). *الإحصاء للباحث في التربيـة والعلـوم الإنـسانية (ط2)*. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

غازي، نسرين. (2001). *التنميط الجنسي للإناث في المدرسة وأثره في اختيار الدراسة والمهنـــة.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.

الغريب، رمزية. (1985). *التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية (ط7).* القاهرة: مكتبـــة الأنجلـــو المصرية.

كفافي، علاء الدين. (1999). *الإرشاد والعلاج الأسري.* القاهرة: دار الفكر العربي.

كفافي، علاء الدين. (2010). سيكولوجية *المراهق.* الإسكندرية: دار الفتح.

محمد، عايدة. (2010). *الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة.* الأردن: دار الفكـــر ناشـــرون وموزعون.

موسى، رشاد. (1995). سيكولوجية *الفروق الفردية بين الجنسين.* القاهرة: مؤسسة مختار.

نشواتي، عبد الحميد. (2003). علم *النفس التربوي.* الأردن: دار الفرقان.

المراجع الأجنبية

Allen, M., Ammonal, W., Barbara, M. & Nancy, A. (2002). *Intrapersonal communication research*. London: Lawrence Falbaum Associations.

Alpert-Gillis, J., & Connell, J. (2006). Gender and sex role influences on children's self esteem. *Journal of Personality*, 57*(1)*, 97-114.

Bandura, A. (1965). Influence of models and reinforcement contingencies on the acquisition of initiative responses. *Journal of Personality and Social Psychology*, 1 *(6)*, 589-595.

Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action: Asocial cognitive theory*. Englewood cliffs, NJ: Prentice Hall.

Bandura, A., & Walters, R. (1963). *Social learning and personality development*. New York: Holt , Rinehart & Winston.

Baumeister, M.(1998).*The Self*. In D.Gilbert,S.Fiske, & G. Lindzey(Eds.), *The hand book of Social Psychology*. (pp.680-749).New York: Random House.

Bem, S. (1974). The measurement of psychological androgyny. *Journal of Consulting and Clinical psychology*, 42, 155- 162.

Bem, S. (1975). Sex role adaptability: One consequence of psychological androgyny. *Journal of Personality and Social Psychology*, 31*(4)*, 634-643.

Bem, S. (1981). Gender schema theory: A cognitive account of sex typing. *Psychological Review*, 88 *(4)*, 354-364.

Bem, S. (1993). *The lenses of gender: Transforming the debate on sexual inequality*. New Haven and London: Yale University Press.

Bem, S., & Lenney, E. (1976). Sex typing and avoidance of cross sex behaviour. *Journal of Personality and Social Psychology*. 1, 48-54.

Bouchard, P. (2000). Gender identities and school success. *Alberta Journal of Education Research,* 46 *(3)*, 280-283.

Bowker, A., Gadbois, S., & Cornock, B. (2003). Sports participation and self esteem: Variations as function of gender and gender role orientation. *Sex Roles,* 49*(1/2)*, 74-58.

Brenda, M. (1979). Sex role orientation and fear of success. *Academic Journal, 5(1)* , 63-73. Bouchard, P. (2000). Gender identities and school success. *Alberta Journal of Education Research,* 46 (3), 280-283.

Buckley, T., & Carter, R. (2005). Black adolescent girls: Do gender role and identity: Impact their self esteem?. *Sex Roles,* 53*(9/10)*, 647-661.

Burnett, J., Anderson, W., & Heppner, P. (1995). Gender roles and self esteem: A consideration of environmental factors. *Journal of Counseling & Development*, 73, 323-326.

Catterld, P. (2003). *The relation of perceived parental involvement and self esteem with the leisure participation of children in grades 5 and* 7.master thesis, state university of New York, New York.

Choma, B., Visser, B., Pozzebon, J., Bogaret, A., & Busseri, M. (2010). Self objectification, self esteem, and gender: Testing a moderated mediation model. *Sex Roles,* 63*(9)*, 645-656.

Cook, E. (1985). *Psychological and androgyny*. Elmsford, NY: Pergman.

Cooper, J., Holman, J., & Braithwaite, V. (1983). Self esteem and family cohesion: The child's perspective and adjustment. *Journal of Marriage and Family*, 45*(1)*, 153-159.

Coopersmith, S. (1981). *Self esteem inventory*. California: Palo Abot Counseling Psychologist Press.

Coopersmith, S. (1998). A method for determining types of Self-esteem. *Journal of Abnormal and Social Psychology,* 59, 87-94.

Costos, D. (1990). Gender role identity from an ego developmental perspective. *Sex Role,* 22 *(11/12)*, 234-278.

Cripe, B. (2001). *Building self-esteem*. New York: Ohio State University Press.

Crocker, J., Luhtanen, R., Cooper, M., & Bouvrette, A. (2003). Contingencies of self-worth in college students: Theory and measurement. *Journal of personality and Social Psychology,* 85, 894-908.

Deianey, W., & Lee, Ch. (2011). Self esteem and sex roles among male and female high school students: Their relationship to physical activity. *Australian Psychologist,* 30*(2)*, 84-87.

Dianne, A. (2013). *An analysis of sex-role and their relationship to self-esteem, birth order, race, socioeconomic class and age*. doctor thesis, Drake University.

Doclan, B., Bat, B., & Mark, B. (2006). Gender, Sex role ideology and self esteem among east Asian immigrants in the united states. *Journal of Nervous & Mental Disease,* 194*(9)*, 708-711.

Dolen, W. (2012). *Sex role*. New York: Becoming Press.

Ellis, J., & Holt, Ch. (1998). Assessing validity of the Bem sex role inventory. *Sex Role, 39(11/12)*, 929-941.

Feldman, R. (2007). *Child development*. New Jersy: Pearson education.

Forme, P., & Eccles, J. (1996). Gender role identity and self esteem. *Sex Role*, 38*(4)*, 318-327.

Gianakos, I. (2000). Gender Roles and Coping with Works Stress. Sex Roles: *A Journal of Research*. Retrieved 27/7/2013 from/http//www.findarticales.com.

Hall, E., Lamb, .M., & Perlmuttor, M. (1986). *Child psychology Today*. New Haven and London: Random house.

Heatherton,T., & Polivy, J. (1991). Development and Validation of a Scale for Measuring State Self- esteem. *Journal of Personality and Social Psychology*, 60, 895-910.

Holt, Ch., Ellis, J. (1998). Assessing the current validity of the Bem sex role inventory. *Sex Roles, 39(11/12)*, 929- 941.

Johnson, W., & Mccoy, N. (2000). Self confidence, and self esteem, and assumption of sex role in young men and women. *Perceptual and Motor Skills*, 90, 751-756.

Jones, D., & Crawford, J. (2006). The peer appearance culture during adolescence: Gender and body mass variations. *Journal of Youth and Adolescence*, 35, 257-269

Jones, S., & Lamake, L. (2006). The relations between sex role orientation, self esteem, and sex typed occupational choice of college women. *Psychology of Quarterly*, 9, 145-152.

Kaplan, H., & Sadock, B. (1998). *Synopsis of Psychiatry(8th ed.)*. Baltimore: Lippincott Williams & Wilkens.

Keith, P. (1988). The relationship of self esteem, maternal employment, and work family plans to sex role orientations of late adolescents. *Adolescence, 23(2)*, 959-669.

Lackes, W. (1993). Traditional gender role: Do they make and then break our relationship?. *Journal of Social Issues, 49(3)*, 71-85.

Lamb, L. (2009). *Sex typing contingent self esteem, and peer relations among adolescents male*. doctor thesis, The University of Texas at Austin.

Lamke, L. (1982). Adjustment and Sex-Role Orientation in Adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, 11*(3)*, 247-259.

Larsen, R., & Seidman, E. (1981). Gender schema theory and sex role inventories: Some conceptual and psychometric consideration. *Psychological Review, 88(4)*, 354-364.

Lavanche, J., & Garske, J. (1979). *Effects of masculinity, femininity and psychological on adjustment and defense mechanism*. Paper presented at Midwestern psychological convention, Chicago, Illinois, may, 4, 1979.

Linda, B. (2007). *Gender psychological perspectives*.ISBN0205521142.

Lurye, L., Zosuls, K. & Ruble, D. (2009). Gender identity and adjustment: Understanding the impact of individual and normative differences in sex typing. *New Direction Child Adolescent Development,* 120 *(3)*, 31-49.

Mattlin, M. (2000). *The Psychology of Women*. Orland: Harcourt College Publisher.

Massad, C. (1981). Sex role identity and adjustment during adolescence. *Child Development*, 52, 1290-1298.

Mcilveen, A., & Gross, S. (1998). *Social psychology*. New York: Holerlinp Group.

Mckeachie, W., & Doyle, Ch. (1967). *Psychology(2th ed.*). United State of America: Adason-Weslay Publishing Inc.

Miller, R., & Swanson, G. (1960). *Inner conflict and defense*. New York: Henry Holt.

Murk, J. (1999). *Self- esteem (2th ed.)*. London: Springer Publishing Company Inc.

Pamela, R., Thomas, J., Melissa, A., William, R., Clark, E., & Kimberly, A. (2002). Self esteem, gender role perception, gender role orientation and attributional style as a function of academic competences: Smart girls are different, but a boy is a boy is a boy. *Canadian Journal of School Psychology* 17*(1)*, 47-64.

Paterna, C., & Martinez, C. (2006). Father and gender traditionalism: Perception of inequality and life roles. *The Spanish Journal of Psychology, 9(2)*, 171- 181.

Pence, E., & Paymar, M. (1993). *Education groups for men who better: The dullish model*. New York, NY: Springer Publishing.

Pryor, J. (2011). Self esteem and attitudes toward gender roles: Contributing factors in adolescents. *Australian Journal of Psychology,* 46, 48-52.

Rachel, G., & Saxon, B. (1981). *Invitation to Psychology*. United State of America: Scot forsman and company.

Reasoner, R. (2002). The True Meaning of Self Esteem. *National Association for Self Esteem*. Retrieved 30/7/2013. http://www.Self Esteemnas.Org/whatselfesteem.html.

Robert, H., Loeb, J., & Clay. (1977). *Breaking the Sex Role Barrier*. New York, London: Franklin Watts.

Rose, A., & Montemayor, R. (1994). The relationship between gender role orientation and perceived self-competency in male and female Adolescents. *Sex Roles*, 31 *(9/10)*, 579-595.

Rozenberg, M. (1965). *Society and the adolescent self image*. Princeton: Princeton University Press.

Rozenberg, M. (1989). *Society and adolescent self image revised edition.* Middletown: Wesleyan University Press.

Ruble, D., Martin, C., & Berenbaum, S. (2006). Gender development. In: W. Damon & N. Eisenberg (Eds.), *Handbook of child psychology*, 3, (pp. 858- 932).

Sardar, N. (1998). *Study of relationship among childhood paternal loss sex role orientation, self- esteem and female students*. Doctor thesis, University of Karachi, Pakistan.

Silvern, L., & Ryan, V. (1979). Self rated adjustment and sex typing: Is masculinity the primary predictor of adjustment? *Sex Roles*, 5, 739-763.

Smit, A. (2005). *The sex role identity, attributional style and self esteem of group of female students*. Master thesis, University of Stellenbosch.

Storms, M. (1980). Theories of sexual orientation. *Journal of Personality and Social Psychology*, 38*(5)*, 783-792.

Trzesniewski, K., & Robins, R. (2005). *Self esteem development across the life span: Currant directions in psychological sciences*. Boston: Houghton Mifflin.

Usmiani, S., & Daniluk, J. (1997). Mother and their adolescent daughters: Relationship between self esteem, gender, gender roles identity, body image. *Journal of Youth and Adolescence, 26(1)*, 45-62.

Waldo, F., & Danial, A. (2005). Masculinity, femininity, and self esteem. *Sex Role*, 18*(7/8)*, 419-431.

Walkup, H., & Abbott, D. (1978). Cross validation of item selection on Bem sex role inventory. *Applied Psychological Measurement,* 2 *(1)*, 63- 71.

Washburn, O., & Hillman, S. (2000). The influence of gender, sex role orientation, and self esteem on adolescents use of coping strategies. *American Psychological Association,* 34*(2)*, 282-303.

Weinan, H. (2004). Gender differences in cognitive functioning. *Psychological Bulletin*, 118*(1)*, 55-77.

Weiten, W. (1997). *Psychology: Themes and Variation, Briefer Version*(3rd ed.). Pacific Grove: Brooks Cole Publishing Company.

Whitley, B. (1983). Sex role orientation and self esteem: A critical meta-analytic review. *Journal of Personality and Psychology,* 44 , 765-778.

Wohlford, K., Lochman, J., & Barry, T. (2004). The relation between chosen role models and the self esteem of men and women. *Sex roles,* 50*(7/8)*, 575-582.

Yang, J. (2009). *Relationship between gender traits and loneless: The role of self esteem*. Master thesis, Brandeis University.

Yoon, H. (1997). Sex, sex role, facial attractiveness, social self esteem and interest in clothing. *Perceptual and Motor Skills,* 84, 899-907.

Zeichner, A., Parrott, D., & Frey, F. (2003). Gender differences in laboratory aggression under response choice conditions. *Aggressive Behavior,* 29, 95-106.

Zinkahn, G., & Prenshaw, P. (2004). Sex typing of leisure activities: A test of tow theories. Advances in Consumer Research, 31, 412-419.

Ziller, J. (1973). *The social self.* Elnsford New York: Petgamon.

Ziller, J., Martell, R., & Morrisonm, R. (1977). Social insulation, self complexity and social attraction: Theory chain. *Journal of Research in Personality*, 11, 398-415.

ملحق(أ)

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والمهنة

الرقم	الفئة	العدد	الجنس	
			ذكور	إناث
1	الطلاب	90	40	50
2	المعلمين	44	24	20
3	السائقين	16	16	–
4	المحامين	29	19	10
5	الأطباء	32	17	15
6	المتقاعدين/جيش	39	39	–
7	المحاسبين	30	15	15
8	ربات البيوت	41	–	41
9	مهن حرفية	27	27	–
10	الصيادلة	18	7	11
11	المهندسين	66	34	32
12	أئمة المساجد	10	10	–
13	أساتذة الجامعات	30	18	12
14	القوات المسلحة/عاملين	40	40	–
15	الممرضين	20	8	12

ملحق(ب)

مقياس الدور المرتبط بالجنس بصورته الأولية

الرقم	الصفة المرتبطة بالدور الجنسي					
.1	الاتزان					
.2	الرزانة					
.3	الاعتدال					
.4	اجتماعي					
.5	الإخلاص					
.6	الأخلاق الحميدة					
.7	الإدارة					
.8	إدارة المنزل					
.9	الأدب					
.10	الاستقلال					
.11	الاعتماد على الذات					
.12	الأعمال الأنثوية(عدم تحمل الأعمال الشاقة)					
.13	الإغراء					
.14	الأناقة					

					الأنفة والعزة	15.
					الأنوثة	16.
					التبعية والانقياد	17.
					تحليلي	18.
					تحمل الصعاب(العمل الشاق)	19.
					تحمل المسؤولية	20.
					تربية ورعاية الأبناء	21.
					التردد	22.
					التسامح	23.
					التسرع في اتخاذ القرار	24.
					التعصب (التزمت)	25.
					تقديس العلاقة الزوجية	26.
					التقلب	27.
					التمرد	28.
					العناد	29.
					التمييز بين الأبناء	30.
					التهور والاندفاع	31.
					ثرثار	32.

33.	الثقة بالنفس					
34.	الجاذبية					
35.	الجدية					
36.	الجرأة					
37.	الجمال					
38.	حب التملك					
39.	حب المرح					
40.	الحذر					
41.	الحزم					
42.	الحساسية					
43.	الحكمة					
44.	الحلم والأناة					
45.	حماية الأسرة					
46.	توفير الأمان					
47.	الحنان					
48.	الحياء					
49.	الخجل					
50.	الخشونة					

					الخوف	51.
					الدقة والاهتمام بالتفاصيل	52.
					الدلع	53.
					الدلال	54.
					الدهاء	55.
					الرجولة	56.
					الرحمة	57.
					الشفقة	58.
					الرشاقة	59.
					الرقة	60.
					الرقي	61.
					الرومانسية	62.
					السذاجة	63.
					السطحية	64.
					السيطرة والتسلط	65.
					الشجاعة	66.
					الشهامة	67.
					النخوة	68.

69.	النبل						
70.	شوري في اتخاذ القرار						
71.	صاحب قرار						
72.	صاحب مبادئ وقيم						
73.	صارم						
74.	الصبر						
75.	الصبر على الشدائد						
76.	الصدق						
77.	الصلابة						
78.	الصمت						
79.	الصوت العالي(الجهوري)						
80.	الصوت الناعم (الرقيق)						
81.	ضبط النفس والتحكم بالمشاعر						
82.	الضعف والبكاء						
83.	الطاعة						
84.	الطيبة						
85.	عاطفي						
86.	العدل						

					عصامي	87.
					العصبية	88.
					العطاء	89.
					الإيثار	90.
					العطف	91.
					الحنان	92.
					العفة	93.
					العقلانية	94.
					المنطقية	95.
					العمل (الكسب الحلال)	96.
					عملي	97.
					العنف والعدوانية	98.
					الغرور	99.
					الغيرة	100
					الفضول	101
					فعال	102
					القدرة على حل المشكلات	103
					القدوة الحسنة	104

105	القسوة والشدة					
106	القوامة والنفقة					
107	القوة البدنية					
108	قوة الشخصية					
109	قيادي					
110	كتمان السر					
111	الكرم					
112	التواضع					
113	الكيد					
114	اللامبالاة					
115	اللطف					
116	اللين					
117	مؤثر					
118	مبادر					
119	متأمل					
120	متحمس للحياة					
121	متفائل					
122	متدين (تقوى الله)					

					متعاون	123
					متفهم	124
					متقبل للآخرين وخصوصا الزوجة	125
					متكيف	126
					المثابرة	127
					الطموح	128
					العزيمة	129
					التوفير	130
					التدبير	131
					المراوغة	132
					المرونة	133
					مسالم	134
					المعاملة الحسنة وحسن المعشر	135
					النشاط والحيوية	136
					النظافة	137
					الترتيب	138
					التنظيم	139
					النعومة	140

141	الهدوء					
142	الواقعية					
143	يقبل النقد					
144	الوفاء					
145	المزاجية					
146	توفير احتياجات المنزل					
147	العدوانية					
148	الأمانة					

ملحق(ج)

أسماء المحكمين لمقياس الدور المرتبط بالجنس وتقدير الذات

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	أ.د شفيق علاونة	علم النفس التربوي	اليرموك
2	أ.د رافع الزغول	علم النفس التربوي	اليرموك
3	د. نصر المقابلة	علم النفس التربوي	اليرموك
4	د.فيصل الربيع	علم النفس التربوي	اليرموك
5	د.عبد الكريم جرادات	الإرشاد النفسي	اليرموك
6	د.معاوية ابوغزالة	علم النفس التربوي	اليرموك
7	د.فواز المومني	الإرشاد النفسي	اليرموك
8	د.احمد شريفين	الإرشاد النفسي	اليرموك
9	أ.علاء عبيدات	علم النفس التربوي	اليرموك
10	أ.حمزة ربابعة	علم النفس التربوي	اليرموك
11	د.محمد مهيدات	التربية الخاصة	اليرموك
12	د.محمد الخوالدة	مناهج اللغة العربية	اليرموك
13	د.عبد الناصر العزام	علم النفس التربوي	البلقاء التطبيقية
14	د.هاشم العزام	اللغة العربية	البلقاء التطبيقية

ملحق(د)

نتائج التحليل العاملي لمقياس الدور المرتبط بالجنس

			Component		
			1	2	3
	الاعتدال	A86	.165	.501	-.124
	الشجاعة	A66	-.059	.323	.473
	تحمل المسؤولية	A20	-.136	.087	.439
	الطاعة	A83	.398	.198	-.126
	المرح	A39	.504	.011	.047
	الحياء	A47	.495	.099	-.159
	اجتماعي	A4	.024	.402	-.061
	المرونة	A133	.310	.439	.236
	القدوة الحسنة	A104	.094	.595	-.136
	الطيبة	A84	.546	.309	-.138
	اللين	A116	.624	-.014	-.061
	العطاء	A89	.521	.266	.018
	الرشاقة	A59	.427	.126	.090
	السيطرة والتسلط	A65	-.102	-.042	.485
	العنف	A98	-.352	-.133	.498
	التبعية والانقياد	A119	.585	.041	.041
	الحنان	A92	.645	.166	-.206
	النعومة	A140	.727	-.159	-.192
	الرحمة	A141	.438	.056	-.067
	التوفير	A93	.527	.304	-.157
	الادارة	A7	.111	.477	.074
	الصبر	A71	.078	.473	.043
	المثابرة	A127	.266	.393	.185
	حماية الاسرة	A45	.165	.031	.499
	حب التملك	A95	.139	.611	-.214
	الرجولة	A56	-.556	.282	.405
	عملي	A97	-.024	.168	.386
	الانوثة	A16	.733	-.191	-.288
	الحساسية	A42	.604	-.146	
	الجمال	A37	.550	.101	.047
	القوة البدنية	A107	-.163	.385	.467
	الثقة بالنفس	A108	.119	.390	.253
	التكيف	A126	.233	.368	.215
	النبل	A69	.061	.449	.194
	التعاون	A41	.106	.389	-.010
	القيادة	A109	-.014	.322	.481

	الصلابة	A77	-.273	.316	.441
	الجرأة	A132	-.011		.549
	الجدية	A67	-.097	.302	.525
	الحزم	A106	-.110	.246	.505
	تحمل الصعاب	A19	-.359	.180	.424
	الحكمة	A43	.044	.516	-.115
	تربية ورعاية الابناء	A36	.027	.372	.198
	التدبير	A131	.237	.381	.269
	القسوة	A105	-.276	.058	.534
	الواقعية	A68	-.012	.240	.504
	الشهامة	A35	.029	.432	.070
	التسامح	A23	.399	.188	-.251
				انثوي	المكون الأول
				محايد	المكون الثاني
				ذكوري	المكون الثالث

ملحق(هـ)

مقياس الدور المرتبط بالجنس بصورته النهائية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ الصف: سادس ☐ تاسع ☐ توجيهي ☐

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

فيما يلي مجموعة من العبارات المرتبطة بالدور المرتبط بالجنس(الذكوري والأنثوي)، أرجو وصف نفسك على هذه العبارات مستخدماً مقياس مدرج من (1-5) حيث أن الرقم (1 يشير إلى لا ينطبق، 2 ينطبق بدرجة متدنية، 3 ينطبق بدرجة متوسطة، 4 ينطبق بدرجة كبيرة، 5 ينطبق بدرجة كبيرة جداً)، لا يوجد في هذه الاستبانة عبارة صحيحة وأخرى خاطئة استخدم المقياس التالي:

تنطبق العبارة علي بدرجة:

كبيرة جداً ——— كبيرة ——— متوسطة ——— متدنية ——— لا تنطبق أبدا

5 ——— 4 ——— 3 ——— 2 ——— 1

الرقم	الصفة المرتبطة بالدور الجنسي	تنطبق بدرجة كبيرة جداً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة متدنية	لا تنطبق أبداً
.1	الاعتدال					
.2	الشجاعة					
.3	تحمل المسؤولية					
.4	الطاعة					
.5	المرح					
.6	الحياء					
.7	اجتماعي					
.8	المرونة					
.9	القدوة الحسنة					

.10	الطيبة					
.11	اللين					
.12	العطاء					
.13	الرشاقة					
.14	السيطرة والتسلط					
.15	العنف					
.16	التبعية والانقياد					
.17	الحنان					
.18	النعومة					
.19	الرحمة					
.20	التوفير					
.21	الإدارة					
.22	الصبر					
.23	المثابرة					
.24	حماية الأسرة					
.25	حب التملك					
.26	الرجولة					
.27	عملي					
.28	الأنوثة					
.29	الحساسية					
.30	القوة البدنية					
.31	الجمال					
.32	الثقة بالنفس					
.33	التكيف					
.34	النبل					
.35	التعاون					
.36	القيادة					
.37	الصلابة					

.38	الجرأة					
.39	الجدية					
.40	الحزم					
.41	تحمل الصعاب					
.42	الحكمة					
.43	التدبير					
.44	تربية ورعاية الأبناء					
.45	القسوة					
.46	الواقعية					
.47	التسامح					
.48	الشهامة					

ملحق(و)

مقياس تقدير الذات بصورته الأولية

item	الفقرة	الرقم
	فقرات تقدير الذات الأكاديمي	
1. I feel confident about my abilities.	اشعر بالثقة بقدراتي الأكاديمية.	1
2. I feel frustrated or rattled about my performance .	اشعر بالانزعاج بخصوص أدائي الأكاديمي.	2
3. I feel that I am having trouble understanding things that I read.	اشعر أن لدي مشكلة في فهم الأشياء التي أقرؤها.	3
4. I feel as smart as others.	اشعر أنني ذكي كالآخرين.	4
5. I feel confident that I understand things.	اشعر بالثقة بأنني افهم الأشياء العلمية.	5
6. I feel that I have less scholastic ability right now than others.	اشعر بأن لدي نقص بالخبرات العلمية بالمقارنة مع الآخرين.	6
7. I feel like I'm not doing well.	اشعر أنني لا اعمل واجباتي المدرسية جيداً.	7
	فقرات تقدير الذات الاجتماعي	
1. I am worried about whether I am regarded as a success or failure.	اشعر بالقلق بخصوص نظرة الآخرين لي كناجح أو راسب.	1
2. I feel self-conscious.	اشعر أنني أعي ذاتي جيداً.	2
3. I feel displeased with myself.	اشعر بعدم الرضا عن نفسي.	3
4. I am worried about what other people think of me.	أنا قلق بخصوص ما يفكر بي الآخرون.	4
5. I feel inferior to others at this moment.	اشعر بالنقص بالمقارنة مع الآخرين حتى هذه اللحظة.	5
6. I feel concerned about the impression I am making.	اشعر بالاهتمام حول الانطباعات التي اعملها.	6
7. I am worried about looking foolish	اشعر بالقلق بخصوص اعتقاد الآخرين بأنني	7

	شخص غبي.	
فقرات تقدير الذات الجسمي		
1	أشعر بالسعادة بخصوص مظهري اللائق الآن.	. I am pleased with my appearance 1 right now.
2	اشعر بأن جسمي غير جذاب.	2. I feel unattractive.
3	اشعر أنني جيد مع نفسي جسمياً وصحياً.	3. I feel good about myself.
4	اشعر بأن الآخرين يحترمونني ومعجبون بشكلي.	4. I feel that others respect and admire me.
5	أنا غير راضٍ عن وزني.	. I am dissatisfied with my weight.5
6	اشعر بالرضا عن الطريقة التي يبدوا فيها جسمي.	6. I feel satisfied with the way my body looks right now.

ملحق(ز)

مقياس تقدير الذات بصورته النهائية

الجنس: ذكر | أنثى الصف: سادس | تاسع | توجيهي

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس تقديرك لذاتك، أرجو وصف نفسك على هذه العبارات مستخدماً مقياس مدرج من (1-5) حيث أن الرقم (1 يشير إلى لا ينطبق، 2 ينطبق بدرجة متدنية، 3 ينطبق بدرجة متوسطة، 4 ينطبق بدرجة كبيرة، 5 ينطبق بدرجة كبيرة جدا)، لا يوجد في هذه الاستبانة عبارة صحيحة وأخرى خاطئة استخدم المقياس التالي:

تنطبق العبارة علي بدرجة:

كبيرةً جداً	كبيرة	متوسطة	متدنية	لا تنطبق أبدا
5	4	3	2	1

الرقم	الفقرة	تنطبق بدرجة كبيرة جداً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة متدنية	لا تنطبق أبداً
.1	اشعر بالثقة بقدراتي الأكاديمية.					
.2	اشعر أنني أعي ذاتي جيداً.					
.3	أشعر أنني جيد مع نفسي.					
.4	اشعر بأن الآخرين يحترمونني ومعجبون بي.					
.5	اشعر بالنقص مقارنةً بالآخرين في هذه اللحظة.					
.6	اشعر بالرضا عن الطريقة التي يبدوا فيها وجهي الآن.					
.7	اشعر بالتعب أثناء أداء عملي الدراسي.					
.8	اشعر بالقلق بخصوص نظرة الآخرين لي.					
.9	اشعر بالانزعاج بخصوص أدائي الأكاديمي.					

10	اشعر بعدم الرضا عن نفسي.					
11	اشعر بأنني غير جذاب.					
12	اشعر بالثقة بأنني افهم الأشياء العلمية.					
13	أحاول ترك انطباع جيد لدى الآخرين.					
14	اشعر بالقلق بخصوص اعتقاد الآخرين بأنني شخص غبي.					
15	اشعر بالسعادة بخصوص مظهري اللائق الآن.					
16	أنا قلق بخصوص ما يفكر به الآخرون بشأني.					
17	اشعر بصعوبة في فهم الأشياء التي أقرؤها.					
18	اشعر أنني ذكي كالآخرين.					
19	أنا غير راضي عن وزني.					
20	اشعر بأن لدي نقص بالخبرات العلمية بالمقارنة مع الآخرين.					

ملحق (ح)

كتاب تسهيل مهمة

جامعة اليرموك

YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك ت/١٠٧/٠٤ـ ١١٤٨
التاريخ: ٢٣/شوال/١٤٣٤هـ
الموافق: ٣٠/آب/٢٠١٣م

عطوفة مدير مديرية تربية اربد الأولى المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب عماد فيصل هلال العزام

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الطالب عماد فيصل هلال العزام، ورقمه الجامعي (٢٠١١٤٠٢٠٥٤)، بدراسة بعنوان "الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة اربد"؛ وذلك إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، في كلية التربية تخصص علم النفس الإرشادي والتربوي. ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (استبانه) على عينة من طلبة الصف السادس، والتاسع، والثاني الثانوي في المدارس التابعة لمديريتكم.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل الخصاونة

مديرية التربية والتعليم للواء قصبة اربد
٢ / تشرين ٢٠١٣
الديوان / الـوارد
الرقم

تلفون: ٧٢١١١١١ - ٢ - ٩٦٢ + فاكس: ٧٢١١١٩٩ -٢- ٩٦٢ + اربد - الأردن
Tel: + 962 - 2 - 7211111 Fax: + 962 - 2-7211199 Irbid - Jordan E-mail: fac_edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

ABSTRACT

Al- Azzam. Imad. F. H. Sex Role and It's Relationship to Self- Esteem among Adolescents Students in Irbid Governorate. M.A Thesis, Yarmouk University.2013 (Supervisor: Associate Professor: Abdulnasser Diab Al-Jarrah.

This study aimed at identifying the sex role and It's relationship to self-esteem among adolescent students in Irbid governorate. To achieve the aim of the study, the researcher developed a sex role scale which consisted of (48) items, and adopted the (Heatherton & Polivy) 1991 self- esteem scale that consisted of (20) items, and adapted it to Jordanian environment.

The sample of the study consisted of (1120) students (511 males and 609 females) stratified randomly selected from the students of Irbid governorate schools of the age category (12, 15, 18) for the academic year 2013/ 2014.

The results of the study revealed that the common sex role patterns among male adolescent students were masculine, androgynous, undifferentiated and feminine respectively, where among female adolescent students were feminine, androgynous, undifferentiated and masculine respectively.

The results of the study also revealed that the prevalence of sex role patterns among male and female students in adolescence differs according to the age category, and the male adolescent students' self- esteem doesn't differ according to the age category or to the sex role or to the interaction between them.

Finally, the results revealed that female adolescent students' self-esteem differs according to sex role patterns, and doesn't differ according to age category or to the interaction between sex role pattern and age category. In the light of these results some recommendations were presented.

Key Words: Self- Esteem, Gender, Sex Role, Adolescence.